العلماء الشهداء

وطلاب الحوزة الدينية

الجزء الأول

الإهـــــداء

اليكم يا سـادة العراق ...
ياسادة البطحاء والاهوار والجبال والأفاق ...
ياقادة ألعراق ...
علمنا مـدادكم أن نفقه الثورة .. أن نثور...
علمنا مـدادكم بأن نسير في طريق النور...
الدين والأخلاق في مـدادكم ...
والحب والثورات.. في دمائكم ...
إذ لطخت دمائكم مخالب (الرفاق)...
يا قـادة العراق ...
تبكيكم الاهـوار والوهــاد...
تبكيكم السجون والجلاد ...
يبكيكم العراق ...
يا سادتي ... يا سادة العراق ...
انشودتي ..انشودة الاباء .. انتم سادتي...
وذروة الوفاء ...
اغنية الخلاص .. انتم سادتي...
حناجر الشعب التي تردد القصاص...
قد امطرت سمائنا النجيع...
وردد الملاك في سمائنا...
مَنْ يأتي بالتوقيع ...؟
قد جاء بالتوقيع .. بلونه النجيع ...
من فقه الثورة والإباء ...
من أرض كربلاء ... اذ حمل الشموخ والوفاء ...
وحقق القصاص ...
لكي يغني شعبه.. انشودة الخلاص ...
بشـراكم ...تحرر العراق...
ياسادتي يا قادة العراق .

د. عامر الخزاعي
رئيس موسسة الشهداء

مقدمة المؤسسة

الزمن الذي حكم فيه البعث هو جزء من أهم أجزاء الزمن في تاريخنا المعاصر ..فهو يحمل بين طياته أوراق الظلم ووثائق الألم والجور وتقطر من صفحاته قطرات الدماء التي سالت بفعل المجرمين في حكومة بعث العراق .. ذلك الماضي فيه تضحياتنا ....وأصوات الأحرار الشهداء الذين دافعوا عن الإنسانية المعذبة في زمن الطغيان البعثي ...وأنين الثكالى لفقد الأبناء والأزواج والأشقاء ودموع الأيتام الذين علق آباؤهم على أعواد المشانق....وابتسامات الأطفال الشهداء وبراءتهم حيث دفنوا مع ذويهم أحياءا في مقابر جماعية منتشرة على ارض العراق ..... وحسرات الآباء على فلذات أكبادهم.....فكم من أم قتل رضيعها في حجرها برصاص الغدر ألصدامي ولم يتركها الجلادون بل راحوا يمطرونها بوابل من الرصاص لتسقط شهيدة فوق براءة الطفولة وجسد رضيعها الندي...وتطلق صرختها في سماء الحرية ...وكم من مشهد لا تستطيع الكلمات أن تصل إلى وصفه ....الزنازين وحبال الموت والقسوة الهمجية التي كان يمارسها أزلام النظام ألبعثي،لا يمكن لصاحب لب أن ينساها،وهكذاتستمر مؤسسة الشهداء في هذا المجهود وهو من صميم عملها كجهة رسمية راعية لحقوق الشهداء وذويهم وهي الجهة الرسمية الوحيدة لذلك وهذا العمل هو نشر سير الشهداء وتراثهم وقصصهم ومعاناة ذويهم وتوثيق جرائم البعث وحكومته الجائرة في تلك الفترة التي لا تنسى، لكي يطلع العالم وتطلع الأجيال على هذا الجزء المهم من التاريخ الذي وقع فيه الظلم على شريحة واسعة من العراقيين ولكي لا تتكرر المأساة في المستقبل ونبني عراقا آمنا يضم الجميع تحت خيمة الحرية.

المـقدمـة

تنص المواثيق الدولية ولائحة حقوق الإنسان على أن لكل إنسان الحق في التفكير والدين وهذا الحق يشمل حرية الإيمان بدين أو بأي معتقد يختاره وحرية إظهار دينه أو معتقده عن طريق العبادة أو إقامة الشعائر والممارسة والتعليم سواء بمفرده أو مع جماعة ،سّرا أو جهرا ، ولا يجوز إخضاع هذه الحرية للسلب أو المنع أو التقييد إلا في حالات ضرورية كحماية الأمن العام أو النظام العام أو حقوق الآخرين وحرياتهم الأساسية .

ونص إعلان الأمم المتحدة ٥٥/٣٦ والذي نشر في ٢٥/تشرين الثاني عام ١٩٨١ بالقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين والمعتقد .وإن تاريخ حزب البعث بإنتهاك حقوق الإنسان ليس جديدا وليس كما يتصور البعض بأنه بدأ عام ١٩٦٨ بعد سيطرته على السلطة وإنما كان ذلك منذ عام ١٩٦٣ حين تولى السلطة في الإنقلاب المشؤوم في ٨ شباط ،ففي عام ١٩٩١ عندما دخلت الدبابات المدحورة في حرب الخليج على يد الحلفاء وبعد عودتها ذليلة من تلك الحرب بأيام قليلة ، دخلت دبابات النظام المباد(الى مدينة النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وغيرهما لدحر الإنتفاضة) وهي تحمل شعارات لم يسبق أن كتب في التاريخ مثلها وهي شعارات طائفية تدلل على نوايا النظام ألبعثي المسبقة والمعد لها وكانت هذه البادرة السيئة تسجل لأول مرة في تاريخ الإضطهاد العقائدي ،وليس خافيا على أحد الآن ماجرى حيث راحت هذه الدبابات تحمل أطفال المنتفضين وتدفنهم أحياءا مع عوائلهم في مقابر جماعية لم يشهد لها التاريخ من مثيل. وقبل الإنتفاضة الشعبانية كانت هنالك انتفاضات وأعمال تدل على التحرك الواعي لأبناء العراق،فإنتفاضة صفر عام ١٩٧٧ وإنتفاضة السابع عشر من رجب عام ١٩٧٩ والتي شارك فيها الآلاف من العراقيين وفي أكثر من مدينة، وحركة الجماهير لتجديد البيعة للمرجعية المتمثلة بالإمام الشهيد محمد باقر الصدر وجاءت هذه الحركة تعبيرا عن وعي الجماهير بعد ان شعرت بمضايقات النظام البعثي البائد للسيد الشهيد ، وكانت قيادةهذه الحركات لعلماء الدين وطلاب الحوزة الدينية،حيث لعبوا دورا هاماً في تعبئة الجماهير وقيادتهم للخروج في انتفاضات وتظاهرات تندد بالحكومة الظالمة وسياستها الهوجاء ضد أبناء العراق. وكانت عمليات قتل وتصفية علماء الدين ومحاربة الحوزة الدينية لهي من أولى الخطوات التي انتهجها حزب الخطيئة والجريمة حزب البعث المجرم، لإذلال العراقيين وتسييسهم وفق منهج ادلجته الهمجية ومن ثم ليتسلط عليهم صدام حسين ويتصرف بالعراق وشعبه وفق عقلية الديكتاتور الأوحد،وراح ضحية هذه العقلية الآلاف من أبناء الشعب العراقي المجاهد وكان العلماء والمفكرون وطلبة الحوزة والدراسات الدينية هم

اول الضحايا ،حيث اخذ النظام البائد بممارسة سلوكياته المنحرفة في الإعتقال والتحقيق ومن ثم إصدار قرارات الظلم والجور بحق هؤلاء الذين لم يطلبوا سوى الكرامة والحرية.وسنعرض في هذا الكتاب لمجموعة من علماء الدين وطلاب الحوزة من الشهداء ضحايا القمع السياسي والديني والعقائدي لنظام البعث البائد في العراق في فترة حكمه الجائرة.

عزيز السوداني

الشهداء

الشهيد السيد قاسم محمد شبر

ردّد رحمه الله عند سماعه حكم الاعدام : «ما أجملها من ليلةٍ كنت أنتظرها طول عمري أن أُقتل في سبيل الله على يد أشر خلق الله ، إنها والله الشهادة، وأن أكون مثل جدي الحسين عليه السلام» .

الشهيد السيّد قاسم شبّر ، ينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين عليه السلام، وقال البحّاثة جعفر آل محبوبة : آل شبر أسرة عراقية قديمة في الهجرة، وكان مقرّها الأصلي في الحلّة الفيحاء ، ولم تزل بقيَّتهم بها حتّى اليوم ، وبها عرفت، ومنها تفرَّعت .

ولد الشهيد السعيد عام ١٨٩٠م (١٣٠٨ هـ) في مدينة النجف الأشرف وكان الابن الثالث من أبناء السيد محمد شبّر .. وفي التاسعة من عمره توفي والده وفي السنة نفسها سلك طريق أجداده الطاهرين وأصبح من طلبة العلوم الدينية وفي جوار أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي ظلال تلك الأجواء العرفانية ترعرع شهيدنا المظلوم متزوداً من معين العلماء العذب فدرس على يد كبار العلماء ومنهم آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني (قده) وآية الله الميرزا النائيني (قده) وفي الأربعين من عمره إنتقل إلى مدينة النعمانية بوكالة من السيد الأصفهاني عام ١٩٣٥م ، ثمَ أصبح وكيلاً للإمام محسن الحكيم (قده)

وأخذ يبلغ رسالات ربّه ولم تأخذه في الله لومة لائم ، إذ أستطاع الغور في أعماق المجتمع المسلم وكان له الثقل الكبير في المدينة ومن مجمل نشاطاته إنه كان يذهب كل ليلة جمعة لزيارة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام إذ وُجِد في كفن الشهيد كيساً كتب عليه : «هذه المناديل تنثر على صدري وكتفي في القبر لأنني جففت بها الدموع التي جرت على الإمام الحسين عليه السلام» .. له مؤلفات عديدة لكنها في أثناء الإعتداء الغاشم الذي قام به العفالقة على داره ومكتبته أحرقوا الكتب وما وُجد فيها قد سُرق ولم يخرج إلى الطبع من كتبه إلا كتابه «المؤمنون في القُرآن» في سبعة أجزاء طُبع منها ثلاثة وسرق العفالقة الأنجاس الأجزاء المتبقية منها في هجوم آخر شُنَ على بيته الشريف .

وقد تصدّى السيد الشهيد لأعمال البعثيين الذين وضعوا الجواسيس والعيون على كل مدرسة دينية وخصوصاً بعدما أعلن صدام المجرم أن حزبه ليس حزباً دينياً .وكانت لسيدنا الشهيد علاقة أبوية مع الشباب فهو يرعاهم ويحرص عليهم فأرسلوا إليه أن يتخلى عنهم بحجة أنهم قد يسببون له مشاكل فرد عليهم بأنه لن يتخلى عنهم..

وفي إنتفاضة رجب عام ١٩٧٩م ، تحركت وفود البيعة للشهيد محمد باقر الصدر ومن بينها موكب أهالي النعمانية يتقدمه إبن التسعين، الشيخ الكبير والفقيه العالم بكل تواضع وإخلاص تقدم يبايع الشهيد الصدربالقول : «لقد جاء وفدنا ليجدد العهد بكم ويرجوكم البقاء هاهنا وأنتم القائد الأكبر» ، فأجاب الإمام الشهيد : «إنه ليسعدني أن أعبر عن شعوري تجاه عواطفكم وهذا ليس غريباً عنكم فأنت من قادة الإسلام وفي علماء الإسلام ومن المنارات التي نعتز بعلمهم وبمؤلفاتهم وبجهادهم»، وبعد كل هذه المواقف المشرفة لشهيدنا وفي يوم الجمعة المصادف ١٩٧٩/٦/١٥م وفي أثناء صلاتي المغرب والعشاء جاء جمع من البعثيين المارقين مدججين بالسلاح وطوقوا الجامع الذي كان يصلي به الشهيد من كل جانب وداسوا الأفرشة بأحذيتهم وبحضوره أخذ أحد أفراد البعث العفلقي المايكروفون وأخذ يقرأ إفتتاحية جريدة (الثورة) ، فجابههم شباب المسجد بالتكبير والهتافات ، وخرجوا بقيادة السيد الشهيد في مظاهرة كبيرة تشكّلت من أبناء مدينة النعمانية ، واستمرت المظاهرة إلى أن وصل السيّد إلى بيته ، فتفرَّقت المظاهرة ، فطلب السيّد منهم الحِيطَة والحذر،

وفي تلك الليلة نفسها في الساعة الحادية عشرة أعلن البعثيّون حالة إنذار قُصوى في المدينة ، وجاءت سرايا من الأمن والجيش الشعبي من مدينتي الكُوت والحسينية وغيرهما ، ونصَبوا مَفَارِز تفتيش ... فسُدَّت جميع الطرق والأزقة المؤدّية إلى بيت السيّد ، وتصدَّى لهم الشباب المؤمن، وحصلت معركة غير متكافئة ، فالمجرمون بالرشاشات والبنادق ، والمؤمنون بالسكاكين وقطع الحديد والخشب ، أمّا السيد فكانت بيده مطرقة يدافع بها ، على الرغم من ضعفه البدني ، وكبر سنه ، فاستطاع السيّد وأنصاره أن يطردوا البعثيِّين خارج الدار ، وغلَّقوا الأبواب ، وتحصَّنوا داخل الدار .

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل عاود المجرمون الكَرَّة ، ولكن بطريقة ماكرة، إذ استعانوا بأحد وجهاء البلدة ، ويُحتمَل أنّهم خدعوه ، وطلبوا منه أن يذهب إلى السيّد ويقول له : إنّه لا عداوة لهم معه ، وإنّما مجرد حديث وجلسة مع محافظ الكوت ، وبأنّه إن امتنع عن ذلك فإنّ الحكومة ستهدم داره على من فيها ، فدخل هذا الشخص الوجيه في البيت كما يقول أحد أصحابه ، وطلب من السيّد ما قالوا له . فقال أحد الأشخاص المقرَّبين من السيّد : سيّدنا الكريم ، إنّ هؤلاء لا عهد لهم، وإنّهم غدرة فجرة ، وهذه مَكيدة أمْن ، ولكن هذا الشخص أخذ يلحّ على السيّد، وأن لا يأخذ بكلام الشباب والمراهقين ، ثمّ تهيَّأ السيّد ، فكتب بعض الكلمات والوصايا سريعاً، فقد كان متأكّداً من عدم الرجوع ، فلبس عباءته ، وأمسك بعصاه، وفتح الباب .

وبمجرد أن خرج السيّد من البيت دخل جلاوزة الأمن ، لا يدعون شيئاً أمامهم إلاّ كسروه، وأطلقوا النار عشوائياً ، وبعثروا مكتبته الكبيرة ، ثمّ أُحرقت بعد ذلك، وأخذوا السيّد وعشرين شخصاً من أصحابه ، وقد احمرَّت ملابسهم بالدماء في أثناء المواجهة ، وأخذوهم إلى مدينة الكوت للتحقيق ، وفي اليوم الثاني من وصولهم إلى مدينة الكوت تمَّ نقلهم إلى مديرية الأمن في العاصمة بغداد ، وهناك اسُتقبل بما يعرفه الأحرار من همجية ووحشية أزلام صدام ، إذ أصطف رهط من الجلادين وهم يحملون أسلاك الكيبل وتقدم أحد مدراء الأمن وكان يحمل ملفاً من خمسمائة صفحة وتجرأ على السيد وبصق عليه وقال: هذه مصائبك ومشاكلك يا سيد قاسم ... وعانى سماحته ما عانى من تعذيب فكسر المجرم فاضل البرّاك يد السيد الشريفة ، ونقل إلى مجزرة الثورة

البعثية وهو بهذه الحالة وما يعانيه من آلام جرت محاكمته بواسطة المجرم مسلم الجبوري وبكل خساسة قال: حكمتك المحكمة إعداماً رمياً بالرصاص، فابتسم ساخراً بالحاكم الجلاد قائلاً : «ما أجملها من ليلةٍ كنت أنتظرها طول عمري أن أُقتل في سبيل الله على يد أشر خلق الله إنها والله الشهادة وأن أكون مثل جدي الحسين عليه السلام» ..

لقد أُعدم شهيدنا السعيد في ليلة الخامس عشر من شعبان عام ١٣٩٩ هـ المصادف ١٩٧٩/٧/٢م رمياً بالرصاص ولم يسلموا جثته الشريفة لذويه ولم يُعلم في أي مكان دُفن ..

علماً بأن اسرة الشهيد المجاهدة قدمت بحدود الثلاثين شهيداً منهم: الشهيد السيد عادل كاظم قاسم شبر ، الشهيد السيد طالب كاظم قاسم شبر ، الشهيد السيد رياض حسن شبر، الشهيد السيد محمد حسن شبر ، الشهيد السيد كاظم محمد شبر ، الشهيد السيد عصام عباس شبر، الشهيد السيد محمد عبدالكريم شبر ، الشهيد السيد رياض عبد الكريم شبر.

الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر

عندما نقف على أعتاب شخصيّة فذة كالإمام الشهيد السيّد محمّدباقر الصدر تزدحم المشاعر وتتسابق الكلمات بكلّ ما فيها من زخم للتعبير عن معاني العظمة فيه ووصف ما قدّم من عطاء ثرّ.

إنّنا نجد أنفسنا أمام ظاهرة بعيدة المدى في آفاق فكريّة وحضاريّة، ولسنا أمام فرد ولد في يوم معيّن وارتحل في يوم آخر، بل نواجه منظومة مشاريع كبيرة تجاوزت الحدود الزمانيّة والمكانيّة، وارتبطتً بغاية مقدّسة ، فلم تأت إنجازاته الفكريّة والعلميّة كنتيجة طبيعيّة لما حباه الله من نبوغ وتفوّق عقليّ وروحيّ فحسب، بل كانت فعلاً مقصوداً له أملاه الواقع الرساليّ واقتضاءاته حتّى أ نّه اختار لنفسه العاقبة التي أراد، وودّع الدنيا كما شاء، فلم يتحرّك بصدفة ولم يسكن بصدفة.

والواقع أنّ كلّ الإنجازات العلميّة والفكريّة للشهيد الصدر هي معلولة للعمق المعرفيّ التخصّصيّ الذي توفّر عليه، فهو الحقل الأوّل الذي نمت وسطه بنيته العلميّة، ،َفَقِهَ علومَ الشريعة وإباحتْه سرَّها، ففلق بفكره الثاقب بحر الاستنباط، وانبجست له عين المعرفة، فنهل منها، وطفق يُفيض من عذبها

على روّاد العلم وطلاّبه، فكان صدر الشريعة ومليكها. إنّه رجل المشاريع الكبرى راح ينظّمها عقداً فعقداً حتّى إذا قرّت عينه بما أنجز، شرع برسم مشروعه الأخير، وهو المشروع الجهاديّ والاستشهاديّ، خطّط لرحيله وصاغ منه منهجاً للثائرين، فأقدم على الشهادة في زمن قلّ فيه الناصر، وتحدّى جلاّد العراق وعصابته المتوحّشة غير آبه بطغيانهم وغطرستهم فدخل الخلود من أوسع أبوابه، فكان رائداً للفكر، ومؤسّساً ومنظّراً، وقائداً جديراً محنّكاً، وبطلاً جسوراً، وشهيداً وشاهداً.

فليس بدعاً أن يتلهّف أبناء الأُمّة إلى معرفة هذه الشخصّية، كيف عاشت للرسالة وكيف أعطت للأُمّة.

لا يخفى على أحد علو المنزلة التي يحتلّها الإمام الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر في قلوب الجماهير المسلمة في العصر الراهن؛ فقد كان بحقّ من القلّة القليلة التي استنزلت أطروحاتها الفكريّة والمعرفيّة وجسّدتها في عالم الواقع أروع تجسيد.

وإذا كان الظلم قد لفّ مفكّرنا الشهيد في حياته القصيرة بحسب مقياس الزمن، الطويلة بحسب مقياس المآثر، فهذا لا يعني أن نقرّ هذا الظلم على كرسي سلطنته وهيمنته، خاصّةً إذا كان من حقّ هذه الشخصيّة المرموقة أن تحتلّ موقعها المناسب ويتمّ تعريفها إلى العالم بآثارها وإنجازاتها.

محمد باقر بن السيد حيدر الصدر، هو مرجع ديني ومفكر وفيلسوف إسلامي ومؤسس حزب الدعوة الإسلامية بالعراق، ولد بمدينة الكاظمية يوم ٢٥ ذو القعدة عام ١٣٥٣هـ -١٩٣٣ وقد نشأ يتيماً منذ صغره فتكفل به أخوه الأكبر السيد إسماعيل الصدر الذي اهتم بتعليمه وتدريسه أيضاً، وقد ظهرت علامات النبوغ والذكاء عليه منذ صغره.

لقد كان مولده مبعث فرحة عارمة اهتزّت لها جوانب البيت الذي ضمّ السيّد حيدر الصدر وكريمة آل ياسين❖، وقد مضى على أوّل وليد لهما . السيّد إسماعيل . ثلاثة عشر عاماً.

وكانت والدة السيّد الصدر في غاية السعادة وهي تحتضن وليدها الجديد، فقد كانت ظروف الحياة الصحيّة قاسية، فالأمراض والآفات تأخذ الكثير ولا تدع إلاّ القليل، فكانت ترقب وليدها وتدفع عنه النوائب التي حرمتها من أشقّاء له في سالف الأيّام، والخوف والقلق يشوب الأمل في نفسها، وكانت تقول: «ما كان يعيش لي من الأولاد إلاّ القليل»، فقد كانت تجربتها قاسيةً جدّاً لكثرة من فقدت من أولاد فقد أنجبت سبعة من بنين وسبع بنات، فقدت منهم خمسة أبناء وستّ بنات وكان السيّد إسماعيل الصدر هو الحادي عشر من أولادها، ثمّ أنجبت بعده ولداً اختاره الله تعالى إليه، ثمّ ولد السيّد الصدر وبعده السيّدة آمنة

ويصف السيّد محمّد باقر الحكيم وضع العائلة آنذاك قائلاً: «أمّا الوضع الداخلي الصعب، فقد تمثّل باليتم والفقر والفاقة الشديدة بالرغم من التراث العلمي والأسرة الكريمة والموقع الاجتماعي الخاص بالعمّ الأكبر

وينقل الشيخ النعماني عن الحاج علي اعتماد أنّه كان يرى السيّد حيدر حاملاً السيّد محمّد باقر آتياً به إلى الحضرة (ضريح الإمام)

كان الناظر إلى ذلك الصبي يكتشف فيه ـ بسهولة ـ رجولة قبل أوانها، ونضجاً مبكراً، لكنّه في مقابل ذلك كان إلى جانب التّوقد في ذهنه والنضج في مشاعره، كان كثير العلّة في جسده، لا تبارحه الأسقام إلاّ قليلاً..إلاّ أنّ ذلك لم يكن يهدّ من إرادته، ولا ليغيّر من عزائمه وخصائصه شيئاً.

أخواله

١. الشيخ محمد رضا آل ياسين.
٢. الشيخ راضي آل ياسين.
٣. الشيخ مرتضى آل ياسين.

الهجرة إلى النجف الأشرف:

في عام ١٣٦٥ هـ هاجر أخوه إسماعيل الصدر إلى مدينة النجف الأشرف فاستأجروا داراً متواضعاً فيها. وقد كان أكبر همه هو استيعاب المناهج الدراسية والعلمية،وفي تلك الفترة ألف كتاباً يضم اعتراضاته على الكتب المنطقية بعنوان (رسالة في المنطق).

في أوائل السنة الثانية عشرة من عمره درس كتاب «معالم الأصول» على يد أخيه إسماعيل الصدر فكان لفرط ذكائه يعترض على صاحب المعالم باعتراضات وردت في كتاب كفاية الأصول للخراساني.

أساتذته:

١. الشيخ محمد رضا آل ياسين وهو خال الصدر وقد حضر عنده مرحلة البحث الخارج في صغره.
٢. الشيخ ملا صدرا البادكوبي وقد درس عنده الجزء الثاني من الكفاية والأسفار الأربعة.
٣. الشيخ عباس الرميثي.
٤. السيد أبو القاسم الخوئي وقد درس عنده مرحلة البحث الخارج وقد كان أبو القاسم الخوئي أول من أجاز محمد باقر الصدر وقد كان يرجع طلابه إلى الصدر عند عدم فهمهم لبعض عناصر الدرس.
٥. الشيخ محمد تقي ألجواهري وقد درس عنده الجزء الأول من الكفاية وجزءا من اللمعة.
٦. السيد إسماعيل الصدر.

كانت بعض الكتب الدراسية يناقشها ويتباحث فيها مع أساتذته فقط أو أنه يعرض عليهم الدرس. قال الصدر عن نفسه» إني لم أقلد أحداً منذ بلوغي سن الرشد». وقد كان الصدر في تلك الفترة قد كتب تعليقة على الرسالة العملية لخاله الشيخ محمد رضا آل ياسين المسماة ب»بلغة الراغبين».

من شواهد تواضع الصدر أن السيد كاظم الحائري قال: «حدثني ذات يوم: أنه حينما كتب كتاب فلسفتنا أراد طبعه باسم جماعة العلماء في النجف الأشرف بعد عرضه عليهم متنازلاً عن حقه في وضع اسمه الشريف على هذا الكتاب. إلا أن الذي منعه عن ذلك أن جماعة العلماء أرادوا وضع بعض التعديلات في هذا الكتاب وكانت تلك التعديلات غير صحيحة في رأي أستاذنا الصدر ولم يكن يقبل بإجرائها فيه فاضطر أن يطبعه باسمه» وقد كان للصدر منهجاً خاصاً في تحصيل العلم إذ أنه كان يقرأ ويكتب ويفكر لمدة ستة عشر ساعةً في اليوم وأغلب الظن أن أكثر شيء يشتغل به هو التفكير.

كان للصدر مجلسان للتدريس:

١. بحث الأصول، وكان يلقيه في مسجد الجواهري بعد أذان المغرب بساعة في الأيام الدراسية في الأسبوع.
٢. بحث الفقه، وكان يلقيه في جامع الطوسي في الساعة العاشرة صباح كل يوم من الأيام الدراسية.

مؤلفاته:

١. غاية الفكر في علم الأصول، وهو عشرة أجزاء طبع منه الجزء الخامس فقط وفقدت الأجزاء الأخرى.
٢. فدك في التاريخ، وهو كتيب كتب فيه بعض الملاحظات عن تاريخ فدك في سن الحادية عشر.
٣. فلسفتنا، وهو كتاب يناقش المذاهب الفلسفية التي كانت تنتشر في أوساط العراقيين.
٤. اقتصادنا، وهو كتاب يتحدث فيه عن الاقتصاد الإسلامي ويناقش فيه النظريات الاقتصادية مثل الرأسمالية وغيرها.
٥. البنك اللاربوي في الإسلام.
٦. المدرسة الإسلامية.
٧. المعالم الجديدة للأصول.

٨. الأسس المنطقية للاستقراء.
٩. بحوث في شرح العروة الوثقى(أربعة أجزاء)
١٠. موجز أحكام الحج.
١١. الفتاوى الواضحة.
١٢. دروس في علم الأصول(جزءان)، وهو كتاب يدرس كمنهج في علم الأصول في مرحلة السطوح.
١٣. بحث حول الولاية.
١٤. بحث حول المهدي، وهو مقدمة لموسوعة محمد محمد صادق الصدر عن الإمام المهدي
١٥. تعليقة على رسالة بلغة الراغبين.
١٦. تعليقة على منهاج الصالحين.
١٧. الإسلام يقود الحياة، وهو عبارة عن بعض المواضيع الإسلامية.
١٨. المدرسة القرآنية، وهو عبارة عن محاضرات عن التفسير الموضوعي.
١٩. أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف، وهو عبارة عن محاضرات جمعها بعض طلابه وطبعوها ككتاب.

للصدر كتب أخرى صادرتها السلطة، منها كتاب لم يحدد له عنواناً ولكن موضوعه هو أصول الدين.

استشهاده:

في مساء يوم ٥ إبريل ١٩٨٠ تم إعدامه مع أخته بنت الهدى بالرصاص بأمر من المجرم صدام حسين وفي اليوم التاسع من نفس الشهر بحدود الساعة التاسعة ليلاً قطعت السلطة التيار الكهربائي عن مدينة النجف الاشرف وفي ظلام الليل الدامس تسللت مجموعة من قوات الامن إلى بيت محمد صادق الصدر وطلبوا منه الحضور إلى بناية محافظة النجف وكان بانتظاره مدير أمن النجف فقال له : هذه جنازة الصدر واخته وقد تم اعدامهما وطلب منه أن يذهب معهم للدفن وبعد أن طلب محمد صادق الصدر أن يرى جثتيهما شاهد محمد باقر الصدر مضرجاً بدمه وآثار التعذيب على كل مكان من وجهه وكذلك اخته بنت الهدى.

الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر

السيّد محمّد بن محمّد صادق بن محمّد مهدي الصدر ، وينتهي نسبه إلى إبراهيم الأصغر بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

ولد السيّد الصدر في السابع عشر من ربيع الأوّل ١٣٦٢ هـ الموافق١٩٤٣/٣/٢٣، بمدينة النجف الأشرف . .وعاش في كنف جده لأمه الشيخ العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين وهو من المراجع المشهورين ، وكذلك عاش في كنف والده السيد محمد صادق الصدر حيث كان السيد وحيدا لوالده .

بدأ السيد بالدراسة الحوزوية في سن مبكرة حيث لبس العمامة وهو ابن أحد عشر سنة ، دخل كلية الفقه سنة (١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م) و تخرج منها سنة (١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م) ضمن الدفعة الأولى ثم دخل مرحلة السطوح العليا فدرس كتاب الكفاية على يد السيد محمد باقر الصدر وبعض كتاب المكاسب على يد السيد محمد تقي الحكيم ثم أكمل دراسة المكاسب على يد الشيخ صدرا الباتكوبي وبعدها ارتقى إلى مدارج البحث الخارج الاستدلالي . فحضر أبحاث الخارج عند :

١. السيّد الشهيد محمّد باقر الصدر دورة أصولية .
٢. السيّد أبو القاسم الخوئي
٣. السيد روح الله الخميني

٤. السيّد محسن الحكيم

وقد أجيز بالاجتهاد من قبل أستاذه السيد الشهيد محمد باقر الصدر في سنة (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٧ م) وقد كان عمره آنذاك أربع وثلاثين سنة .

بعد أن طلب منه مجموعة من طلبة الحوزة العلمية أن يدرسهم أبحاث الخارج، قال سماحة السيد أعرضوا المسألة على السيد محمد باقر الصدر فإن وافق فلا مانع عندي، فعرضوا الأمر عليه فوافق وبارك لهم ذلك، فباشر بتدريس البحث الخارج على كتاب المختصر النافع في عام ١٩٧٨ م، لكن الدرس لم يستمر وانقطع لبعض الظروف . ثم في عام ١٩٩٠ م باشر بالتدريس مرة أخرى فبدأ بإلقاء أبحاثه العالية في الفقه والأصول، واستمر متخذا من مسجد الرأس الملاصق للصحن الحيدري الشريف مدرسة وحصنا روحيا.

من مؤلفاتــه :

١. القانون الإسلامي وجوده صعوباته منهجه .
٢. نظرات إسلامية في إعلان حقوق الإنسان .
٣. ما وراء الفقه . وهو موسوعة فقهية معمقة تتألف من عشرة أجزاء.
٤. موسوعة الإمام المهدي ، في أربعة مجلدات : (الغيبة الصغرى) و (الغيبة الكبرى) و (ما بعد الظهور) و (اليوم الموعود) . والجزء الخامس مخطوط.
٥. أشعة من عقائد الإسلام .
٦. فلسفة الحج ومصالحه في الإسلام .
٧. حديث حول الكذب .
٨. بحث حول الرجعة .
٩. كلمة في البداء .
١٠. الصراط القويم . وهو رسالة عملية مختصرة .
١١. منهج الصالحين . وهو رسالة عملية موسعة وشاملة لكل أبواب الفقه تتألف من خمسة أجزاء .
١٢. فقه الموضوعات الحديثة .

١٣. مناسك الحج .
١٤. فقه الأخلاق . جزءان .
١٥. فقه الفضاء .
١٦. منة المنان في الدفاع عن القرآن ، طبع منه جزء واحد وثلاثة أجزاء أو أربعة مخطوطة .
١٧. أضواء على ثورة الإمام الحسين (عليه السلام).
١٨. شذرات من فلسفة تاريخ الإمام الحسين (عليه السلام)
١٩. كتاب الصلاة .
٢٠. كتاب الصوم .
٢١. دورة كاملة في علم الأصول من بحث الخارج الاستدلالي الذي حضره عند السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره) مخطوط .
٢٢. دورة كاملة في علم الأصول من بحث الخارج الاستدلالي الذي حضره عند السيد الخوئي (قدس سره) مخطوط .
٢٣. مباحث في كتاب الطهارة الاستدلالي في شرح العروة الوثقى من تقريرات بحث السيد الشهيد محمد باقر الصدر مخطوط.
٢٤. مباحث في كتاب الطهارة الاستدلالي في شرح العروة الوثقى من تقريرات بحث السيد الخوئي مخطوط .
٢٥. بحث المكاسب الاستدلالي من بحث السيد روح الله الخميني (قدس سره) مخطوط .. وكانت المحاضرات تلقى باللغة الفارسية وسماحة السيد كان يكتب المطالب كلها أثناء الدرس باللغة العربية .
٢٦. اللمعة في أحكام صلاة الجمعة .. مخطوط ، وهو تقريرات لبحث عقده في شهر رمضان المبارك المرحوم سماحة الحجة السيد إسماعيل الصدر
٢٧. فقه الطب .
٢٨. فقه المجتمع . طبع بعد استشهاده .
٢٩. ديوان الحياة الشعري . طبع بعد استشهاده .

٣٠. مسائل وردود . أربعة أجزاء
٣١. الرسالة الإستفتائية . ثلاثة أجزاء.
٣٢. بيان الفقه . طبع بعد استشهاده.
٣٣. الأسرة في الإسلام .
٣٤. رفع الشبهات عن الأنبياء .
٣٥. مسائل في الحجاب .
٣٦. الإفحام لمدعي الاختلاف في الأحكام .
٣٧. الرد على الشبهات من السنة والآيات .
٣٨. منبر الصدر أو دستور الصدر وهو مجموعة الخطب (٤٥) التي ألقاها في مسجد الكوفة المعظم ..

شهادتـه :

كان من عادته إقامة صلاة المغرب والعشاء في الصحن الحيدري وفي الليلة التي أستشهد فيها أقام الصلاة وذهب بعدها إلى مكتبه حيث كان من عادته أيضا إقامة مجلس عزاء مساء الجمعة على ليلة السبت) وبعد ذلك كله خرج . مع اثنان من أولاده السيد مصطفى والسيد مؤمل (رحمهما الله) . متوجها إلى المنزل وفي الطريق قريب المنزل جاءت سيارة ونزل منها مجموعة مسلحة من عناصر السلطة البعثية ، فأطلقوا النار عليهم ، حتى اصطدمت السيارة التي كانوا فيها بشجرة فوقفت ، ثم نقلوا إلى المستشفى وبعد ذلك استشهد مع ولديه السيد مصطفى الصدر والسيد مؤمل الصدر في الثالث من ذي القعدة عام ١٤١٩ هـ (ليلة الرابع من ذي القعدة) في مدينة النجف الأشرف-١٩٩٩ .

الشهيد السيد مصطفى الصدر

ولد السيد مصطفى الصدر في ٢٧ /١٢/١٩٦٤م وتزوج سنة ١٩٨٥ احدى بنات السيد الشهيد محمد باقر الصدر(قدس) وله اربعة اولاد هم (احمد وصادق وزهراء وحسنات).

كان السيد مصطفى يمثّل السيد الصدر في مناسبات عديدة في بعض المحافظات وقد ذهب مرّة الى البصرة لافتتاح حسينية (الغدير) في مدينة العشار وارسل السيد الصدر معه اثنين من موظفي المكتب وذلك بتاريخ ٢٨ذي الحجة ١٤١٨هـ واثناء زيارته للبصرة تفقد مناطق صلاة الجمعة ثم ذهب الى زيارة مسجد امير المؤمنين(ع) ثم ذهب بعد ذلك الى العشار حيث افتتح الحسينية وكان هناك حفل افتتاح فصلّى السيد مصطفى صلاة المغرب ثم قدم امام الجماعة في الحسينية الشيخ(عبد الستارالبهادلي) لصلاة العشاء وبعد الصلاة القى كلمة افتتاح هذه الحسينية.وقد قام النظام بهدم هذه الحسينية لان الجماهير كانت تزورها وتتجمع عندها وذلك بعد الشهادة.وكان السيد مصطفى يصلّي في حضرة سيد الشهداء(ع) صلاة المغرب في ليلة الجمعة. وعندما قيام صلاة الجمعة أمره والده بالصلاة اماماً للجمعة في كربلاء فبقي اماماً للجمعة حوالي أربعة اشهر.

استشهد مع والده الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر هو وأخوه السيد مؤمل الصدر عام ١٩٩٩ .

الشهيد السيد مؤمل محمد الصدر

من مواليد ١٩٧١م متزوج من احدى بنات السيد الشهيد محمد باقر الصدر وله اولاد(علي واشراق).مثّل والده الصدر في بعض المناسبات مثل احتفال الناصرية بمناسبة مولد الامام الحسين(ع) وكان المرافق الدائم له وهو الذي يباشر بقضاء حوائجه ويقود سيارته باستمرار إلاّ في حالات نادرة وكانت مهمته الرئيسية بالاضافة الى ما سبق توزيع الرواتب على الطلبة وكان مجدّاً في عمله مثابراً.. وقد حصل على معلومات تفيد بأنه سيتعرض لمحاولة اغتيال وكان السيد مؤمّل في تلك الايام رابط الجأش مسلّماً لأمر الله ووالده ولا يحتج طرفة عين عليه ، وكان غرض النظام من قتل السيد مؤمّل توجيه ضربة للسيدالصدر.وفي الجمعة التالية قال الشهيد محمد الصدر بعد الدعاء ولدي... ولدي وهي رسالة واضحة للجماهير اولاً وللنظام ثانياً بأن الامر قد كشف، تولى السيد مؤمّل مسؤولية الاشراف على ائمة الجُمع في العراق فكان على مستوى هذه المهمة فقد كان يؤكد على عدم الخضوع لاجهزة النظام وعلى فعل المناسب او ما يراه امام الجمعة من المصلحة وفي يوم الشهادة كان) هو السائق وبجانبه يجلس والده والسيد مصطفى خلفهما في الساعة الأخيرة فصعدت روحاهما الطاهرتان مع ابيهما الى عليين ودفنا بجانبه كما كانا في الحياة بجانبه ولم يفارقاه) .

الشهيد الشيخ عبد العزيز عبد اللطيف البدري

كان الشيخ الشهيد علماً من اعلام الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق وواحداً من أكثر العلماء الساعين الى التقريب بين المذاهب الإسلامية تحت راية واحدة وفي سائر أرجاء الوطن العربي، وهو شخصية جهادية بارزة وقف في وجه الظلم والاستبداد ، فأصبح بوقفته وثباته على الحق منارا يُهتدى به ومثابة على طريق الدعوة الى كلمة (لا إله الا الله) فعاش عالماً وخطيباً وكاتباً وداعية ومجاهداً في بلده ومشاركاً للقتال في فلسطين ضد الاحتلال صابرا شجاعا، عاملا بيده وبلسانه وبقلبه حتى قتل صابراً تحت التعذيب.

ولد الشيخ عبد العزيز البدري في بغداد عام ١٩٣٠ ونشأ على تربية إسلامية رصينة، وتتلمذ على يد علماء بغداد منذ صغره وعلى رأسهم الشيخ أمجد الزهاوي والشيخ محمد فؤاد الالوسي والشيخ عبد القادر الخطيب والشيخ شاكر البدري الذين كانوا من أبرز وجوه بغداد العلمية الإسلامية آنذاك... وبعد اكتشاف مواهبه الخطابية ونبوغه في الفكر واللغة والتاريخ رشحه أستاذه لإعتلاء المنبر الإسلامي كخطيب وإمام جامع وهو دون العشرين من العمر آنذاك في العام ١٩٤٩ عندما عين في مسجد السور في بغداد، واستمر على حمل أمانة المنبر حتى العام ١٩٥٤ عندما أدركت السلطة في العهد الملكي نشاطه وتأثيره

في الناس فعمدت إلى إبعاده إلى قرية نائية من قرى محافظة ديالى تدعى قرية حديد، فأصبح فيها إماماً وخطيبا لجامع القرية ، وترك فيها اثره وخرّج منها أئمة وخطباء ودعاة صار لهم شأن في المجتمع العراقي.

تزوج الشهيد البدري من ابنة عمه المرحومة الحاجة مريم حسين وأنجب منها أربعة أولاد وأربع بنات هم (أحمد، محمود، سعد، عمر، آلاء، زهراء، أسماء، وعلياء). تصفه ابنته علياء، بأنه كان اباً مثالياً ومربياً وفاضلاً عادلاً لا يفرق بين الولد والبنت. كان يحثنا على اداء الصلاة في أوقاتها وبخاصة صلاة الفجر وكان يحرص على حضور صلاة الجمعة من كل اسبوع.

بعد سقوط الحكم الملكي في ١٤ تموز أصبح إماماً وخطيباً في جامع الحاج أمين من منطقة الكرخ في العام ١٩٥٩، وكان المد الشيوعي قد اخذ مأخذه، فتصدى للشيوعية جهاراً على المنبر فوضع تحت الإقامة الجبرية ولمدة سنة كاملة بين العامين (١٩٥٩/٢/٢١) وحتى صدور العفو العام عن السياسيين في (١٩٦١/١٢/٤) .

وعندما تسلّط البعثيون على مقاليد السلطة بعد انقلابهم الاسود عام ١٩٦٣ في العراق ، وتصدى أيضاً بكل شجاعة لتوجيهات عبد السلام عارف ولسياسته آنذاك، فأبعد من مدرسة التربية الاسلامية في منطقة الكرخ التي كان مدرساً فيها بعد ان فُصل أحد طلابه بسبب تهجمه على سياسات عبد السلام عارف، فنقل إلى جامع لم يكتمل بناؤه فطلب منه ان يكمل تشييده ليخطب فيه لتعجيزه وتعطيل آلية جهاده ضد الظلم والطغيان.

وبفترة قياسية وبجهود الخيرين استطاع إنجاز بناء جامع عادلة خاتون قرب جسر الصرافية في جانب الرصافة. وعند افتتاح الجامع وهو على المنبر يلقي خطبته فوجئ بدخول عبد السلام عارف رئيس الجمهورية آنذاك ولم يكد يأخذ عارف مكانه حتى بدأ الشيخ البدري بتوجيه كلماته المشهورة إلى عارف دون خوف او تردد: «يا عبد السلام طبق الاسلام. ان تقربت من الاسلام باعا تقربنا إليك ذراعا. يا عبد السلام القومية لا تصلح لنا، وحده الاسلام ملاذنا» وعند الانتهاء من خطبته جلس جانبا ولم يلتفت إلى الرئيس العراقي، فقام الاخير وصافحه قائلا: «أنا اشكرك على هذه الجرأة!» لينقل بعد هذه المجابهة إلى مسجد الخلفاء المغلق بين العامين (١٩٦٤ - ١٩٦٦) وذلك لشل نشاطه.

وبعد ضغوط الشارع الاسلامي وتهديده بإقامة الصلاة وإلقاء الخطبة في شارع

الجمهورية امام الجامع المغلق «جامع الخلفاء» اضطرت السلطات ان تنقله إلى جامع اسكان غربي بغداد كإمام فقط ومنعته من ممارسة دوره كخطيب. وفي عهد الرئيس عبد الرحمن عارف الذي خلف أخاه بعد مصرعه في تحطم طائرته، قاد مظاهرة جماهيرية للاحتجاج على محاضرة (لنديم البيطار) في احدى قاعات منطقة المنصور في بغداد والذي هرب من الباب الخلفي للقاعة ومعه من أتى به دون ان يكمل محاضرته، ليوقف البدري على اثر ذلك ايام عدة.

وبعد نكسة حزيران العام ١٩٦٧ التحق الشيخ البدري بالمقاومة الفلسطينية دون ان يعلم عائلته بل وضع وصيته عند زميله الدكتور وجيه زين العابدين وأوصاه تسليمها إلى اهله عند استشهاده.

ولكن المجاهدين في فلسطين طلبوا منه العودة إلى العراق وحملوه امانة القضية الفلسطينية لنشرها في بلده وفي بلدان ودول اسلامية وعربية. وخلال أيام معدودة استطاع ان يؤلف وفدا من علماء المسلمين يضم السنة والشيعة وبعض الشخصيات الثقافية والشعبية للطواف حول العالم الإسلامي من اجل استنفار المسلمين ونقل القضية الفلسطينية إلى النطاق الاسلامي تحت عنوان: «من اجل فلسطين رحلة الوفد الاسلامي العراقي» من ٢٧ حزيران - يونيو- وحتى ٨ آب - أغسطس- ١٩٦٧، ضمت الدكتور صالح السامرائي والمحامي داود العطار والدكتور عدنان البكاء من النجف الاشرف والمهندس عبد الغني شندالة والشيخ عبد العزيز البدري والسيد صالح سري والمحامي محمد الالوسي، في رحلة إسلامية إعلامية شملت زيارة اندونيسيا وماليزيا والهند وباكستان وافغانستان وايران وتركيا، لإيصال القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني واحتلال الارض قسراً وظلماً في سيناء والجولان والضفة الغربية.

ظل الشيخ البدري يقارع حكام الجور بالكلمة، وتضاعف بعد مجيء نظام البكر. صدام إلى الحكم في العراق عام ١٩٦٨، وكان دائماً يبدأ خطبته بمقدمة اشتهر بها: «أعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات حكامنا»، ويختم خطبته بـ:«اللهم ارزقنا بدولة كريمة تعز بها الإسلام واهله وتذل بها النفاق واهله وتجعلنا من الدعاة إلى طاعتك والاقتداء إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والاخرة وشهادة في سبيلك».

مواقفه البطولية وجرأته في مجابهة نظام البعث الفاشي ، لم ترق للمجرمين ، فوضعوه تحت المراقبة وأرسل صدام حسين أفراد عصابته لمراقبة منزل الشهيد وتحركاته ، وكان صدام حينها يرأس دائرة العلاقات مع مدير الامن ناظم كَزار في قصر النهاية، وهو واحد من أكثر الأماكن التي شهدت أشكالاً من التعذيب والتنكيل بأحرار وشخصيات وطنية في العراق بعد مجيء نظام البكر ـ صدام.

وفي مساء أحد الأيام وعندما عاد الشيخ الشهيد من المسجد بعد الفراغ من اداء صلاة العشاء بسيارة صديقه عبد الغني شندالة انقض عليه وعلى زميله أزلام عصابة صدام الذين كانوا متربصين بهما في الأزقة والشوارع المحيطة بدار الشهيد واعتقلوهما، وبعد منتصف الليلة نفسها حضروا مرة اخرى فقاموا بتفتيش الدار بشكل عشوائي وهمجي، وصادروا كل اشرطة خطب الجمعة كما صادروا كتابين مخطوطين كان قد اكمل تأليفهما معدين للطبع هما كتاب الله الخالد والاسلام حرب على الاشتراكية والرأسمالية.

تم نقل الشهيد الى احدى زنزانات قصر النهاية (السيئ الصيت) ، إذ تم استجوابه من قبل صدام وناظم كَزار. تعرض الشهيد لشتى صنوف التعذيب الوحشي وكان رحمه الله شجاعاً وصبوراً ، فقد روى أحد الشهود الذين كانوا معه في الزنزانة قائلاً : «لم أر في حياتي رجلاً بشجاعته داخل المعتقل وهو يعذب ويفقد الوعي ثم يعود إلى رشده فيعذب مرة أخرى وهو يكرر ذكر الله ثم يفقد الوعي تارة اخرى، ويرسل إلى مستشفى الرشيد العسكري لإيقاظه من غيبوبته ثم يعاد إلى التعذيب وهكذا وهو يذكر اسم الله ويقرأ آيات من الذكر الحكيم ويندمج بأدعية مستجابة لنيل الشهادة فينالها في ١٩٦٩/٦/٢٦ وهو تحت التعذيب، ونقل إلى مستشفى الرشيد العسكري إذ تم تغسيله وتكفينه لتغطية جريمتهم ووضعوه في تابوت ورموا التابوت امام داره وهرب الافراد الذين اتو به خوفاً من أن ينالهم غضب الناس المحبين للشهيد وانتقامهم.

وقد زوّر المجرمون شهادة الوفاة زاعمين ان سبب الوفاة نتيجة لهبوط عمل الكليتين وتوقف الدورة الدموية، وذلك خوفاً من الهيجان الجماهيري نظراً لما كان يملكه الشهيد من شعبية وجماهيرية في الشارع العراقي. وكانت النية تتجه في دفنه قرب والده في مقبرة سامراء وكان شيوخ عشيرته في استقباله، فخشي النظام من الانتفاضة الجماهيرية في سامراء التي كانت تغلي من هول

فقدان عالم اسلامي مجاهد بهذه الطريقة البشعة. إلا ان قوات الأمن كانت قد طوقت المدينة والشوارع المحيطة في بغداد فمنعوا خروج النعش إلى سامراء، فدفن قرب شيخه أمجد الزهاوي في مقبرة أبي حنيفة النعمان في الاعظمية في بغداد بعد ان كشفت جثة الشهيد أمام المشيعين من قبل اخيه الداعية محمد توفيق البدري في ساحة الامام ابو حنيفة وعند القبر ليرى الجميع آثار التعذيب والدماء تنزف منه ليطلع المشيعون على وحشية النظام وهم يرددون: «الله اكبر والموت للكفرة» الامر الذي ادى إلى زج العديد منهم في السجون.

يذكر نجله محمد بأن احد افراد الأمن قد اخبره في العام ٢٠٠٠ عندما كان يبحث ضمن فريق مشترك من الأمن والمخابرات العامة والاثار عن قبر احد ابناء المتوكل في المقبرة الاعظمية وبجوار قبر الشهيد البدري، انهم عندما حفروا للبحث فتح قبرٍ الشهيد وانكشف الغطاء عن جثته الطاهرة فضغط على جسده فرآه طرياً وكأنه دفن تواً بعد ٣١ عاماً من استشهاده ودفنه، فدخل الرعب والخوف في قلوبهم فأعادوا التراب إلى مكانه وفروا هاربين.

ترك الشهيد البدري عدداً من الكتب والمؤلفات في موضوعة الإسلام السياسي منها: الإسلام بين العلماء والحكام، حكم الاسلام في الاشتراكية، الاسلام حرب على الاشتراكية والرأسمالية، الاسلام ضامن للحاجات الاساسية لكل فرد، وكتاب الله الخالد القرآن الكريم، والعشرات من الخطب والمواعظ الاسلامية من تلك التي كانت متداولة بين الناس قبل ان يصادر النظام مكتبته الصوتية.

كان الشهيد البدري من العلماء الموحدين والمقربين بين الطوائف الاسلامية وتربطه بعلماء الشيعة علاقات وطيدة في سعي منه لتقريب وجهات النظر فيما يتعلق بين الشيعة والسنة. ففي بغداد كانت تربطه صلات صداقة ومحبة وجهاد بينه وبين الشيخ محمد مهدي الخالصي، وكذلك الشيخ علي الصغير امام جامع براثا في بغداد وعلماء آخرين في المدن الأخرى ، وكانت تربطه علاقة حب وتقدير مع المرجع الديني المرحوم السيد محسن الحكيم والشهيد السيد مهدي الحكيم، والشهيد آية الله السيد محمد باقر الحكيم والسيد مصطفى جمال الدين والدكتور عدنان البكاء وشخصيات شيعية أخرى في النجف وكربلاء المقدستين.

ويذكر بأنه قد رأس وفداً وذهب إلى كربلاء والنجف وطلب من علمائها التدخل لإيقاف تنفيذ حكم الإعدام في سيد قطب وعندما التقى بالسيد محسن الحكيم أبلغه بأنه كان قد ابرق إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر ألا يقدم على إعدام العلماء وسيد قطب من أكبر علماء ومفكري العصر وقبل ايام من لقائه، لأن هذا من واجبه الشرعي.

الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم

ولد الشهيد عام ١٩٣٥ في النجف الاشرف ونشأ الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم في أحضان والده السيد محسن الحكيم حيث العلم والصلاح، ودرس في مدينة النجف الأشرف، وعند بلوغه العاشرة من عمره درس المقدمات على يد الشيخ محمد تقي الفقيه بأمر من والده، وبعد انهائه للمقدمات درس السطوح في الفقه والاصول والمنطق عند السيد محمد علي السيد أحمد الحكيم. وحضر البحث الخارج عند الشيخ حسين الحلي، كما حضر عند السيد أبو القاسم الخوئي في الفقه الخارج، وكانت له علاقة وثيقة بالشهيد الخالد الامام محمد باقر الصدر رضوان الله عليه فقد خصص له السيد الشهيد درساً في الأصول ولم يكن يحضر هذا الدرس الخاص أحد سواه. واصبح ملازما له لايفارقه ومستشارا خاصا له ومستودع سره وعلمه.

في بداية شبابه عرف عنه اهتمامه المبكر بالعمل الإسلامي. وقد مارس في سبيل ذلك الكثير من النشاطات الاجتماعية واتصل في هذا المجال مع الكثير من الشخصيات الفكرية والمهتمين بالتحرك الإسلامي وعلى رأسهم السيد الشهيد محمد باقر الصدر الذي بارك جميع خطواته في المجال الحركي وقبل انطلاق الحركة الاسلامية كان الشهيد مهدي الحكيم قد سافر والتقى بعدة شخصيات .

وفي أوئل عام ١٩٦٤م مثل والدَه الامام الحكيم في بغداد وقد مارس العمل التبليغي طيلة السنوات التي قضاها هناك، حيث كانت حافلة بالنشاط والعمل المتواصل؛ فقد شهدت مدينة بغداد والكاظمية والمدن المحيطة بالعاصمة خلال تلك الفترة إحداث الكثير من المشاريع الإسلامية، وانتعاش الحركة الفكرية والسياسية الإسلامية، وبناء الحسينيات والمساجد وعودتها لممارسة دورها الرائد كمنطلق ومركز للتجمع الإسلامي.

انشأ سماحته المساجد والحسينيات في الكرادة ومدينة الصدر والبياع وحي العامل والشواكة والحارثية والاسكان والوشاش وحي السلام والعطيفية والكمالية وكان يتنقل في كافة ارجاء بغداد ويحث الجماهير ويرشدها للصواب. وقد استطاع الشهيد ان يؤسس لمرحلة جديدة من النضال والتكاتف مع الشعب الفلسطيني من خلال توفير كامل الدعم المادي والمعنوي اليه.

وكان الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم (رض) عضواً فعالاً في (هيئة جماعة العلماء في بغداد والكاظمية) التي كان لها دور كبير في نشر الوعي ومقاومة الأنظمة المشبوهة الحاكمة. وعندما أدرك حزب البعث مقدار التأثير الاجتماعي والسياسي الذي يملكه العلامة السيد مهدي الحكيم في العراق عموماً وخطورة علاقاته مع السياسيين وشيوخ العشائر وغيرهم من الشخصيات الاجتماعية على مستقبل نظامه العفلقي، افترى له تهمة الارتباط بالأجنبي من أجل إلقاء القبض عليه، ولتشويه سمعة المرجعية وكسر هيبتها..وقد كانت المرجعية حينذاك تخوض صراعها المرير ضد النظام البعثي، وقد جاء هذا الاتهام عبر الإذاعة في حزيران/ ١٩٦٩م، اصدر النظام عليه فيما بعد الحكم بالإعدام ومصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة، هذا وقد خصص النظام العفلقي جائزة مالية مقدارها (عشرة آلاف دينار) آنذاك لمن يلقي القبض عليه،وبعد هذه الحادثة استطاع الحكيم أن يسافر بشكل سري إلى خارج العراق حيث ذهب إلى باكستان، وهناك مارس منذ وصوله نشاطاً ملحوظاً من خلال اللقاءات المتعددة بالعلماء. وطرح المشاريع المتنوعة؛ ولم يستمر في البقاء هناك طويلاً حيث أصر عليه المسلمون في دبي للقدوم إليهم فلبى طلبهم وتوجه إلى دبي، وهناك قام بتنفيذ مشاريع خيرية واسعة ، من جملتها بناء المساجد والحسينيات وإلقاء المحاضرات واهتمامه بالتحرك الواسع. وقد استطاع من

خلال ما كان يتمتع به من شخصية فذة وقدرة فائقة على الحوار والاقناع أن ينجح في تأسيس إدارة الأوقاف ، والمجلس الشرعي الجعفري، فضلاً عن اهتماماته وتطلعاته الكبيرة لتطوير حركة الوعي الإسلامي فكرياً وسياسياً في البلدان الإسلامية. وبعد مرور عدة سنوات على وجوده في دبي طلب منه السيد الشهيد محمد باقر الصدر الذهاب إلى لندن والاستقرار فيها من أجل إدارة العمل السياسي والإسلامي هناك وتوسيع رقعة المعارضة العراقية ضد النظام في الخارج، وكان ذلك قبل اندلاع الحرب العراقية الإيرانية .

من محاضر التحقيق الجنائية السودانية التي وقع عليها العقيد أمين القريش مدير التحقيقات الجنائية في السودان فان الشهيد مهدي الحكيم قدس سره الشريف استدرج إلى السودان بواسطة المدعو نور الله رزوق سوداني الجنسية حيث تلقى دعوة رسمية من الجبهة الشعبية برئاسة الدكتور حسن الترابي لحضور مؤتمرها في السودان وقد استلم الدعوة من ممثل الجبهة في لندن نور الله رزوق الذي رافقه الى مطار هيثر وذكر السيد امين القريش ضابط التحقيق بان السيد مهدي الحكيم ومرافقيه حضروا الى السودان يوم الخميس ١٩٨٨/١/١٤وقابلهم بالمطار مدير سيتي بانك واخذهم للهيلتون؟يقول نور الله رزوق كلفني امين عام الجبهة « الدكتور حسن عبدالله الترابي» بالذهاب ضمن وفد من الجبهة لمقابلة السيد مهدي الحكيم ومرافقيه بالهلتون وتحديد موعد معه للقائه وابلغناه ان الدكتور حسن عبدالله الترابي يرحب به في منزله وكان حديثاً مختصراً وابلغناه بان الدكتور احمد علي الامام سوف يحضر له يوم الاحد ٨٨/١/١٧ لاخذه وفي اليوم الثاني قابلته بمكتب الاستاذ محمد يوسف في الساعة الثانية عشرة ظهراً تحديداً ثم اخذناهم لمنزل السيد محمد يوسف بعد رجوعه من الاجتماع مع نور الله رزوق عاد الى فندق هيلتون الخرطوم الذي كان يقيم فيه فكان اثنان من جلاوزة المخابرات العراقية العاملون في السفارة العراقية في السودان بانتظاره وحينما دخل الى قاعة الاستقبال اطلقا عليه الرصاص ثلاثة طلقات كانت هي خاتمة حياة الشهيد الذي لبى نداء ربه صابرا محتسبا وهرب الجناة في سيارة تحمل ارقاما دبلوماسية وفرا الى جهة غير معلومة.

الشـهـيد عبد الصـاحب دخـيـل

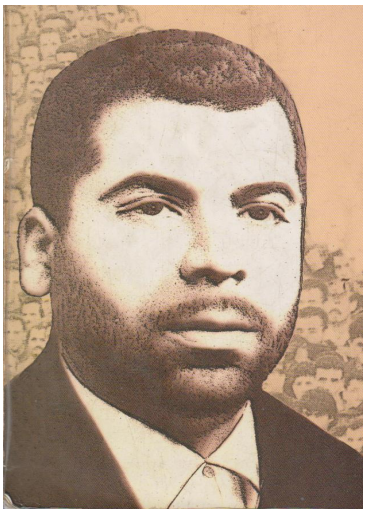

عبد الصاحب دخيل واحد من شهداء الحرية ، ومن أبرز شموع العراق لكنه الشهيد الأكثر ولعاً بمبدأه ولشدة إيمانه بعقيدته وبأهدافها العليا فقد كانت حياته سفراً مهيباً من تاريخ لا يصنعه إلا من تتساوى عنده الحياة والحرية . فهو قبل أن يودع الحياة ليمضي إلى ربه شهيداً كان قد ودع قبل ذلك نصيبه من الدنيا ليكرس حياته كلها لفكره الذي آمن به الى الحد الذي تحدى فيه زعماء الجلادين في مديرية الأمن العامة أن يقدروا على إنتزاعها من صدره، وكرر هذا التحدي وهو رهن الإعتقال .وقد إنحاز الشهيد الى الموقف الصعب لأنه يؤمن بأن الحياد السهل خيانة للضمير وإنتهاك للحق وإعتراف بالظلم، فاختار طريقاً مثقلة بالمعاناة والألم ودخل الصراع مع أشرس سلطة دموية، وأراد بذلك أن يقود الأمل الذي كاد أن يضيع تحت وطأة الهجمة الدموية التي كان يقودها النظام البعثي المباد في العراق .

وكان الشهيد يؤمن بأن الأمة التي لا تنجب القرابين هي أمة متقاعسة وبذلك أصبح في أول الطليعة واشد المتفانين.

كان الشهيد قدوة في كل شيء وبالأخص في تحمل التعذيب حيث كان أسطورة والإقتداء بالإسطورة شيء مستحيل .

آل دخيل بتشديد الياء وكسرها أسرة عريقة تتصل بواحدة من أمهات القبائل العربية الأصيلة وهي قبيلة(عنزة) سكنت هذه الأسرة الكريمة النجف الأشرف حيث مرقد الإمام علي عليه السلام ومنذ اكثر من ٣٠٠ عام وكان لآل دخيل مكانة واضحة سواء على الصعيد العلمي أم الإجتماعي .

ولد الشهيد عبد الصاحب دخيل عام ١٩٣٠ في النجف الأشرف في فترة مثقلة بالأحداث الساخنة والتطورات المهمة التي إجتاحت العراق والنجف الأشرف معروفة بما شكلته في التاريخ من حاضرة علمية رائدة ومعقلا جهاديا يتحكم بقرار الثورة ويتحكم بتفاصيل الموقف السياسي ازاء الأحداث التي مر بها العراق .

في أزقة محلة العمارة في الجانب الغربي من مرقد الإمام علي عليه السلام ولد الشهيد عن أب عرف بشجاعته ومواقفه الأدبية والتزامه الديني ونفسه الكريمة وهو الحاج حسن بن الحاج علي دخيل .

ترعرع عبد الصاحب دخيل في بيت والده الحاج حسين الذي يعود ليلاً من عمله ليقاسم أرباح النهار في مهنة التجارة كل من يرد على ذاكرته من المعوزين المحتاجين ،ثم يعزل قسماً مما تبقى لإقامة الشعائر وإحياء الذكر الحسيني.

عبد الصاحب نشا في هذا البيت الحسيني وترعرع في اجواء المناسبات المستمرة لإحياء ذكرى الشهادة ،فكان حسينياً من بداية طفولته، فيما تدفعه روحه الحسينية الى التفكير العميق لنقل هذه المراسم الى مستوى الموقف السياسي الذي يراد له تصحيح الأوضاع السائدة .

والشهيد عبد الصاحب دخيل كان أحد طلبة العلوم الدينية وشارف على طي أغلب المراحل الدراسية التي يمر بها الطلبة في نظام الحوزة العلمي، والى جانب ذلك كان مثقفاً مجاهدا وثائراً عنيداً وكاسباً متواضعاً وحسينياً مضحيا، شعر بالمسؤولية وتحملها ونهض بواجبه فأداه على أحسن وجه فكانت حياته نموذجاً فريداً للنهضة.

لقد أخذ الشهيد من مدينته العلم والثقافة والأدب والشجاعة وتحمل المسؤولية والدور ،وأعطاها حياته وفاءً وإخلاصاً على طريق الرسالة التي نهضت بها النجف الأشرف،فهو لم يكن نموذجا فريدا للمتدين الواعي فحسب،إنما كان مبادرا ومضحيا عندما تبدو المبادرة صعبة والتضحية غير سهلة ،وكان واثقا

من خياريوم كان البلد مطوقاً بالأفكار المنحرفة ومحاصراً من قبل السلطة. ورغم أنه إبن الحوزة العلمية،فإنه لم يتحرك بطريقة الحوزة المألوفة ،فلقد اختار أن يكون جنديا ً للحوزة وذراعاً للمرجعية، ولكن بطريقة تحتاج الى كثير من من الصبر والثبات والجرأة وإقتحام المخاطر، وبروح التفكير المنفتح النيّر والمتكيف مع اشد الظروف وأقساها ،فاستحدث أساليباً ناجحة في بث الوعي ،وبدأ من المراسم الحسينية ولم يتوقف عند الإحتفالات وإنشاء المكتبات واجتماع العلماء في الكاظمية والجمعيات الخيرية ومواكب الطلبة والتنظيمات الإسلامية الواسعة ،وحملة التثقيف الكبرى التي قادها بعقله وجهده وسهره.والشهيد هو من الطليعة الأولى في العمل الرسالي وداعية من الطراز الأول،وكان إنسانا يحمل كل صفات الفضيلة وكانت صلابته التي عرف بها مقرونة بأخلاق فريدة جعلت من علاقاته الإجتماعية مفتوحة على كل الأوساط، وتجاوزت التعبئة والتوعية الإسلامية التي كانت ظاهرة بارزة قبل إستشهاده ،للتوسع بكل إتجاهات المجتمع وشرائحه ، وقد وصفه رفاق دربه وأصدقاءه وممن عرفه عن قرب بقوة جذب عجيبة بحيث لا يتحدذ مع إنسان إلا وكان بعد ذلك إما عضو في التنظيم الإسلامي أو صديقاً دائماً للشهيد ..ولا توجد منطقة في العراق تخلو من أصدقاء للشهيد عبد الصاحب دخيل.

دراسته ونشاطاته

حينما بلغ الشهيد السن التي تؤهله للإنخراط في المدرسة كانت في النجف آنذاك مدرسة أهلية مسماة بمدرسة(الغري) وهي إبتدائية ، ولم توجد بعد مدرسة متوسطة حينما دخلها الشهيد .وحينما أكمل الإبتدائية كانت هناك مرحلة متوسطة قد بدأت تستقبل الطلبة الذين أنهوا الدراسة الإبتدائية لكن والد الشهيد الحاج حسين دخيل فضَّل أن ينخرط ولده في مدرسة (منتدى النشر) لأسباب وصفها أخو الشهيد الحاج عبد الرؤوف بأنها تعود الى رغبة الوالد في تتلمذ ولده عل أيدي أساتذة أكفاء ممن عرفوا عل صعيد الحوزة العلمية.

يقول الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم عن الشهيد عبد الصاحب دخيل: (كان يشارك في كل ما يصب في نشاطات النهضةنفقد إنضم الى ندوة منتدى النشر وكان يصدر مجلة تسمى(البدر)ووجدت له قصص كثيرة .ومارس الشعر الشعبي وكان بين فترة واخرى يطل علينا بمجموعة أبيات شعرية أو قصيدة ، وغالبا ما يعالج فيها قضايا إجتماعية وهذا النوع من التفكير لدى شاب يعتبر ظاهرة فريدة،وشيء آخر كان أبو عصام يمتاز به عن أقرانه هو التفكير في مشاريع عامة لخدمة المجتمع).

كان أبو عصام أشبه ما يكون بكتلة من الأفكار التغييرية التي تبحث عن متنفس للتطبيق على الرغم من صغر سنه.

ويقول عنه زميله السيد حسن شبر:(تعرفت على الشهيد عام ١٩٣٤ عندما انتسبت الى منتدى النشر في النجف الأشرف كطالب في الصف الأول المتوسط وكان الشهيد زميلي في الدراسة ولعدة سنوات سواء في منتدى النشر أو في الدراسة الحوزوية وتوطدت بيننا الصداقة فكنا نحضر سوية ولا نكاد نفترق، وكان الشهيد جيد الحفظ والذاكرة واستطاع في فترة قصيرة أن يدرس أكثر أبواب الفقه وأصوله بإمعان وكذلك المنطق وعلوم العربية ثم درس شيئا من الفلسفة وعلم الكلام وكان وهو صغير يناقش أساتذته العلماء وكان واحداً منهم. كان رضوان الله عليه كثير الكتابة ،وكتب ذات مرة عن صلح الإمام الحسن(ع)بحثاً موسعاًجدا وكنت حاضرا عندما قرأه على أستاذه فقال له الأستاذ إني ارجح أن نطبع هذا البحث ،وأعتقد أن هذا البحث وغيره من آثاره قد نهبت من قبل السلطة المجرمة).

لقد كان الشهيد من أبرز الطلبة المتحركين والعاملين في منتدى النشر وكان آنذاك لا يتجاوز عمره الخمس عشرة سنة حيث يفكر بطريقة لا تتناسب مع عمره وتراه يحمل هموما تتجاوز محيطه وبيئته فيفكر بالعراق والأمة. وكان متفوقا في الدراسة ومن أساتذته يؤكد إعتزازه بأستاذين من أساتذته الكثر وهما الشيخ محمد رضا المظفر والسيد محمد صادق القاموسي وكذلك أساتذته يعتزون به وخاصة الشيخ المظفر.

يقول الحاج عبد الرؤوف :(إن العلاقة التي انعقدت بين الأستاذ وطالبه كانت

قوية جدا لدرجة أنه عندما وضع حجر الأساس لبناية منتدى النشر الحديثة الى جوار الصحن الشريف ،كانت قد وضعت مجموعة من صور أساتذة المنتدى، وقد وضع الشيخ المظفر صورة عبد الصاحب دخيل ضمن صور الأساتذة).

وهذا يكشف عن مدى مكانة الشهيد عند استاذه ،وتوضح إن تعامل الشيخ المظفر مع الشهيد كان بمستوى الأستاذ ،فالشهيد باحث ومحاضر وخطيب ومن أكثر الطلبة مناقشة ،إضافة الى أنه كان يدرك طموحات أستاذه فيتحرك قبل أن يطلب منه ذلك،وللشهيد مساهمات كبيرة في دعم منتدى النشر على مستوى مدينة النجف الأشرف.

أنجز الشهيد تحصيله العلمي في منتدى النشر وقطع مرحلة مهمة من مراحل الدراسة الحوزوية ،وكان لا يكتفي بالدراسة المقررة إنما يطلع على المزيد، فمرة يحضر دروس بعض العلماء ، ومرة يواصل قرائته للجديد من الكتب والمجلات، مما جعل أفق وعيه واسعاً،ومحيطا بالظروف في العراق وخارجه آنذاك وقد حظي بإحترام وتقدير الوسط العلمائي في النجف الأشرف .

وكان للشهيد نظرته الخاصة الى الحوزة وقد وضع تصوراته أمام رفاق دربه وكان يرى(أن الحوزة العلمية هي المجال الأول المكلف برعاية الإسلام وحفظه ورعاية الأمة وتغييرها).كان يهتم بأن تتوجه طاقات شابة الى هذه المؤسسة، وقد كلف الكثير من تلامذته البارزين في الجامعة بعد تخرجهم للإنخراط في الحوزة العلمية ،ومنهم من لبى الطلب ومنهم من لم تسعفه الظروف السائدة آنذاك.

الشهيد وحزب الدعوة الإسلامية

لم يكن حزب الدعوة الإسلامية هو الولادة الوحيدة في الساحة العراقية فقد سبقته أحزاب كثيرة ولحقته أحزاب أكثر ،لكن حزب الدعوة هو الوحيد الذي استطاع أن يتجذر وينمو ويمتد ويقاوم كل هذه السنين الطويلة .وقبل انبثاق حزب الدعوة لم تكن الساحة خالية من الأفكار والتطلعات والنشاطات والمتحمسين ،وقد اتجه الشهيد عبد الصاحب في تلك الفترة نحو المواكب الحسينية التي يقيمها اصحاب المحلات في النجف،فكان يحضر هذه المجالس

ويخطب فيها الخطب الطوال ويعدد مآثر الحسين(ع) ونهضته الثورية وأهدافها وسبل إقتباس الدروس والعبر منها ،وكان في تلك الفترة يعتمر الكوفية والعقال .

وفيما كان تنظيم (الإخوان المسلمين نشطا داخل العراق الى جانب حزب التحرير ،كانت الكتب والكراسات التي يصدرها هذان الحزبان تصل الى النشطين في الساحة فيقرأونها ويتفاعلون معها في جانبها الحركي والتغييري، وكان الشهيد قد قرأ كتب السيد(قطب) وتفاعل مع الكثير من جوانبها المتعلقة بضرورة التغيير الإجتماعي.

وحفزت هذه النشاطات في النجف الشباب الإسلامي الواعي نحو التفكير بالحزب الإسلامي فيما كان الشهيد أبو عصام تواقا لمثل هذا التنظيم ، ويعد بعض قادة الدعوة إن نشاطات الشهيد عبد الصاحب دخيل قبل إنبثاق حزب الدعوة لا تقل عن نشاطه الحركي المتحمس لاحقا رغم عدم وجود تنظيم آنذاك.

يقول السيد الشهيد محمد مهدي الحكيم:(ان الشهيد عبد الصاحب دخيل هو ثاني شخص فوتح بتأسيس حزب اسلامي وأول شخص كان السيد المرحوم محمد حسين فضل الله وأنا كنت قد طرحت عليه الفكرة وقد استجاب للفكرة ورحب بها واقنع شخصا آخر ،لكن ذلك الشخص لم يستمر بالعمل .وبعد فترة قصيرة من الزمن جرى حديث مع الشهيد الإمام محمد باقر الصدر فشجع الفكرة وتبنى إمدادها فكرياً).

وبعد سلسلة من الإجتماعات تكاملت جهود ثلة من علماء الدين والكوادر الإسلامية التي تخرجت من منتدى النشر لوضع الخطوط النظرية العريضة لحزب الدعوة الإسلامية وكانت بداية التأسيس لقاء عقد في شتاء ١٩٥٧ ضم الشهيد السيد الصدر مع سبعة آخرين من علماء دين ومثقفين اسلاميين وقد سبق هذا الاجتماع مداولات عديدة جرت فيها دراسة تجارب الأحزاب السياسية في العالم والإطلاع على أنظمتها الداخلية، ويؤكد السيد طالب الرفاعي ان التاريخ الحقيقي لحزب الدعوة هو شهر تموز ١٩٥٩ حيث اجتمع عدد منهم في منزل المرجع السيد محسن الحكيم في كربلاء وحضر هذا الاجتماع:

١- السيد محمد باقر الصدر.
٢- السيد محمد مهدي الحكيم.
٣- السيد محمد باقر الحكيم.
٤-السيد مرتضى العسكري.
٥-السيد طالب الرفاعي.
٦-الحاج محمد صادق القاموسي.
٧-الحاج عبد الصاحب دخيل.
٨-الحاج محمد صالح الأديب.

وفي هذا الاجتماع تم اختيار القيادة الاولى للحزب وأدوا القسم والبيعة للشهيد الصدر. وكان للشهيد دورا كبيرا في حزب الدعوة وخاصة بعد انسحاب السيد العسكري حيث أنيطت بالشهيد مسؤولية قيادة سبعين بالمئة من تنظيمات حزب الدعوة في العراق .

ان التاريخ حصة العظماء،وهل يوجد اعظم من الشهيد؟ فكيف اذا كان الشهيد هو عبد الصاحب دخيل،الذي سفه اسطورة التعذيب وحطم رعب الإعدام وأثبت أن معدن الرجال أقوى من وحشية الطغاة.وتعرف أقبية قصر النهاية ومديرية الأمن العامة أن عبد الصاحب دخيل تضية فريدة ورجولة نوعية وشجاعة في منتهى الذروة،والإعدام في نظر سلطة البعث أصبح عقوبة ضئيلة أمام صلابة هذا الرجل الغير مألوف من الصمود والتحدي ،هلع منه الطغاة من جسده ومن روحه فألقوه في حوض(التيزاب) لأن التخلص من جسد الشهيد يعني عندهم التخلص من تاريخ تكفي صفحة من صفحاته التي تروي جلنبا من إرادته لأن تخلق ثورة عارمة تطيح بعروش الظالمينوكان استشهاده رضوان الله عليه عام ١٩٧٢.

الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم

السيّد عبد الصاحب بن السيّد محسن بن السيّد مهدي الطباطبائي الحكيم .
ولد السيّد الحكيم عام ١٣٦٠ هـ ، بمدينة النجف الأشرف .
دخل في سلك الحوزة العلمية منذ نعومة أظفاره ، اجتاز مرحلة المقدّمات والسطوح العالية بنجاح ، وحضر دروس البحث الخارج لدى كبار العلماء وفي سن الثلاثين من عمره حصل على درجة الاجتهاد ، وظل سنوات يدرّس كتب الكفاية والرسائل والمكاسب ، وبعدها بدأ بتدريس بحوث الخارج .
أساتذته : نذكر منهم ما يلي :
١. أبوه ، السيّد محسن الطباطبائي الحكيم.
٢. أخوه ، السيّد محمّد باقر الحكيم.
٣. السيّد محمّد باقر الصدر .
٤. السيّد أبو القاسم الخوئي .
٥. السيّد محمّد الروحاني.
٦. السيّد محمّد علي الحكيم .
تلامذته : نذكر منهم ما يلي :
١. أخوه ، السيّد علاء الدين الحكيم .

٢. أخوه ، السيّد محمّد حسين الحكيم .
٣. أخوه ، السيّد عبد العزيز الحكيم .
٤. السيّد محمّد حسن بن السيّد محمّد علي الحكيم .
٥. السيّد مرتضى الحكيم .
٦. السيّد كمال الحيدري .

من مؤلفاته :
١. منتقى الأُصول .
٢. المرتقى إلى الفقه الأرقى .
٣. شرح كتاب الكفاية .
٤. رسالة في طهارة الخمر .
٥. محاضرات في أُصول الفقه .
٦. محاضرات في العقائد والأخلاق .

اعتقاله :
اعتقل السيّد الحكيم خلال غارة شنّها جلاوزة النظام البعثي في العراق على بيوت آل الحكيم في السادس والعشرين من رجب ١٤٠٣ هـ١٩٨٢م ، مع جمع من اخوته وأبنائهم ، وبعد التعذيب الجسدي والروحي ، حكم عليه بالإعدام ، ونال وسام الشهادة في السابع من شعبان ١٤٠٣ هـ .

شهادته :
استشهد السيد الحكيم في السابع من شعبان ١٤٠٣ هـ-١٩٨٢م ، على يد جلاوزة نظام صدام المجرم .

الشهيد الشيخ ابراهيم محمد كردس

ولد الشيخ الشهيد في بغداد عام ١٩٥٥ ، درس في مدرسة الوحدة العربية في الزوية في الكرادة الشرقية ثم متوسطة العرفان والثانوية الشرقية في منطقة أبو قلام في الكرادة الشرقية ببغداد.

في عام ١٩٧٦ اتجه الى النجف الأشرف لدراسة العلوم الإسلامية وبقي فيها حتى عام ١٩٨٢ تحت رعاية الإمام الشهيد محمد باقر الصدر ،حتى وصل الى مرحلة البحث الخارج.تزوج عام ١٩٧٩ ومن اساتذته:

- السيد ابو القاسم الخوئي
- الشيخ بشير النجفي

ومن أهم مؤلفاته:

ألف كتاب استقصاء النظر في القضاء والقدر قبل زواجه حوالي عام ١٩٧٧.

كان من اصدقاءه الشهيد السيد عادل شبر واولاد الشهيد السيد جابر ابو الريحة.

أعتقل صديقه بلاسم علي موسى وذلك بعد اعتقال الشهيد الشيخ عارف البصري وأعتقل كذلك جميع أصدقاءه، وأحس أن الدور سوف يصل اليه

...حيث أعدم صديقه الشهيد عبد الله حراج وأخوه حيدر حراج وغيرهم،فقرر الهرب من الإضطهاد واتجه الى كردستان لغرض الخروج من العراق على أمل الوصول الى مكان آمن.

وكان قد صنع تابوتا خشبيا لنفسه وأعد له كفنا وفعلا استشهد على الرغم من أن والدته كانت تظن أنه لا يزال حيا ولا تريد أن تصدق أو تحدث نفسها باستشهاده.

أعتقل في الشهر التاسع (ايلول) عام ١٩٨٢ في الموصل شمال العراق وعرفت عائلته باستشهاده عن طريق أحد اصدقاءه. بحثوا عنه في سجن ابو غريب فلم يجدوه ولا في أي مكان آخر .

وجد اسمه قد أعدم وذلك في ملفات جمعية السجناء التي تضم مئات الآلاف من الشهداء وكان استشهاده عام ١٩٨٣ .

الشهيد الشيخ أحمد عبد الرضا المالكي

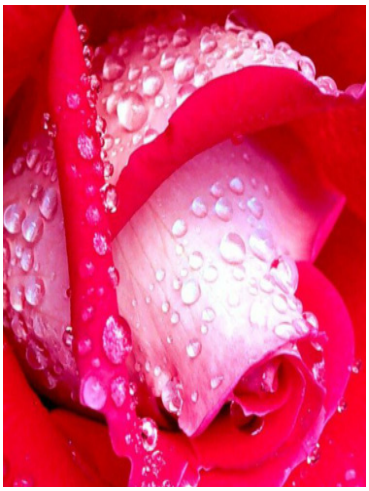

ولد الشهيد عام ١٩٦٩ م في بغداد وهو من قبيلة بني مالك في قضاء القرنة –البصرة.يقول عنه الشيخ عدنان السيلاوي بأنه رجل حصيف متقدم في دراسته الحوزوية. سكن مدة ستة أشهر في منطقة المحطة ،وبعد انتفاضة البصرة صلى في مسجد العبيدي كبديل للشيخ رحيم العقيلي .

هاجر الى الأردن من بطش السلطة الصدامية،وتعرض للمضايقة من قبل الشرطة الأردنية والمخابرات الأردنية،حتى اقتحموا داره وصادروا جوازات الذين كانوا يسكنون معه وقد اشاع زملاءه واصدقاءه انه قد هاجر الى اليمن . ذهب الى منطقة الزرقاء حيث افراد عشيرته(آل مالك) الذين رحبوا به وآووه وبقي مدة عندهم ،ثم عاد الى عمان، فخيرته المخابرات الأردنية..بالذهاب الى أي بلد على أن يغادر الأردن .

عاد في ١٩٩٩/٥/٢٤ واختفى في كربلاء لمدة سنتين.. وكان يتردد على النجف الأشرف بدون عمامته ويتصل بالشيخ نعيم البغدادي وذلك قبل شهرين من اعتقاله وحدثه عن ملاحقة المخابرات له ،و اعتقل يوم ٢٠٠٠/١٠/١٤ ، وبعد يومين من تبليغ المختار أي في يوم ١٠/١٦ أعلن العفو عن المعتقلين فذهبت عائلته للإستفسار عن ابنها فقالوا لهم تعالوا بعد يومين،فذهبوا مرة أخرى فقالوا لهم ايضا تعالوا بعد يومين وهكذا كل مرة، أما في المرة الأخيرة أخبر الجلاوزة المجرمون عائلته أن يجلبوا تابوتا لأخذ جثة الشيخ وظهر أنه مضروب في ظهره حتى تكسرت عظامه ودخلت العظام في النخاع الشوكي من شدة الضرب.

الشهيد الشيخ أحمد مطر الجماسي

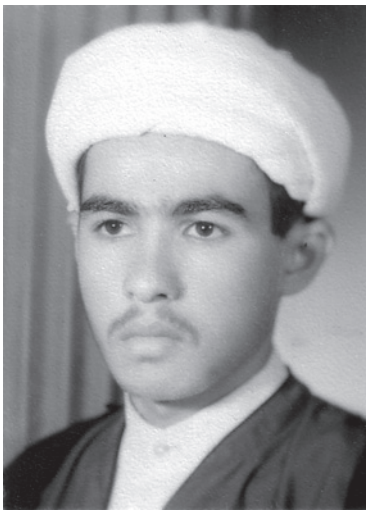

ولد الشهيد في منطقة الوشاش –بغداد عام ١٩٥٤ .وبعد اكماله الدراسة الثانوية دخل الحوزة الدينية في النجف الأشرف . متزوج وله ولدان وبنت واحدة،زكريا، حيدر ،وإسراء.درس على يد السيد عبد الرحيم الياسري والسيد عبد الرزاق الجزائري.

اعدم أخوه الشهيد جمعة مطر الجماسي في ١٩٨٨/٧/٢ بتفجير جسمه مع شهيدين آخرين في حادثة غير مسبوقة في التاريخ فعلها المجرمون من أزلام النظام البعثي الصدامي .وأعدم أخوه الثاني الشهيد مهدي مطر في ١٩٨٣/٢/٣، كما أعدم من أقاربه:

-الشهيدان عيدان و قاسم عبد الحسين الجماسي

واخبر والدهم بعدم إقامة الفاتحة ولا إعلان استشهادهم.

كما أعتقل وأعدم حوالي ١٥ من عائلته، وقسم منهم كان يتردد على جامع الجوادين في مدينة الشعلة قرب الكاظمية ومنهم: الشهيدان عيدان و حيدر الجماسي، بقيت عائلة الشهيد تتعرض باستمرار للإضطهاد والتعسف والملاحقة من قبل جلاوزة النظام البائد حتى آخر يوم من سقوط هذا النظام. وكان الجلاوزة يأتون الى بيت الشهيد ويطلبون منهم أن يقدموا معلومات ونشاطات المعارضين العراقيين.

الشهيد الشيخ إسماعيل علي فاضل

ولد الشهيد الشيخ إسماعيل عام ١٩٥٧ في قضاء طوز خورماتو-صلاح الدين من ابوين مؤمنين وعائلة كريمة. درس الإبتدائية في مدرسة حسان بن ثابت (حاليا) والمتوسطة في متوسطة إبن خلدون وأكمل الإعدادية في ثانوية طوز للبنين .كان الشيخ الشهيد هادىء الطبع ذكياً صادقا في كل شيء ،محبا للخير. التحق في الدراسة الحوزوية في النجف الاشرف وأخذ يدرس العلوم الإسلامية على يد أساتذة الحوزة.

في مرحلة الإعدادية كان يتردد على جامع(الإمام علي عليه السلام) وأصبح مؤذنا ويقضي وقته مع مجموعة من اصدقاءه .

كان يشتري الكراسات والكتب الدينية ويوزعها على أطفال المحلة والشباب ويساعدهم في دراستهم ، واستطاع أن يؤثر في الشباب ويوجههم التوجيه الصحيح من اجل أن يخدموا الإنسانية ووطنهم ومحلتهم وراح الشيخ يزرع في قلوبهم الدعوة الى الحق وحب الحرية التي صادرها الطغاة في زمن البعث. وظل الشيخ الشهيد على نشاطه حتى بعد أن ذهب الى الحوزة العلمية في النجف الأشرف. وبسبب مضايقات النظام البائد لطلبة الحوزة والعلوم الدينية عاد الشهيد الى منطقته ودخل معهد الإدارة في كركوك .وظل رغم متابعة الأجهزة الأمنية ومضايقات النظام البعثي له يعمل في خط الدعوة الذي إنتمى له في النجف الأشرف عندما كان طالبا في الحوزة هناك.وبعد تصفية مجموعته حاول أن يذهب الى سوريا لكن القدر حال دون ذلك فوقع في قبضة السلطة الظالمة من قبل أجهزة الأمن في الموصل وأعدم عام ١٩٩٠ مع مجموعة من أصدقاءه.

الشهيد الشيخ أيوب يوسف خلف حسين البهادلي

في سنة ١٩٥٩ ولد الشهيد أيوب يوسف محمد حميدي في محافظة ميسان ناحية الكحلاء. نشأ و ترعرع في عائلة عرفت بالتزامها الديني، فدرس الابتدائية و المتوسطة في ناحية الكحلاء ثم بعد ذلك انتقل إلى مركز المحافظة حيث كان احد طلاب إعدادية صناعة العمارة قسم الكهرباء وكان الشهيد احد اتباع السيد الشهيد محمد باقر الصدر وكانت آنذاك الفتوى المشهورة للسيد الشهيد بحرمة الانتماء إلى حزب البعث المقبور وكان الشهيد أيوب يرفض الإنتماء إلى الحزب ألصدامي وكان ينشر فتاوى السيد الشهيد بين الطلاب فبدأ رجال الأمن و حزب البعث بمراقبته هو وعائلته وحين تخرج من الإعدادية تم قبوله في معهد النفط في بغداد لكونه من العشرة الأوائل. وحين اشتدت عليه المراقبة اضطر إلى طلب النقل إلى معهد نفط البصرة. وعند استشهاد السيد محمد باقر الصدر قام حزب البعث بتصفية مقلدي السيد الشهيد وكان الشهيد أيوب من ضمنهم هو و مجموعة من أصدقائه فالتجأوا إلى إيران وهناك دخل سلك الحوزة العلمية وله دور مؤثر وفعال في أوساط المعارضة العراقية حتى تم اغتياله على أيدي رجال المخابرات الصدامية المجرمة المقبورة وذلك بتاريخ ١٩٨٢/٢/١٢.

الشهيد السيد جابر نجل السيد جواد الحكيم

ولد في النجف الأشرف عام ١٩٣٦ في محلة العمارة التي هدمها نظام صدام و التي كانت تحوي بيوت أكثر علماء النجف الأشرف.

درس الإبتدائية و الثانوية فيها.وهوأخ المرحوم الخطيب السيد هادي الحكيم والدكتور السيد صاحب الحكيم.

توجه لدراسة العلوم الإسلامية في مدرسة الجزائري في النجف الأشرف،كما كان الشيخ المرحوم عز الدين الجزائري يدرسه دراسة خاصة.

متزوج من ابنة خاله سماحة الشيخ عبد الكاظم الغبان وكيل المرجعية الدينية في مدينة الشنافية.

انتقل إلى العمل الحر في بغداد، و كان بيته موئلا للشباب المسلم و منهم الشهيد السيد نجاح الموسوي وأخيه الشهيد السيد صباح الموسوي، ومن أصدقائه الشهيد السيد عبد الرحيم الشوكي ومن أصدقائه الشهيد الأديب المرحوم عبد الرحيم محمد علي الذي أعتقل من قبل النظام الصدامي المجرم و فقد في إحدى المقابر الجماعية.

كان الشهيد السيد جابر أديبا مثقفا ، صلب العقيدة لا يساوم..

شاعر مجيد مشهور في اللغة الدارجة، و تقرأ قصائده الحسينية في أشهر المجالس و المواكب الحسينية في النجف الأشرف.

أعتقل في بغداد وكان مصمما على عدم شرب شيء عند اعتقاله الذي كان متوقعا بين يوم و آخر، و فعلا فقد أعتقل و لكنه سقي اللبن المسموم و تم إخراجه من المستشفى (كعادة النظام الصدامي المجرم في إخراج بعض المعتقلين ليتخلص من مسؤولية قتلهم البطيء) ليصاب بمرض توقف الكليتين، أدخل على أثره المستشفى و لم تنفع له حتى عملية نقل كلية له من إحدى بناته.
أستشهد عام ١٩٨٦ و بذلك يكون قد انتقل إلى بارئه الجليل يشكو ظلم المجرم صدام و نظام البعث الجائر.

الشهيد السيد جاسم نعمة الشوكي

ولد في ميسان- قضاء الكحلاء - ناحية المعيل ١٩٤٨م وسط عائلة عرفت بالورع والتقى والمكانة الاجتماعية المرموقة ، ذلك لان والده المرحوم السيد نعمة الشوكي كان احد خطباء المنطقة المعروفين كذلك عمه السيد شمخي السيد جبر عميد الاسرة من الخطباء ايضا وكان له الاثر في بلورة وانتقال العائلة إلى مدينة العمارة، التحق بالحوزة العلمية عام ١٩٦٨م وفي مدرسة دار الحكمة للعلوم الاسلامية. وتتلمذ على يد العلماء ومنهم الشهيد السيد علاء الدين الحكيم والسيد محمد حسين الحكيم والشيخ علي الكوراني والشيخ مبارك القطيفي . اكمل المقدمات والسطوح ثم رجع إلى محافظة ميسان إلى مركز (العمارة) فكان من خطباء المنبر الحسيني. كان اول الرافضين لهذا الحكم التعسفي فكان بيته مأوى للمجاهدين الابطال وكان موجهاً حكيما لهم . فشكل هو ومجموعة من المجاهدين خلايا حركة حزب الله في العراق. وكان له الدور الكبير في توعية وتوجيه أخوانه ورفدهم بالمعلومات فكان حقا الأب الروحي لهم . كان النظام المجرم قد قرر اعتقال السيد جاسم الشوكي بعد أن لاحظ البعثيون خطورة هذا الرجل وذلك في عام ١٩٨٩م وأودع سجن ابي غريب قسم الإحكام الخاصة فكان المعتقل مكانا للدرس والجهاد والصبر ومن داخل السجن شارك في الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١م ، لكن المجرمين اقتادوه من داخل السجن الى مكان مجهول مع رفاق له مجاهدين واعدموا ولم تسلم جثته .

الشهيد السيد جاسم المبرقع

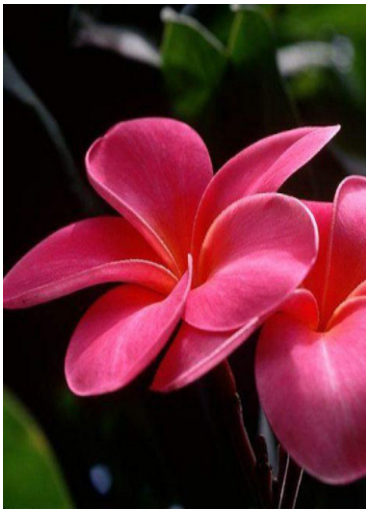

ولد الشهيد في بغداد عام ١٩٥٠م .وفيها أنهى الدراسة الإعدادية ليهاجر بعدها إلى النجف الاشرف ويكمل دراسته في الحوزة العلمية.

أُرسل الشهيد بتكليف من السيد الشهيد محمد باقر الصدرإلى مدينة الثورة في بغداد وعينه إماماً لجامع سيد الرسل في منطقة (الشركة) فأصبح محوراً قوياً للتحرك الديني في المدينة لما يتمتع به من علم وحكمة وشخصية مؤثرة. واستطاع أن يغير واقع المنطقة فأصبحت تشهد لأول مرة احتفالات ضخمة في المناسبات الدينية وإحياءا واسعاً للشعائر بتوجيهٍ من السيد الشهيد.

اعتقل السيد الشهيد المبرقع اثر التظاهرات الجماهيرية التي خرجت في مدينة الثورة(مدينة الصدر حاليا) احتجاجاً على اعتقال السيد الشهيد محمد باقر الصدر وتم الإفراج عنه سريعاً لتهدئة الوضع خوفاً من تصعيد جماهير المدينة للاحتجاجات والتظاهرات، وبعد فترة وجيزة تم اعتقاله ثانيةً لتنتهي مسيرته شهيداً في سجون السلطة الدموية التي تعتمد في استمرار سيطرتها على دماء العلماء والصالحين والشرفاء من شعب هذا البلد الذي نُكب أيما نكبة بتسلط البعث على رقاب أبناءه.

الشهيد السيد جابر أبو الريحة

هو السيد جابر بن السيد هادي بن السيد حبيب بن موسى بن عمران بن جواد أبو الريحة خطيب صلب العقيدة صادق اللهجة كريم النفس كريم السجايا.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٤٤ هجرية ١٩٢٥م وانتسب لمدرسة التحرير الثقافي ثم انتمى للحوزة العلمية وتوغل في الدراسات الدينية وتلقى العلوم على أيدي أفاضل العلماء ومدرسي الحوزة .

اعتلى المنابر في أغلب مدن العراق والخليج وكان خطيباً ناجحاً مرغوباً لإيمانه واستقامة عقيدته وملكته الخطابية وصوته الرقيق .

كانت له مكتبة خاصة يتكسب منها في قيصرية علي آغا ثم انتقلت إلى أول سوق الحويش، كانت موئلاً لاخوانه ومريديه وكان ثلة من زملائه الخطباء يرتادون مكتبته ويتلذذون في مجالسته ويأنسون بكرم ضيافته ولباقه استقباله .

نشرت له باقة من شعره الدارج في كتاب (أدب المنبر الحسيني).

استشهد صابراً محتسباً سنة ١٤٠٥ هجرية-١٩٨٤ م .

الشيخ الشهيد جبار حمود عناد منخي العبادي

ولد الشهيد جبار حمود في مدينة الشطرة التابعة لمحافظة ذي قار عام ١٩٦٥ م و أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها ومن ثم انتقل الى معهد المعلمين في الناصرية لحبه للتعليم ونشر المعرفة حيث تخرج منه عام ١٩٨٨ بتفوق ومارس وظيفته كمعلم ولمدة أربعة سنوات وبسبب اعتراضه على بعض المناهج الدراسية آنذاك ترك التدريس لينتقل إلى طلب العلوم الدينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، درس في جامعة النجف الدينية وأكمل دراسة (المقدمات) ولمدة أربع سنوات.

كان الشهيد على درجةٍ عاليةٍ من الإيمان والخلق الرفيع وكان يحيط نفسه دائماً بثلة مؤمنة من الشباب المؤمن والمثقف الذي راح ينهل من هذا الخلق الرفيع والصفات الحميدة التي كان يتصف بها الشهيد ، فقد كان الناس يأنسون لخطبه ومواعظه التي كانت في اغلب الأحيان فيها نقد للسلطة البعثية في أي محفل يذهب إليه وفي أكثر من مناسبة ، تعرض على أثرها للكثير من المضايقات من قبل السلطة البعثية . انتمى الشهيد إلى كوادر حزب الدعوة الإسلامية وقد سبقه إلى ذلك أخوه الأكبر الشيخ هاشم حمود(الشيخ أبو نجاح) وأخوه (الشيخ أبو سجاد ألعبادي) الذين هاجرا من قبل إلى إيران بسبب مضايقات السلطة آنذاك . استمر الشهيد في العمل التنظيمي وقام بإنشاء التجمعات الثقافية مع

بعض الشباب . وتعرض رفاقه للاعتقال والتعذيب الوحشي بعد اعتقالهم، غادر الشهيد على إثرها إلى مدينة بغداد وألقي القبض عليه فيها من قبل قوات الأمن الصدامية في ١٥ /٣/ ١٩٩٨ حيث لاقى هناك شتى أنواع التعذيب الوحشي ، وبعد أن يأس منه جلادوه قرروا إعدامه في محكمة صورية في ١٩٩٩/٧/٢٨ لينال وسام الشهادة ويلتحق بركب الشهداء ، وسلمت جثته إلى ذويه من سجن أبو غريب ووجدوا عليها آثار التعذيب واضحة ودفن في النجف الاشرف. وبعد استشهاده تعرض إخوته إلى الاعتقال وكذلك زوجته وابنه الصغير (أبوذر) وكذلك بعض أقاربه واستمرت تلك المضايقات والمتابعة من قبل الأجهزة الأمنية والحزبية حتى سقوط النظام البعثي.

الشهيد السيد جواد علي شبر

ولد في النجف الاشرف ١٣٢٢هـ - ، وهو من اسرة علمائية يرجع تاريخها العلمي الى عدة قرون وفيها الكثير من فطاحل العلم والأدب كالسيد عبد الله شبر صاحب المؤلفات والآثار المشهورة..

نشأ على يد والده ونخبة من الاساتذة وانطلق يتطور بسرعة ، حتى أصبح في الخمسينيات يعرف بأنه من أكبر خطباء النجف الاشرف بعد السيد صالح الحلي واليعقوبي ، وتتلمذ منبرياً على الخطيب الشيخ محمد حسين الفخراني ، واشتهر هذا الخطيب المجاهد بمنبره المتحرر الشجاع فقد خرج من الطور السائد وشب بأسلوب حماسي ممن استقطب أذواق الشباب والمفكرين ، فكان منبره يتميز بالحماس والاصلاح والتوعية والتأثير في النفوس ..

أما تاريخه فحافلٌ في كثير من المواقف الشجاعة ، ، وانتدبته جموع الحوزة العلمية في النجف الأشرف لبيان نعي وفاة السيد البروجردي رحمة الله عليه، فألقى في جموع المعزين وقوافل مواكب العزاء في الصحن الحيدري الشريف خطاباً تاريخياً وقرأ في اكثر مدن العراق والكويت والبحرين وتعرض نتيجة جهاده لأكثر من مرة الى محاولة اغتيال.

الشهيد السيد جواد شبر امتاز بأدبياته أيضاً ، وكان قاموسا زاخرا في هذا المجال حتى في أحاديثه ومجالسه الخاصة فلا يمر شيء حتى اتحف الحاضرين

ببيتين أو ثلاث من شواهده الادبية .. أما قصائده ونظمه فله ديوان واسع وله أبيات وهي من أوائل ما نظم وهي في الحكمة:

أليس الارض مثوانا وفيها تنازعنا الصخور المثقلات
وذي اجسامنا للترب تهدى
وتبقى للنسيم الذكريات
فأمّا بالفضائل عابقات
وأمّا بالرذائل قابعات

واستمر الخطيب السيد جواد شبر كخطيب متألق ومتفرد بشغله يقرأ في بلدان الخليج والكويت والعراق وفي مدينة النجف الاشرف بالذات وكان منبره مؤثراً في نفوس الشباب مما شكل حساسية عند العصابات العفلقية فأقتيد الى السجن وداهموا منزله مراراً واعتقلوا أولاده الأربعة ، وقد علم بأن احدهم اعدم وهو الشهيد السيد حامد، أما الثاني وهو السيد صلاح وقد غابت آثاره.. وبعد مدة اطلق سراح السيد جواد شبر فسافر الى الكويت للقراءة وبعد عودته سجن وعذب بتهمة أنه شهّر بنظام العفالقة ثم اخلي سبيله بعدما منع من ارتقاء المنبر ، وآخر الامر اكتفى البعثيون ان يستمر بالقراءة شريطة ان يدعو بالنصر لرئيس العصابة البعثية ، كان يحاضر في الحرم وفي الشارع وفي الاسواق وفي بعض البيوت وقد هددوه بالتصفية فلم يكترث ورفض الى ان انتهى به هذا المسار ان يغيب في أقبية السجون ويعامل بأبشع انواع التعذيب، ثم انقطعت أخباره منذ بداية الثمانينات

الخطيب الشهيد السيد جواد شبر له آثار مدونة وعديدة وموسوعته المعروفة بـ «أدب الطف» وهي ذات عشرة مجلدات وترجم فيها من نظم في رثاء الحسين عليه السلام من بعد استشهاده .

الشهيد الشيخ جليل إبراهيم قمبر بندر

ولد الشهيد عام ١٩٥٩ في طوزخورماتو-صلاح الدين في احضان عائلة متدينة،حيث نشأ في جو مشحون بالإيمان وحب الخير والناس .درس الإبتدائية في (المدرسة النظامية للبنين) ثم المتوسطة في مدرسة إبن خلدون.كان الشهيد معروفاً بين أقرانه واهله ومنطقته ويعتبرهم أخوته جميعا .

وبعد أن أكمل المرحلة المتوسطة من الدراسة شد الرحال الى النجف الاشرف ليدرس العلوم الدينية هناك ،حيث بقي ست سنوات يتنقل بين أساتذتها ومدارسها وينهل من علومها .وبعد عودته الى منطقته أخذ الشهيد يطلق صوته من على منبر المدينة من خلال محاضراته وخطاباته التي شهد لها الجميع هناك لتأثيرها وكان له حضورا فاعلا الى جانب أنه كان شجاعاً لا يخشى في الله لومة لائم .

الشهيد الشيخ كان من مؤيدي الشهيد السيد محمد باقر الصدر والناشرين لفكره لما رأى فيه من فكر قيم وأهداف جليلة في مقارعة الظلم والطغيان .

وبعد أن رأى النظام البعثي نشاط الشهيد الشيخ جليل وخطره قامت أجهزته القمعية بإعتقاله في ١٩٨٠/٥/٢١ هو ومجموعة من المنتمين الى حزب الدعوة الإسلامية حيث كان ينتمي الشيخ الشهيد .

وقال الذين من عليهم الله بالخروج من المعتقل والذين كانوا مع الشيخ ومجموعته بأنه والشيخ إسماعيل تعرضا لأبشع أساليب التعذيب ومنها قلع الأظافر والقرض بالمقاريض . وبعد ستة اشهر من الإعتقال والتحقيق والتعذيب تنتهي هذه الرحلة

الى تبليغ اهله بإعدامه من قبل أجهزة أمن صلاح الدين حيث استلموا جثته ودفن في النجف الأشرف ورحل أهالي الشهداء الى إيران بعد ما لوحقوا من قبل أجهزة النظام البائد القمعية.

الشهيد السيد حسن الشيرازي

ولد الشهيد السيد حسن الشيرازي عام (١٣٥٤ هـ) (١٩٣٥ م) في النجف الأشرف في بيت من البيوت المعروفة بالعلم،ونشأ الشهيد في حجر والده السيد الميرزة مهدي الشيرازي الذي يعرف بالمتصدي الأول للنظام البعثي في العراق..
درس الشهيد علوم الحوزة العلمية وكان من اساتذته:

-السيد هادي الميلاني
-الشيخ محمد رضا الأصفهاني

درس علوم وأصول الدين وعلوم القرآن الكريم والأخلاق والفقه والحديث في مدارس كربلاء المقدسة وحوزتها وقضى حياته بالجهاد والتصدي للنظام التعسفي في العراق ..، وعلى إثر نشاطه اعتقل من قبل أزلام النظام البعثي وقضى فترة ليست بالقليلة في الطوامير والسجون ولاقى أبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي أثناء اعتقاله ، وبعد إطلاق سراحه هاجر إلى لبنان عام ١٩٧٠ وجعل منها منطلقا لتحقيق طموحه الثوري.. فأسس الكثير من الجمعيات الخيرية في سوريا ولبنان وبلدان أخرى أوربية وأفريقية منها(ساحل العاج- نيجيريا- كينا-سيراليون..)، وقام أيضا بتأسيس الحوزة العلمية بدمشق

العاصمة السورية وقد أسس أيضا مكتب (جماعة العلماء) في لبنان عام ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م.

من مؤلفاته :

- الاقتصاد الإسلامي
- موسوعة الكلمة من تسع عشر كلمة في تسع مجلدات
- كتاب الأدب الموجه
- التوجيه الديني
- تفسير القرآن الحكيم
- الشعائر الحسينية
- الهالكون
- حديث رمضان وغيرها..

وكان شاعرا مجيدا وأخذ يستمرّ بقصائده الواحدة تلو الأخرى لتفضح وتكشف زيف النظام ألصدامي الدموي وبقي صامدا حتّى قرر الطاغية المقبور صدام وعن طريق المخابرات العراقية الآثمة في بيروت تصفيته، ففي عام (١٩٨٠) كان الشهيد متوجها للحفل التأبيني الذي اشرف على إقامته وذلك لمرور بضعة أشهر على استشهاد السيد محمد باقر الصدر الذي أعدمه المقبورصدام في (٩ /٤ / ١٩٨٠) وفي أثناء ذهاب شهيدنا السيد حسن الشيرازي لذلك الحفل وإذا بأزلام المجرم صدام من رجال المخابرات يلاحقونه في وسط العاصمة (بيروت) وفتحوا النار عليه فأردوه قتيلا شهيدا.

الشهيد الشيخ حسن عبود جاسم راضي البهادلي

ولد الشهيد الشيخ حسن عبود في ميسان عام١٩٣٢ وهو من عائلة احتضنت الدين و العلم . فوالده هو الشيخ عبود جاسم وكيل السيد (محسن الحكيم)، أوكل له عدة أدوار والمعتمد عليه في كثير من ألأمور والكتب والمخاطبات الخطية. ترعرع الشيخ في جو علمي وديني .فبدأ دراسته الدينية على يد والده. وفي السبعينيات شد الرحال إلى النجف الأشرف ليدخل الحوزة العلمية ليكمل ما ابتدأ والده به فدرس في المدرستين التابعتين لـ(السيد الخوئي) و(السيد محمد باقر الصدر) وحاز على وكالة كل منهما وبعدها تمركزت دراسته في مدرسة السيد الشهيد حيث نال أعجاب أستاذه ألسيد الشهيد محمد باقر الصدر.

أوكل له السيد الشهيد مهمة تثقيف وتوعيه الشباب. أخذ الشيخ على عاتقه هذه المسؤولية وبدأ المحاضرات في مسجد الصابونجيه الذي كان يؤمه آنذاك حيث أكتظ المسجد بمجاميع الشباب المثقف. وازداد الزخم حتى أن بيته كاد لا يخلو ساعة من الشباب وأنتهج منهجه الثوري في مقارعة الظلم. لكن أزلام النظام البعثي حاولوا وبشتى الوسائل إخماد ذلك الصوت . لكن عزيمة الشيخ ازدادت إصراراً وفي أكثر من مرة منعوه لكنه لم يمتنع حتى وصل الأمر إلى التهديد وفي احد أيام الصيف بعد صلاة الظهرين وعند خروجه من المسجد تعرضت له سيارة تابعة لمديرية ألأمن واعتقلوه. وبهذا التحق بتلك الكوكبة الصادقة من الشهداء.

الشَهِيدُ العَلاّمَةُ الشَّيخ حَسَن عَباسْ الحُلي

ولد الشهيد في محافظة(بابل) الحلةعام (١٣٧٢هـ _ ١٩٥٤م) ونشأ فيها نشأة دينية .تتلمذ على يد كبار أساتذة الحوزة العلمية آنذاك ومنهم:

-السيد الطباطبائي

- السيد مسلم الحسيني

-السيد إبراهيم الموسوي الزنجاني .

حضر درس البحث الخارج في الفقه والأصول على يد السيد أبي القاسم الخوئي و السيد محمد باقر الصدر.. وفي إحدى زيارات وفد بابل بقيادة الشيخ الشهيد إلى النجف الأشرف للقائهم بالشهيد محمد باقر الصدر أوصاهم قائلا عليكم باللألتفاف حول هذا الشيخ الفاضل والرجوع إليه وأشار بيده إلى الشيخ الشهيد حسن. كان الشيخ الشهيد ناذراً نفسه الأبية ليقف بوجه البعثيين الدمويين بخطبه وكلامه وكتاباته ، فكان رحمه الله صلبا رابط الجأش لا تأخذه في الله لومة لائم ....، بالرغم من التهديدات الصدامية له.... فكلما كان يأتيه تهديد كان يزداد نشاطا وإصراراً منه لتحقيق هدفه المنشود... وكان من أخلاقه طاب ثراه طيب القلب كريم النفس رحب الجناب...،وكان رحمه الله لا يرد سائلا قط ممن أتاه مستغيثا به أو طالب حاجة أو طاوي الحشا واستمر شهيدنا الطاهر سائرا على تلك الخصال الطيبة ليكمل مسيرته الجهادية ضد طاغوت العصر ودكتاتور العراق المقبورصدام حتى اعتقله النظام الباغي المتسلط على رقاب الأحرار فاعتقل رحمه الله في عام ١٩٨٠وأعدم رضوان الله عليه ولم يعثر على جثته .

الشهيد الشيخ حسن مهدي علي مال الله

ولد في البصرة قضاء القرنة سنة ١٩٣٨م وترعرع وأخذ مبادئ العلوم فيها وبعد ان انهى المرحلة الإبتدائية عزم على الرحيل إلى النجف الأشرف لتلقي العلوم الدينية على أيدي أساتذتها وخصوصاً السيد محمد جواد التبريزي الذي كانت تربطه معه ومع ولده علاقات ودية وحميمة وبعد أن أخذ قسطاً وافراً من العلم جعله على تخوم البحث الخارج رجع إلى مدينة البصرة فكان له نشاط ملحوظ ومتميز في مسجد الإمام الهادي (ع) في المعقل الذي جعله يحفل بحلقات الدرس مما جعله يجتذب الكثير من الشباب ،فكان المسجد الذي يعود لأخيه الأكبر الشيخ عبود مال الله رحمه الله منطلقاً للكثير من الشباب الواعي الناهض وكان أيضاً مدرساً ومديراً في مكتبة الإمام الصادق إنتقل بعدها إلى إمامة مسجد الإمام الصادق (ع) في منطقة حي الحسين ليزاول العمل هناك في عام ١٩٧٣م ومن هنا بدأ حملة توعية وتدريس واسعة قدم من خلالها بعد جهد وعناء باقة زاهرة من الشباب الذين كان لهم حضور ملحوظ فيما تلا هذه الفترة ضد النظام الصدامي المجرم مما حدا بشيخنا الشهيد بعد عام ١٩٨٠م أي بعد إستشهاد السيدمحمد باقر الصدرإلى عدم الخروج إلى صلاة الجماعة وخصوصاً أنه كان من وكلائه في البصرة ما عدا ليلة الجمعة وذلك لأجل الحد

من توافد الشباب بعد ان إزدادت المراقبة والعيون من قبل البعثيين على المسجد وإعتقال الكثير من الشباب المؤمن ولكنه كان يركز في مسألة توعية المجتمع الذي كان يوليه عناية بالغة فكان من أهم مجالسه مجلس جامع الشيخ السهلاني في منطقة الأصمعي فكان يركز على الجوانب الفكرية والأخلاقية ..

من مؤلفاته :

-شذرات من الإسلام

-الإسلام قضية عادلة

-كمال النظام في دين الإسلام

-مع شهر رمضان

وله مؤلفات أُخرى لم تطبع وهي :

-الأصول العامة للصحة الوقائية في الإسلام

-محاضرات إسلامية منبرية

-من هدي الإسلام

-ديوان شعر

في عام ١٩٨٧ شنت السلطات البعثية الصدامية حملة واسعة لتصفية العلماء بإعدامهم أو اغتيالهم فكان شيخنا الشهيد ممن شملتهم هذه الحملة النكراء فأُعتقل بواسطة أمن البصرة في الشهر العاشر من سنة ١٩٨٧ وبعد أربعة أشهر أُخبرت اسرته وكانت جديدة العهد في السكن في مدينة سامراء بخبر إعدامه وإبلاغهم بإستلام جثمانه الطاهر من الطب العدلي في بغداد وهذا ما حصل فقد ذهب ولده الأكبر عقيل تصحبه الزوجة الثانية لأبيه فتسلم جثمان والده الشهيد وأجرى له واجبات التغسيل والتكفين ودَفَنَهُ في النجف الأشرف وكانت شهادةُ الوفاة صادرة من مديرية أمن الكرخ وتاريخ اعدامه في ٢٢ / ٢ / ١٩٨٨م.

الشهيد الشيخ حسين معن ناصر

في قرية صغيرة من قرى كربلاء كانت تسكن عائلة الحاج ناصر - أحد المتنفذين في عشيرته (البوحِسن) - وكان الشاب (معن) أكبر أولاده متطلعاً منذ نعومة أظافره لطلب العلم ومتشوقاً للدراسة الدينية ولكن والده يرفض ذلك بشدة فاذا رأى هذا الشاب طلاب العلم يؤمون كربلاء للدراسة يبقى متحسراً لحرمانه من نعمة العلم ، وأخيراً إعتمد على نفسه فتعلّم القراءة والكتابة من زملائه في القرية، وقرأ القرآن الى أن صار معلماً فيه.. وعندما رزقه الله ولداً كانت الامنية الكبرى في نفسه : ان يرى ولده طالب علم ، فلما أكمل ولده الصف السادس الابتدائي منعه من مواصلة الدراسة في المدارس الرسمية.. وعندما بلغ الخامسة عشر من عمره ذهب به الى الحوزة العلمية في كربلاء.. وهكذا بدأ شهيدنا حياته الدراسية، ولم تمض عليه في حوزة كربلاء إلا عدة شهور.. وبينما كان الوالد يستقبل زوار الامام الحسين عليه السلام من المشاة ، إذ كان يفتح بيته لهم ،استضافه احد طلاب العلم في النجف الاشرف، ودار الحديث حول الدراسة في الحوزة، فاقترح عليه ان ينقل ولده الى الحوزة العلمية في النجف الاشرف، بعد أن رأى فيه علائم الذكاء والنبوغ، على الرغم من صغر سنه فما كان اليوم الثاني إلا واصبح الوالد في النجف الاشرف ليدخل ولده في مدرسة العلوم الاسلامية.

ومن هنا برزت معالم النبوغ في شخصية شهيدنا، فجلب ذكاؤه نظر المجدين من طلاب العلم فحظي باهتمامهم ورعايتهم لما يتسم به من ذكاء ، وذهن ثاقب، وجدية منقطعة النظير، حتى كان السيد الشهيد محمد باقر الصدر يسميه بالطالب المجد.. ومن جديته ان الكتاب ما كان ليفارقه أبداً حتى في المجالس العامة مع اخوانه استمر شهيدنا بجدية متناهية حتى قطع مرحلة السطوح في سنوات لا تتعدى اصابع اليد ليلتحق بالداراسات العليا المعبر عنها بـ(البحث الخارج) وما مضت سنوات حتى لمع نجمه في حلقات الدرس العليا..

انتمى الى حزب الدعوة الاسلامية عام ١٣٩٠هـ، (١٩٧٠) ، على الرغم من الهجمة الشرسة التي شنتها سلطات البعث على الدعوة ، سنة ١٣٩٤هـ ، فطورد شهيدنا الغالي على اثرها مطاردة عنيفة جداً، مما حمله على تغيير زيه، لمواصلة عمله.. وبالرغم من هذا، لم يكن ليوقفه عن تحصيله، فكان يكلف زملاءه، بتسجيل محاضرات الامام الشهيد الصدر والسيد الخوئي ليتابعها يوماً بيوم ، فلما ضاق به الامر اضطر لأن يخرج من النجف الاشرف ليختفي في محافظات اخرى ، وبالرغم من هذا الحرج والمضايقة لم ينقطع عن العمل فكان يلتقي إخوانه في أماكن محددة ليتدارس معهم ظروف الدعوة فيوصلوا له الأخبار ويأخذوا منه التوجيهات .

يقول رفيقه الشيخ أبو حسين الربيعي : اما الساعات التي ينفرد فيها وحده في المكتبة فقد كنت أرى منه : العجب العجاب في الجدية والتهام الكتب بمختلف انواعها.. كنت أراقبه عن كثب فاذا انبلج النهار ثنى ركبتيه وانكب على المطالعة الى وقت الظهر وهكذا بقية الليل والنهار لا يتوقف عن البحث والدرس وقد كنت احصي الساعات التي يقضيها في القراءة والبحث حتى كانت تصل الى (١٦) ساعة في الليل والنهار وربما بلغ في بعض الاحيان اكثر من ذلك وغالباً ما كنت أراه منكباً على الورقة والقلم حتى يطلع الفجر.

وبناء على هذا الفهم الحركي نجده في فترة اختفائه وعلى وجه التحديد بعد اعدام كوكبة الدعوة الاولى سنة ١٣٩٤ هـ - ١٣٩٥ هـ انتج عدة بحوث في ظرف خمسة أشهر منها :

-الحرية في الاسلام

-العلاقة الفقهية في الاقتصاد الاسلامي
-شرح الاسس المنطقية للسيد الصدر .

ولما هدأت العاصفة الهوجاء وخف الطلب، عاد مرة اخرى الى النجف الاشرف ليواصل عمله...كان شعاره رحمه الله هو (المستميت لا يموت) وكان يقول : اننا نحن الدعاة يجب ان لا نفكر بشيء اسمه الحياة .

وكم كان أصدقاؤه يحذرونه من سطوة الظالمين لحقدهم عليه، وحبذوا له الخروج من العراق الا انه رفض ذلك بشدة وأصرّ على مواصلة عمله في العراق وان أدى ذلك الى استشهاده.. وكم مرة قال: اننا باقون ههنا تسفك دماؤنا.. ولتركز هذا العنصر في شخصيته ما كان الخوف ليعرف الى نفسه طريقاً أبداً.

وفي أيام المحنة سنة ١٩٧٩ برزت على شهيدنا سمة نكران الذات، الى حد لا يصدق. فقد كان الدعاة المشردون من المحافظات الاخرى يأوون الى النجف الاشرف للتخفي، كان أبو سجاد يبذل كل جهده لتأمين اختفائهم وراحتهم ووصلهم بحلقات العمل.. ولهذا تراه يخرج من بيته ويسكن فيه عائلة، أو عائلتين من المطاردين ويذهب هو ليفتش عن مأوى له ولاطفاله، ولقد شوهد أكثر من مرة يدور على الطلبة ليأخذ من هذا صحناً، ومن ذاك قدراً ومن ثالث فراشاً، ليؤمن استقرار الدعاة المشردين حتى خرج من ثلاث بيوت أجرها لنفسه وبقي هو وعائلته في بيت ليس فيه غير فراش لا يكفي لشخص واحد، وتوسّد هو وزوجته حجراً في ذلك البيت بعد أن أمّن مأوى أكثر من عشرين عائلة من عوائل الدعاة في النجف الاشرف .

استمر شهيدنا في جهاده، حتى نصب له فخ وقع فيه وادخل السجن باسم مستعار.. وضرب في السجن أرقى آيات الصمود والثبات والمهارة في التخلص من التهم الموجهة اليه.. إلا ان احكام البعثيين تصدر جزافاً، وحسب المزاج وإلا كيف حكم عليه بالسجن المؤبد باسم مستعار غير معروف، وحامله مجهول، ونقل الى ابي غريب كسجين حتى كشفت الشخصية الحقيقية. وكان يوماً مشهوداً في دوائر الامن حتى اقيمت الافراح في مديرية الامن العامة عندما اكتشفوا ان هذا الشخص هو الشيخ حسين معن، الذي قضوا ست سنوات في التفتيش عنه وفي هذا الوقت اعتقلت عائلته، والده وزوجته وطفلاه سجاد وعارف.

يروي أحد الموقوفين معه انه حين صدر عليه حكم الاعدام عقدوا له مجلساً مع

أساتذة علم النفس والسياسة والاجتماع باشراف مدير الامن المجرم سعدون شاكر وأخذوا يوجهون له أسئلة حول حزب البعث وحزب الدعوة فانطلق يبين لهم مبادئ الدعوة الاسلامية وأصالتها، وفساد حزب البعث، وعمالته فقال له المجرم فاضل الزركاني :

- يا شيخ حسين. لو بقيت معهم ساعتين لجعلتهم دعاة.

فرد عليه شهيدنا البطل قائلاً :

- اعطني نصف ساعة أخرى لأجعلهم دعاة.

وهكذا مضى أبو سجاد الى ربّه، مضرّجاً بدمه الثائر ، مسطّراً أحرفاً من نور، لتبقى تضيء الدرب للأجيال السائرة في طريق ذات الشوكة اللاحب.

فسلام عليك يا ابا سجاد ! يوم ولدت ، ويوم جاهدت ، ويوم وقفت تتحدى الظالمين، وأنت تحمل نور السماء.

وقد ذكر ان السيد محمد باقر الصدر عندما تلقى نبأ اعدامه قال (وا ولداه، وا حسيناه) .

الشهيد السيد حسين مشكور عبود الحلو

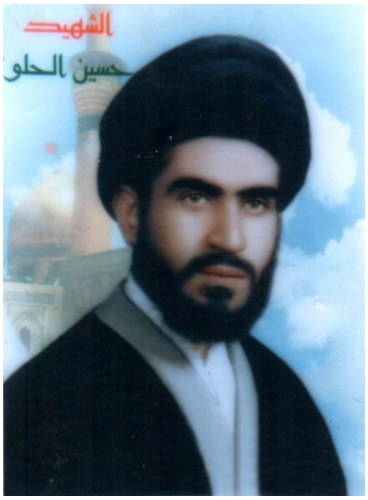

ولد الشهيد حسين عام ١٩٥٥م في منطقه الهوير في البصرة، واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في منطقة الهوير ثم انتقل الى اعدادية صناعة البصرة في المعقل قسم السباكة في عام ١٩٧٢ وتخرج منها عام ١٩٧٥ بتفوق، فدخل معهد التكنولوجيا/ بغداد قسم الميكانيك وتخرج منه عام ١٩٧٧ . فضلاً عن ذلك فقد درس الشهيد العلوم الدينية في مراحلها الاولية في عام ١٩٧٩ اضافة لعمله الجهادي فكان يتحرك ما بين البصرة وبغداد والنجف.

تميز بشجاعته وتحديه للافكار المنحرفة ومقاومة البعثيين، وله دور قيادي في تلك الفترة وله حصيلة ثقافية وفقهية عالية. كان متميزاً بمواصلة اعمار المساجد في كل يوم وخاصة جامع الرحمة في الطويسة وجامع الفقير وجامع السيد عصام شبر في البصرة القديمة وكذلك كان مواصلاً لحضور الاحتفالات الدينية التي تقام انذأك في اوائل السعينيات. تصدى للفكر الوهابي والافكار الملحدة التي انتشرت في تلك الفترة. عندما عاد الى البصرة بعد يومين من عملية نفذها ومجموعته، علم باعتقال المئات من اخوته الدعاة في البصرة واعتقال قائد العمليات الشهيد الدكتور شاكر صيهود بعد اصابته بجروح في مواجهة ، فقام الشهيد بالهجوم على مديرية أمن البصرة في الجزائر وقتل العديد من جلاوزة الامن فقام مجرموا الامن بمطاردته في شوارع البصرة ليستشهد بعد مواجهة عنيفة مع ازلام النظام في ١٩٨٠/١٠/٦ في محافظة البصرة.

الشهيد السيد حسين عبد الهادي الحكيم

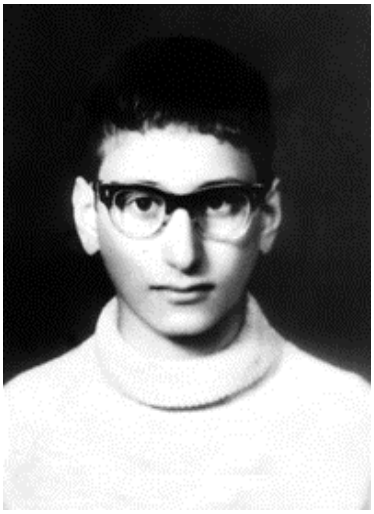

هو السيد حسين النجل الثاني للدكتور السيد عبد الهادي الحكيم ولد عام (١٣٨٨ هـ-١٩٦٨م) في مدينة النجف الأشرف

بعد أن أتم الشهيد السيد حسين دراسته في المدرسة الثانوية، انتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف حيث تتلمذ على أيدي أساتذة مرموقين في ظروف كان يمارس فيها حزب البعث ضغوطه على الحوزة العلمية من أجل القضاء عليها.

كان ضمن المعتقلين من آل الحكيم فقد اعتقل مع والده الشهيد السيد عبد الهادي وأخيه الأكبر السيد حسن وذلك في عام (١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م). واستشهد معهما في عام (١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م) أي بعد عامين من الاعتقال بعد ما تعرضوا أثناء الاعتقال للتعذيب الوحشي الجسدي والنفسي.

الشهيد الشيخ حسين جودة

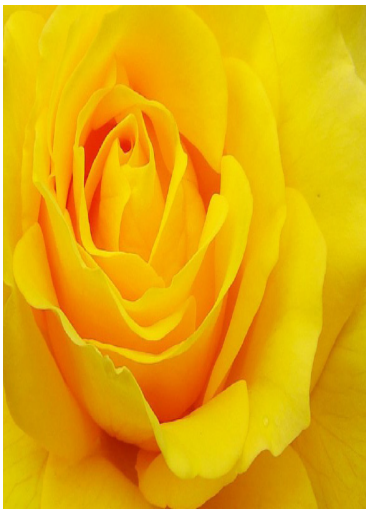

ولد الشهيد الشيخ في مدينة غماس في محافظة القادسية وكان من عائلة متواضعة متدينة . هاجر إلى النجف الاشرف في أول شبابه للدراسة في الحوزة العلمية وقد تمكن من قطع مراحل دراسية جيدة مكنته من التدريس لبعض طلبة العلم في الحوزة .

كان للشهيد نشاطاً متميزاً في جذب الشخصيات في مدينة غماس بالإضافة إلى قيامه بتبني الطلبة الجدد في الحوزة العلمية ورعايتهم رعاية أخوية وتربوية .وقد كان احد أعضاء اللجنة التي شكلها السيد الشهيد الصدر والتي تشرف على مساجد النجف الاشرف والنشاطات الثقافية فيها وكذلك تعيين العلماء من طلبة الحوزة لأداء صلاة الجماعة والإرشاد ثم تولى إمامة مسجد في شارع المدينة في النجف الاشرف وظل يعمل تحت الرقابة والمطاردة من رجال الأمن.

تعرض الشهيد للاعتقال في عام ١٩٧٤-١٩٧٥وتعرض لأشد أنواع العذاب ثم أفرج عنه بعد مدة . وفي عام ١٩٨٣- ١٩٨٤ قامت السلطات باعتقاله ثانيةً لاتساع وانتشار حركته الجهادية وتحشيده للشباب المجاهد لرفض حكومة البعث وتم إعدامه في نفس العام في سجون الظالمين .

الشهيد السيد حسين الميلاني

ولد الشهيد حسين الميلاني في مدينة النجف الاشرف، والده المرحوم السيد عباس السيد هادي الميلاني احد المدرسين في الحوزة العلمية في النجف الاشرف وهو الأخ الأصغر للشهيد السيد محسن الميلاني .بعد أن أنهى دراسته الإعدادية التحق بالحوزة العلمية للدراسة على يد السيد محمد علي الحائري .

بعد استشهاد السيد الصدر أراد نظام الطاغية المجرم محو فكر السيد الصدر والقضاء على أتباعه وبما إن الشهيد كان يدرس على يد السيد محمد علي الحائري فقد تم اعتقاله بعد اعتقال السيد الحائري واعدم بتهمة التخريب والتفجير وتم تسليم جثمانه لذويه ودفن في النجف الاشرف.

الشهيد السيد حيدر كاظم القزويني

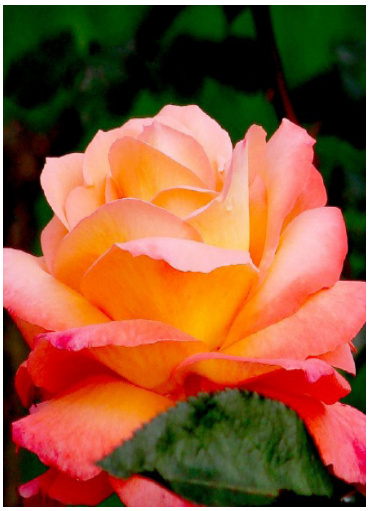

ولد الشهيد عام ١٣٧٧ هجرية -١٩٥٧ م في مدينة كربلاء،ودرس فيها الدراسة الأولية ثم انتقل الى بغداد وأكمل دراسته فيها حتى حصل على شهادة من كلية العلوم قسم جيولوجيا.

درس العلوم الدينية في النجف الأشرف وكان من اساتذته:

- الشيخ جعفر بشر
-السيد عبد المطلب الحيدري
-الشهيد الشيخ عارف البصري (وهو الذي قام بتربيته).

درس أيضا علوم القرآن وكانت له محاضرات اسلامية في حسينية البو جمعة في الكرادة الشرقية. أعتقل عام ١٩٧٩ م وأودع السجن ثم أفرج عنه عام ١٩٨١، تعرض للإضطهاد والتعذيب ،ثم أعتقل مرة أخرى عام ١٩٩٨ لمدة شهر واحد وقد ضرب في العمود الفقري وخرج عاجزا عن الحركة وأجريت له عملية جراحية استطاع بعدها معاودة نشاطه.

قتل اغتيالا وذلك بتفجير مكتبه بعد تسلل شخصين من أتباع النظام البائد كان احدهما يحمل حقيبة مدعيا أنه يبيع العسل والثاني كان قد شاغله من الباب الثاني للمكتب فوضع الأول الحقيبة وانسحب من المكتب وبعد انسحاب الشخص الثاني فجر المكتب في العبوة الناسفة وكان ذلك في ٢١ محرم ١٤٢٥ الموافق١٣ آذار ٢٠٠٣ .

الشهيد الشيخ خزعل السوداني

ولد الشهيد في مدينة البصرة سنة ١٣٦٣هجرية وأنهى فيها دراسته الابتدائية والإعدادية ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٩٦٦ ودرس العلوم الدينية على يد أساتذة الحوزة العلمية فيها.

تم تكليف الشيخ الشهيد من قبل السيد محسن الحكيم بالذهاب إلى بغداد وبالتحديد إلى منطقة (الكريعات) وذلك عام ١٩٧٣ ،وخلال إحدى حملات الاعتقالات التي تستهدف علماء الدين وطلاب الحوزة تم اعتقال الشيخ الشهيد وحكم عليه بالسجن مدة عشرين عاما قضى منها أربع سنوات قبل أن يفرج عنه بصدور عفو عام وذلك سنة ١٩٧٨. وبعد إن أفرج عنه واصل الشهيد دراسته في الحوزة العلمية في النجف الاشرف ثم أرسل بعدها إلى محافظة ديالى للعمل هناك وكيلا للمرجع الشهيد الصدر.

الشهيد الشيخ راضي خنوبة سدخان الدراجي

ولد الشهيد عام ١٩٤٣ في محافظة ميسان ناحية الكحلاء ، نشأ منذ صغره على العمل في الزراعة وصيد الأسماك ، لكنه كان معجباً بالذين كانوا يأتون من الحوزة الى قريتهم حيث كان يحضر مجالسهم ويتفاعل معها.. وعن طريق صداقته لهؤلاء المبلغين دخل الحوزة العلمية .كانت بدايته في حوزة سامراء سنة ١٩٦٨ وبعد ثلاث سنوات انتقل الى حوزة النجف الأشرف حيث درس على يد العديد من العلماء ، وبعد سنوات من الدرس والموظبة على طلب العلم حضر البحث الخارج للسيد الخوئي والسيد الشهيد محمد باقر الصدر (رحمهم الله جميعاً) ، ولعلمه ان زكاة العلم نشره كما ورد في الحديث الشريف ، فقد مارس الشهيد مهمته في قريته ، وفقه الله لحج بيته الحرام عام ١٩٧٤ ، اعتقل بعد مشاركته في اعتصام طلبة الحوزة العلمية في مدارس النجف الدينية على اثر اعتقال السيد الشهيد الصدر قدس سره ، واعتقل مرة اخرى بتاريخ ١٢/ ٢ / ١٩٨٢ بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الإسلامية ، وبعد ثمانية أشهر قضاها في سجون الظلم العفلقية نفذ فيه الطغاة حكمهم الجائر ليلقى الله شهيداً محتسباً.

الشهيد السيد رحيم جاسم هاشم الموسوي

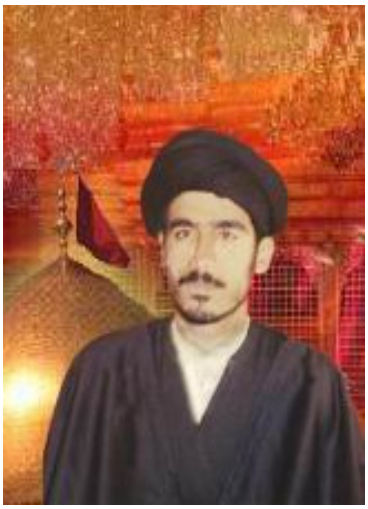

ولد السيد الشهيد رحيم في البصرة- قضاء المدينة عام ١٩٦٧، وفيها نشأ وترعرع، وفي عام ١٩٧٩ انتقلت أسرته الى البصرة لتستقر في منطقة حي الحسين، وهو أكثر الاحياء شعبية في البصرة، وفيه أتم الشهيد دراسته المتوسطة والاعدادية .. وفي تلك الفترة تبلورت لدى الشهيد فكرة التصدي للزمرة البعثية المجرمة التي أخذت تعبث بمقدرات الشعب وتحاول القضاء على أي عمل في العراق. وعندما تم قبوله في جامعة البصرة / كلية العلوم / قسم الكيمياء، بدأ بالعمل التنظيمي ، وفي عام ١٩٩٠ وعند اندلاع الانتفاضة الشعبانية الخالدة كان للسيد ورفاقه دورا كبير في قيامها، وبعد إجهاض الانتفاضة تم اعتقاله واودع معتقلات النظام البعثي ، إذ لاقى صنوف التعذيب، وبعد اشهر من الاعتقال اطلق سراح الشهيد ضمن ما يسمى بالعفو الذي اعلنه النظام البعثي.. وعند خروجه من المعتقل واصل الشهيد السير في طريق ذات الشوكة، فالتحق هذه المرة بالحوزة العلمية الدينية ومن ثم ارتداء الزي الديني وذلك عام ١٩٩٢، اعتقل مرة ثانية عام ١٩٩٣ وبقي في معتقلات النظام يعاني من تعذيبهم الوحشي لاكثر من سنتين الى ان استشهد صابرا عام ١٩٩٥.

الشّهِيْد الشّيخ رِضا جَعفَر عَطِيّة الكَعبِيْ

ولد الشهيد في كربلاء المقدسة منطقة باب الخان. دخل في المدارس الدينية وهو صبيّ صغير فنمى شيئاً فشيئاً إلى أنْ فتح مكتبة سُمّيت بمكتبة كربلاء باب الزينبية.. وبعد.. اعتقال الشهيد رحمه الله المرّة الأولى في عام (١٩٧٩) بتهمة بيع الكتب المنوعة وأغلبها كتب السيد محمّد باقِر الصدر وبقي في مديرية الأمن العام فترة وأطلق سراحه...، وبما أنّه كان مراقباً بشدة وحتى أغلب الذين يأتوه لمكتبته بحجة شراء كتاب كان من الأمن والمخابرات وغيرهم.. فما مرّت إلا أيام من خروجه من سجن الأمن العام ببغداد حتى أعتقل للمرّة الثانية بتاريخ ٢٤ / ١ /١٩٨٠) وهي كانت الأخيرة أيضا وجدوا عنده كتباً ممنوعة كفلسفتنا واقتصادنا وغيرها . إنّ الشهيد رحمه كان شابّا لا يعرف الخوف حيثُ يأتي بالكتب من لبنان والعراق في خِضّم ظروف سياسية عصيبة جداً.. فكان يموّل مكاتب العراق بأعجوبة بهذه الكتب الممنوعة. وكثيرا ما تردد عليه الشهيد السيد صادق آل طعمة ونجله الشهيد السيد ضياء صادق آل طعمة والشهيد السيد محمد علي صدر الدّين الشهرستاني والمرحوم خطيب المنبر الحسيني الشيخ هادي الكربلائي والمقرئ للقرآن المرحوم الحاج محمد علي الكربلائي وآية الله السيد مرتضى القزويني والشيخ محمّد علي داعي الحق وغيرهم من رجال العلم والفكر ودعاة الحق.) وبعدها... اختفى الشهيد الشيخ رضا الكعبي ولم يعلم عنه أي شيء تبين أنه قد حكم رحمه الله شنقاً حتى الموت.. وتاريخ إعدامه هو في (١٩٨٣).

الشهيد السيد زين العابدين يونس زويني

ولد الشهيد في مدينة الكفل في محافظة بابل، حيث كان والده خطيباً معروفاً في منطقته .بعد انتهاء الشهيد من دراسته الأكاديمية انتقل للنجف الاشـرف ودخل الحوزة العلمية هناك وذلك سنة ١٩٧٣ حيث درس (المقدمات) و (السطوح) .

كان للشهيد السعيد نشاط تبليغي في أيام العطل في الوسط العشائري في منطقته فاعتقل لهذا السبب في عام ١٩٧٤ وبعد مدة من السجن والتعذيب أفرج عنه فعاود العمل بما يؤمن به وواصل التبليغ والإرشاد والتوعية الدينية لأبناء العشائر في منطقته.

اعتقل الشهيد ثانيةً في عام ١٩٨٠وتم إعدامه في نفس العام هو وشقيقه السيد زيد يونس زويني .

الشهيد السيد سعد خلف عباس الموسوي

ولد الشهيد في محافظة ميسان عام ١٩٤٧ من عائلة أهل دين وورع ، وأكمل دراسته الإعدادية ثم التحق في الحوزة في النجف الاشرف عام ١٩٧٠ ودرس عند أكابر العلماء ومنهم السيد الخوئي والسيد الشهيد محمد باقر الصدر، وقد درس في البحث الخارج ، اعتقل مع السيد محمد باقر الصدر عام ١٩٧٩ وبقي بضعة أيام وأطلق سراحه ثم اعتقل وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات .

حيث قام بتأليف كتاب بعنوان (نهضة الإمام علي) عليه السلام ويتألف من جزئين حتى نال إعجاب السيد الشهيد الصدر وعبر عنه بان هذا الكتاب هو انتفاضة وانطلاق ثورة ضد الهدام الملعون ، ولكن عندما حكم عليه بالسجن صادر نظام البعث المقبور هذا الكتاب قبل طبعه مع مصادرة داره وكل ما يملك .

وبعد معاناة قضاها في سجن أبي غريب وبعد سبعة أعوام وبعد خروجه من السجن عاد إلى محافظة ميسان ، اخذ ينظم حلقات دينية ويُدرس العلوم الدينية.وفي ١٩٩٠/١/١ تم اعتقاله هو وعائلته ، ثم حكم عليه بالإعدام بتاريخ ١٩٩٠/٦/١ .

الشهيد الشيخ شهيد جابر النعماني

ولد الشهيد السعيد في مدينة النعمانية في محافظة واسط وفيها عاش. عرف بالاستقامة وسمو الأخلاق وبعد أن أكمل دراسته الإعدادية ذهب إلى النجف الاشرف للدراسة في الحوزة العلمية هناك وقد كان مثالاً للطالب المجد المجتهد .

رغم أن الشهيد الشيخ كان من عائلة ثرية إلا انه آثر حياة الزهد والتقشف وعاش مع الطلبة كأحدهم . شارك الشهيد في انتفاضة رجب المباركة عام ١٩٧٩م وتم اعتقاله فيها فقضى مدة في السجن تجرع فيها مرارة الظلم والتعذيب بصبر وثبات،بعدها أطلق سراحه ليعاود نشاطه بعد مدة وجيزة فشارك في عدة عمليات ضد النظام البعثي .

اعتقاله واستشهاده:

القي القبض على الشهيد الشيخ أثناء إحدى العمليات التي اشترك في تنفيذها وحكم عليه بالإعدام بعد أيام من التعذيب فمضت روحه الطاهرة إلى ربها راضيةً مرضية فقد كانت الدنيا ونعيمها بين يديه فآثر عليها الشهادة.

الشهيد الشيخ شريف الجابري

ولد الشهيد في سنة ١٣٦٠ هج -١٩٤١ م في مدينة النجف الاشرف وبعد أن أكمل الدراسة الإعدادية توجه لدراسة الفقه في الحوزة العلمية في النجف الاشرف وأضحى من طلبتها المرموقين وكان من تلامذة السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

كان للشهيد الشيخ نشاطات مختلفة حيث كان يمارس العمل ألتبليغي في الأماكن النائية ويتحمل المتاعب في الوصول إليها شعوراً منه بالمسؤولية تجاه الناس في هذه المناطق فكان كثيراً ما يتردد على أرياف مدينة الكحلاء كما كان يقوم بسفرات خارج الوطن للتبليغ الديني في سوريا والكويت لنشر فقه أهل البيت عليهم السلام.

أصبح الشيخ الشهيد بفكره الإصلاحي وهمته العالية وعمله الدوؤب الذي يمثل خطراً على حكومة البعث فقامت قوات امن النظام بمداهمة دار الشهيد واعتقاله مع زوجته وأطفاله، فقام الجلاوزة بتعذيبه وتعذيب زوجته أمامه فكانت صابرة مجاهدة تحملت ألوان العذاب دون إذعان، وكان الشيخ الشهيد صلباً صبوراً أمام المصائب التي حلت به والتعذيب الذي لاقاه في مديرية الأمن المؤمنين الذين كانوا يدرسون عنده ولم يتنكر لدينه ومذهبه طرفة عين مع انه كان مريضاً حين تم اعتقاله .حكم الشيخ بالإعدام ونفذ فيه في سجن(أبي غريب) في بغداد.

الشهيد السيد صادق القبنجي

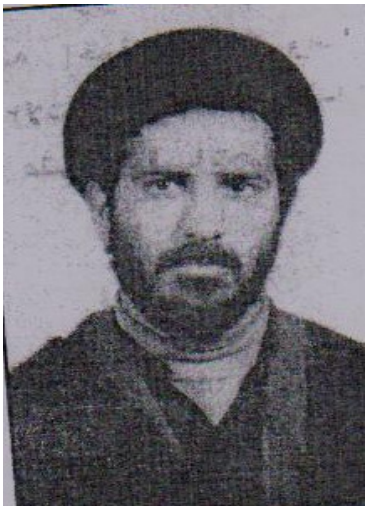

ولد السيد الشهيد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٦٠ م وسط عائلة علمية معروفة،والده العلامة السيد حسن القبنجي .درس العلوم الدينية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف ثم هاجر الى إيران وواصل دراسته الدينية وتتلمذ على يد أخيه السيد صدر الدين القبنجي.

شارك في إنتفاضة صفر عام ١٩٧٧ م وإنتفاضة رجب عام ١٩٧٩ م التي خرجت اثر اعتقال الشهيد السيد محمد باقر الصدر واعتقل على اثرها مع أخويه السيد صدر الدين القبنجي والسيد احمد القبنجي وتعرض لأنواع التعذيب ثم اطلق سراحه.
إغتالته المخابرات الصدامية في ايران عام ١٩٨٢ .

الشهيد الشيخ صالح هادي الحسناوي

ولد الشهيد في مدينة الدواية التابعة لمحافظة ذي قار .أنهى دراسته الأكاديمية في قسم الزراعة وبعد تخرجه التحق بالحوزة العلمية في النجف الاشرف لتحصيل العلوم الدينية وبعد ان قضى عدة سنوات في طلب العلوم عاد الى مدينته لإرشاد الناس وتوعيتهم بتوجيه من السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

بعد عودته الى منطقته الدواية بدأ الشهيد بممارسة نشاطه السياسي الى جانب التوعية الدينية والإرشاد ،وعندما رأت السلطة الغاشمة نشاطات الشهيد الحسناوي وفعالياته بدأت تراقبه وتتربص به.وفي يوم ١٩٨٠/٢/٢١ حاصر جلاوزة الأمن داره وكان في بيته ضيوف وأرادوا إعتقاله لكنه قاومهم بالسلاح وقتل اربعة منهم وعندموا رأوا بأنهم عاجزون عن إعتقاله القوا قنبلة في دار الشهيد استشهد على اثرها مع ابنته الصغيرة واحد ضيوفه وجرحت زوجته.

الشهيد السيد صادق محمد رضا

ولد في كربلاء المقدسة عام ١٩٢٨ م . مفكر إسلامي، درس الشهيد القرآن الكريم والقراءة على يد أستاذه الأوّل المرحوم الشيخ (أبي خمرة) السراج الأسدي...،ودرس علم التجويد على يد العلامة السيد محمد حسن يوسف وعلى يد أستاذه الحاج محمد حسين الكاتب.. في كربلاء وكذلك هو خطاط بارع وأقدم خطاط في كربلاء المقدسة خط في الطارمة الحسينية تلك الآيات القرآنية المطعمة بالذهب الخالص وهي موجودة ليومنا هذا.....قاوم البعث والمبدأ الفوضوي الهدام أيام انتشاره وكان مهدداً بالخطر الشديد هو وشقيقه الأكبر المرحوم الحاج السيد مهدي آل طعمة صاحب المواقف المشهودة. اعتقل المرة الأولى عام ١٩٧٨ لكثرة اللقاءات والتردد على المراجع في النجف الأشرف.، وخصوصاً علاقته الوطيدة مع المرجع السيد محسن الحكيم وتردده أيضا على السيد محمد باقر الصدر، أُطلِقَ سراحه بعد (٢٨) يوما قضّاها في مديرية الأمن العامة في بغداد، وفي صبيحة يوم الجمعة (١٦/ ٨/١٩٨٠) أعتقل السيد صادق آل طعمه.. وأبنائه الثلاثة فاستشهدوا جميعهم حيث حكمت عليهم محكمة الثورة الملغاة والسيئة الصيت) بقاضيها المجرم (مسلم هادي موسى ومعاونه المقبور عواد البندر بالإعدام شنقاً حتى الموت بتاريخ ٢٨ /٨/ ١٩٨٢ .

الشهيد السيد صباح حبيب الموسوي

صوت تجلت فيه عذوبة الإيمان وحلاوة المبدأ ووجه تغمره مسحة البهاء وقلب عامر بالوفاء والخير والعطاء،كان عندما ينطلق هذا الصوت من مئذنة جامع العسكريين وهو يردد النداء الخالد حي على الفلاح فانه يدخل الى قلوب السامعين قبل آذانهم وكأنه ينادي هلموا أيها المؤمنون،ويحير القلم كيف يصف مثل هؤلاء الأبطال الذين كتبوا بدماءهم على صفحات التاريخ أروع الملاحم ورسموا على طريق المسيرة أبهى عنوان للحرية. ولد الشهيد السيد (صباح حبيب مهدي الموسوي) عام ١٩٥٤ في قضاء الحي/ في مدينة واسط وهو من عائلة عرفت بالتدين والالتزام والرفعة،حيث كان والده الخطيب السيد (حبيب الموسوي) معروفاً في مدينة الكوت وكان يصطحبه معه وكذلك اخوه السيد (نجاح الموسوي) وكان شهيدنا خطيباً حسينياً لامعاً ومعروفاً في مدينة الحرية والكاظمية .نشأ شهيدنا هذه النشأة المفعمة بالجو الايماني وكان كثير الملازمة لأخيه التوأم السيد (نجاح الموسوي) وكان مقره جامع العسكريين في منطقة الحرية.اكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ودخل المعهد الطبي الفني وتم تعيينه في قضاء

المدائن. كان يمتلك الوعي والثقافة الأصيلة ويحمل هموم الوطن وأبناءه ويعمل على نشر العلم لأنه يؤمن بأن زكاة العلم هو نشره ويعرف حقيقة ما كان يمارسه نظام البعث الصدامي وينتقد علنا سياساته في خطبه وأحاديثه المفعمة بالعزم والإرادة من أجل التغيير والخلاص من الجور والطغيان،وكان الشهيد من الدعاة البارزين في حزب الدعوة الإسلامية، وكان مستلهما لفكر الفيلسوف والمفكر الإسلامي الكبير محمد باقر الصدر وأحد طلابه ومن المقربين اليه. وعلى اثر اعتقال واعدام اخيه السيد (نجاح الموسوي) ظل مراقباً من قبل اجهزة الامن الصدامية لفترة عام كامل حيث تم اعتقاله في عام ١٩٨٠ في مركز شرطة الشعب ببغداد حيث تم استدعائه بحجة السؤال عن بعض الامور وتم ترحيله الى الامن العامة وتبين بأنه قد اعدم في عام ١٩٨٢ ليكون كوكبا في سماء الشهادة والحرية. رحم الله شهدائنا الابرار اللذين اثمرت بهم شجرة الحرية واظلت اوراقها سماء الاسلام لينعم الجميع بنور تضحياتهم ودمائهم الزكية.

الشهيد الشيخ طارق محمد الديري

هو الخطيب العلامة الشيخ طارق بن الشيخ محمد بن الشيخ علي الديري، ولد في البصرة- مدينة المعقل سنة ١٩٤٠ وترعرع في طفولته بأحضان والده الذي وافاه الاجل وشهيدنا لم يبلغ الثامنة من عمره الشريف، فكفله اخوه الاكبر الاستاذ محمد علي، وبعد ان بلغ الخامسة عشر من عمره اتصل بالعلامة حجة الاسلام السيد عبد الحكيم الصافي فدرس تحت يده اللغة العربية والاجرومية ثم اتصل بالعلامة الخطيب الشيخ عبد الامير المنصوري ودرس تحت يده البلاغة ورسالة العلماء وتتلمذ على يده فن الخطابة والالقاء وبدأ يخطب ويرتقي المنبر الحسيني في عدة مدن ونواح من البصرة ومناطق الشيخ سعد وقلعة صالح، وفي سنة ١٩٧٤ اعتقلً الاعتقال الاول مع الشيخ عارف البصري ثم افرج عنه بكفالة، وبدأ حينها بالدفاع العلني عن العلماء ، إذ طالب السلطات بالافراج عن المظلومين من الدعاة إلى الإسلام. ثم اعتقل مرة ثانية في سنة ١٩٨١ ، إذ تعرض هذه المرة لأشد أنواع التعذيب الى ان ابلغت اسرته باستشهاده ولم يعثر على جسده لهذه الساعة. وقد صادر رجال الامن الصدامي العديد من مؤلفاته

المخطوطة ومنها ثلاثة دواوين شعرية، وكان مما قاله في رائعة شعرية يخاطب فيها وادي الغري :

الا أيها الذي ضم صحبتي
فكم من ملايين ثوت في قراره
لقد ساقهم حادي الفضا فحدا بهم
فعاد كما كانوا تراباً وبعثروا
ونحن على الدنيا كمن جاء يشتري
سل الحجر الصوان لو كان يسمع
لهم اولت الغبرى اديما يرفع
لوادي الحمى حتى اناخوا وجعجعوا
وردوا الى من إذ جاءو فاودعوا
من السوق اكفانا فيكسى ويرجع

وقال بمناسبة حضور الشيخ مجيد الصيمري احتفال الرسول محمد (ص) في منطقة الجمهورية في البصرة بعد خروجه من السجن عام ١٩٧٣م أبياتا مطلعها:

وقع الفن والاهازيج عيد
يوم قد عاد للجهاد مجيد

الشهيد السيد طاهر ابو رغيف

ولد الشهيد أبو رغيف عام ١٩٠٣ -البصرة ، ونشأ في اسرة ذات شرف ومجد، وترعرع في محيط مفعم بالقيم والشهامة والكرم. تعلق بحب العلم منذ نعومة اظفاره، ونشأ نشأة علمية متميزة ، لكنه لم يرتدي زي علماء الدين، واكتفى بالزي الشعبي المتمثل بغطاء الرأس والعقال،ولم تستطع السلطة البعثية الجائرة ان تعتقله مباشرة لما كان يتمتع به من مكانة اجتماعية وعلمية، فاحتالت على اغتياله، وهو في طريقه من منزله الى المسجد الذي كان يمارس فيه نشاطه الاسلامي، فقد أوعزت مديرية الامن الى احد عملائها لدهس السيد بسيارته ، ليفارق بعدها الحياة.

فلقد عجز المجرمون من ثنيه عن أهدافه بالترغيب مرة ومرة بالترهيب ، حيث اصطدموا بصخرة ايمانه العملاقة، فقرروا تصفيته ...

وعلم الناس: ان لا حرية دون رحيل الباغي، وان لا حياة دون ان ترفع راية الحق، وان السكوت على الضيم جبن تمليه النفس الامارة بالسوء.....

أما أهم مؤلفات الشهيد أبو رغيف فهي :

١. ادب الدعاء في الاسلام
٢. رسائل المعرفة
٣. شرح قانون الاحوال الشخصية
٤. التوبة والعفو الالهي

الشهيد الشيخ عبد الرضا الصافي

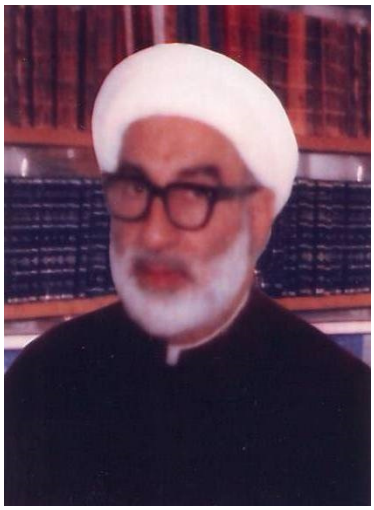

ولد الشهيد الشيخ عبد الرضا علي حمد حسين الصّافي في كربلاء عام ١٩٣٣ م - شعبان سنة(١٣٥١ هـ)في منطقة(عكد السادة) وسط كربلاء المقدسة، شَبَّ وترعرع ملمّاً بالعلم والمعرفة الدينية الإسلامية تحت رعاية والده الشيخ (علي الصافي) خادم الحرمين المقّدسين الحسيني والعباسي عليهما السلام فدخل المدارس الرسمية ودرس في مدرسة الخطيب والمدرسة الحسنية والمدرسة الهندية وغيرها وتخرج من مدرسة الخطيب الدينية حتى أصبح أستاذا فيها فيما بعد.. ومن ثَمّ دخل الحوزة العلمية فدرس الفقه والأصول والعقائد والأخلاق وكافة الدروس الحوزوية.

من اساتذته:

- الشيخ محمد علي سيبويه
- الشيخ يوسف الخراساني
- السيد محسن ألجلالي
- الشيخ محمد الشاهرودي
- السيد محمد رضا الشهرستاني

-محمد الخطيب
-السيد محمد حسن جناب
-السيد مهدي الشيرازي

و حضر درس السيد محسن الحكيم ودرس عند السيد (أبو القاسم الخوئي). كان يؤم المصلّين في جامع العلقمي وجامع الحاج صالح عوز. وفي أحد الأيام قامت مديرية أمن كربلاء الكائنة في باب بغداد باستدعائه فالتقى مدير الأمن ولما جلس الشيخ عنده طلب له مدير الأمن شيئاً يشربه كالشاي أوالعصير فرفض الشيخ وشكا من معِدته ، وبعد إلحاح من مدير الأمن على شيخنا الشهيد بشرب شيء فطلب الشيخ الماء الحار (قنداغ) فجاؤا له بالماء الحار حيث كان الشيخ يقول في نفسه كنت متأكداً من وجود السُمَّ فيه فقمت بحيلة على أني أشرب الماء ثم خلعت (حذائي) وسكبت الماء الحار في داخله ولم يشعر مدير الأمن بذلك فخرجت منهم ولله الحمد سليما فازداد بذلك حنقهم وحقدهم علىّ كثيراً وفي موقف آخر للشيخ الشهيد أنه في يوم موت ميشيل عفلق قام مدير أمن كربلاء باستدعاء الشيخ الصّافي لحضور فاتحته ببغداد فرفض الشيخ الذهاب لمجلس الفاتحة على أنه مريض فنام في الفراش ووضع بعض الأدوية عند رأسه وقد بعث مدير الأمن أحد المنخرطين مع الأمن والمدسوسين ليرى هل صحيح مادعى به الشيخ على أنه مريض..! ثم تلاه بالمجيء مدير الأوقاف. ليتأكدوا تماما فما أن مرّت بضع أيّام حتى ذهب الشيخ إلى النجف الأشرف كعادته كل شهر وكان في ذهابه وإيابه مرصوداَ من قِبل أزلام الأمن ولما عاد من النجف الأشرف كتب له مدير امن كربلاء رسالة كتب فيها يوم نريدك أن تأتي إلى مجلس الفاتحة تقول إنني مريض.، وعند توزيع الشهريات على الفقراء لستَ مريضا.. سوف تموت أيّها الصافي المجوسي ، وبعد أيّام قلائل ذهب كعادته إلى مسجد الحاج صالح عوز لأداء صلاتي المغرب والعشاء، فوقف على الشارع العام (باب بغداد)

في حي العباس(ع) وفي هذه الأثناء وقفت إلى جنبه سيارة من نوع (سوبر) بيضاء اللون فيها من رجال الأمن فقالوا للشيخ (نوصلك إلى المسجد) فأبى الشيخ الركوب معهم بإصرار لأنهم علموا أنّ الشيخ قد كشفهم من وجوههم فنزلوا من السيارة وسحبوه بقوة وأركبوه جبرا معهم واقتادوه إلى مديرية الأمن القريبة من المسجد وبقي في الأمن مايقارب الأربع ساعات وراحوايمارسون معه ضربا وتعذيبا شديدا بشتى أنواع التعذيب البدني ثم قتلوه ظلما وجاؤا به إلى إحدى البساتين القريبة من مديرية المخابرات ورموا جثته الطاهرة في تلك البستان ليخفوا جريمتهم النكراء المدبر لها مسبقا، ثم راحت تلك العصابة الدموية ألصدامية الأموية تخبر الشرطة بأن هناك(جُثّةَ مَيّتْ) في البستان قرب الشارع العام.. فجاءت الشرطة وحملته إلى المستشفى وراحت تبلغ أهله حيث كان كل ذلك في ليلة واحدة..! وعند الصباح منعوا الأمن أهل الشهيد من تشييع جنازته وقد أمروا أهله أن (يوقّعوا) على أن أباهم كان مريضا ومات وهو في طريقه إلى المسجد...!! ولكن أهل الشهيد أبوا وأصرّوا على تشييع جثمان أبيهم وقد فعلوا وفي أثناء التشييع حدثت مظاهرة شبابية لم تشهد كربلاء المقدسة نظيراً لها إذ تدخل فيها رجال الأمن وقد استمر التشييع المهيب حتى وارى الثرى ودفن رضوان الله عليه في المسجد الذي كان يصلي فيه مسجد الحاج صالح عوز وكان ذاك في يوم / ذي القعدة ١٤٠٩ هـ المصادف (١/ ٧ / ١٩٨٩م) .

الشهيد السيد عبد الصاحب عطيفة

ولد السيد الشهيد عام ١٩٣٤م الموافق١٣٥١ هـ في مدينة الكاظمية.

دخل الشهيد الدراسة الابتدائية في الكاظمية، بعدها درس في مدارس منتدى النشر الدينية وكان زميله في الدراسة الإمام الراحل الشهيد السيد محمد باقر الصدر(رضوان الله عليه) الذي تربطه به علاقة صداقة قوية. بعدها درس في جامعة مدينة العلم للإمام الخالصي العلوم الإسلامية من فقه وعلوم حديث وعلوم تفسير وغيرها وكان من الطلبة المتقدمين لما يتمتع به من ذكاء مفرط ومواهب كبيرة وعقلية رصينة. ولم ينقطع عن تلقي وتحصيل العلوم من الشيخ محمد الخالصي حتى وفاته وانتقاله إلى جوار ربه. ومن الجدير بالذكر أن السيد الشهيد كان من تلاميذه المقربين الخلص وعند وفاة الخالصي في مستشفى الرازي ببغداد كان السيد الشهيدبرفقته في المستشفى المذكور بمعية الشهيد السعيد الشيخ عبد العزيز البدري (رحمه الله).

نظمه للشعر :
يمتلك الشهيد قابلية وقدرة متميزة على نظم الشعرومن قصيدة له في ذكرى عاشوراء:

دينٌ دعائمه ضحايا كربلا باقٍ إلى يوم القيامـــة خالدُ
بدمائهم شادوا لنا أركـانه ليطاع لا يعصى الإله الواحدُ

وله قصيدة في ذكرى المولد النبوي الشريف مطلعها :

نورٌ اطل على الدنيا بأجمعهـا من مهبط الوحي فانجابت به الظلمُ
وانشق إيوان كسرى من مهابته بعد استطالتـه والشـق منه فـم
له بيـانٌ بان الشـرك منهـزمٌ وان ديـن السـما للناس معتصـم
هذا محـمد والأجيال تعرفـه فمن سـواه زعيمٌ قـائـدٌ علمٌ
هذا ابن هاشم من طابت أرومته فكـل قـادة دنيانا لـه خـدم

اعتقل رحمه الله عام ١٩٧١ مع جمع من المؤمنين إثر الخطاب الذي ألقاه الإمام الشيخ محمد مهدي الخالصي والذي هاجم فيه سياسة الحكومة في التسفيرات التعسفية التي جرت للمقيمين في العراق في ذلك العام لأنه عمل يستهدف وحدة المسلمين وإخوَّتهم ويكرس النهج العنصري للبعثيين. وقد تحمل هو ورجال مدرسته الأذى والاعتقال ومنهم السيد الشهيد السعيد عبد الصاحب عطيفة (رضوان الله عليه).
وقد عُومِلَ الشهيد في الاعتقال بقسوة وجُوبِهَ بكلمات نابية ومؤذية وكان جلاوزة الأمن في المديرية المذكورة يتوعدوه بإنزال أقسى العقوبات به في حال استمراره في نهجه المعادي لسياستهم، بعدها جاءَه في مسجد الصفاء مفوض الأمن المدعو (عبد الوهاب) ومعه أوراق من المديرية تتضمن إعطاء تعهد بعدم التدخل في السياسة فرفض رحمه الله إعطاء مثل هذا التعهد

فقال له مفوض الأمن المذكور أنا شخصيا لا أحمل لك ضغينة واعرف عنك الكثير من المواقف الطيبة وقد كنت استمع إلى حديثك مع بعض المشايخ أثناء تشييع جنازة(المرحوم عبد العزيز البدري) فقال له السيد مستفهما وبلهجة شديدة في تشييع جنازة مَن؟ فصحح المفوض كلامه قائلا (عفوا سيدي في تشييع جنازة العلامة الحاج نجم الدين الواعظ). فأجابه السيد نعم شاركت في تشييعهِ رحمه الله.

تروي المرحومة عقيلته (أم محمد) إن السيد كان يردد حين يداهم بيته جلاوزة النظام السابق (ربِّ السجنُ أحبُ إليَّ مِمَّا يدعونني إليه) وفي آذار من عام ١٩٨٢م اختطف السيد مع رفيقه الشاب المؤمن الحاج جاسم الجبوري من الصحن الكاظمي المطهر عند ذهابه لحضور صلاة الجمعة التي أحبَّها وحرص على أدائها وجاهد كثيراً في الحث والدعوة إليها. واخذ إلى زنزانات الأمن العامة وغيِّبت أخباره إلى أن تبين فيما بعد أن المجرمين قد نفذوا به حكم الإعدام(رضوان الله عليه) بتاريخ ١٩٨٦/٣/٢٦ حسب أضابير المعلومات الصادرة من الأمن العامة والتي أمكن الحصول عليها بعد سقوط النظام.

الشهيد السيد عبد الصاحب الحلو

في مدينة الديوانية عام ١٩٤٠ ولد الشهيد ثم نزحت أسرته إلى النجف الأشرف في بواكير عمره . وفي النجف الأشرف تعلم ودرس وانتسب للحوزة العلمية منتهلاً من معارفها ، مغترفاً من آدابها وثقافتها ، متلقياً دروسها ومناهجها المقررة كمبادئ الفقه وعلوم اللغة العربية وعلم المنطق وغيرها من الدروس المعتادة ومن أبرز أستاذته :

١. الخطيب السيد عبد الأمير القبانجي .
٢. السيد علي البعاج .
٣. الشيخ مهدي المظفر .
٤. الشيخ محمد باقر نجل الشيخ محمد تقي الايرواني .

وقد أكمل المقدمات والسطوح عند هؤلاء الأعلام الأفاضل .

ثم تفرغ لمسؤولية المنبر الحسيني وممارسة الخطابة وقد رقى الأعواد وأحيى المواسم الدينية في العديد من المدن العراقية كالبصرة والقادسية وقره تبه في محافظة كركوك .

ولم يزل يواصل نشاطه الديني وعمله حتى اعتقل عام ١٩٨٢ رافضاً الانتساب لمؤسساتهم وأوكارهم التي تستهدف الحصر والتشخيص لكل العناصر الواعية التي ترفض الانضمام لهذه المؤسسة الحكومية ..

وعانى مرارة السجن وتعذيب الجلادين حتى استشهد في أواخر عام ١٩٨٢.

الشهيد السيد عز الدين القبنجي

من مواليد ١٩٥٠ –النجف الأشرف .أكمل دراسته الجامعية الأكاديمية في مدارس منتدى النشر ثم كلية الفقه في النجف علماً أنه كما التحق منذ نعومة أظفاره بركب الدراسة الدينية في حوزة النجف الأشرف، حتى التحق بدراسة البحث الخارج على يد استاذه الشهيد السيد محمد باقر الصدر والسيد الخوئي، كما مارس التدريس في حوزة النجف الأشرف.
نتيجة لنشاط الشهيد القبانچي وإخلاصه وتوجهاته الفكرية والسياسية وقريب من الشهيد محمد باقر الصدر واقرب المقربين إليه، وقد اعتمده الشهيد الصدر في مجال الحوزة العلمية كما اعتمده في مجال التبليغ الديني في مدن العراق.

للشهيد القبانچي مؤلف صغير بعنوان أضواء على حياة الإمام الصادق (ع)، كما له ردّ وتعليق على كتاب الاستاذ محمد المبارك في الاقتصاد كلفه بتدوينه استاذه الشهيد الصدر وله تقريرات لأبحاث آية الشهيد الصدر في علم الأصول.

الاعتقال والشهادة

اعتقل السيد القبانچي عام ١٩٧٤م في حملة الاعتقالات التي قامت بها السلطة البعثية على علماء وطلاب العلوم الدينية، وحكم عليه بالإعدام في مجموعة الشهداء الخمسة مع خاله العلامة السيد عماد الدين الطباطبائي.

ولقد عرف عنه صبره وصموده وهو يتعرض للتعذيب الوحشي في سجون بغداد، وخاطب الحاكم الذي قرأ حكم اعدامه قائلاً: سيكون خصمك جدّنا رسول الله يوم القيامة.. كما كان يستقبل أهله وزواره في قاعة سجن أبو غريب ـ قسم الأحكام الثقيلة ـ قائلاً لهم هنِّئونا بالشهادة. وجدير بالذكر أن للعلامة الشهيد أخوين قد استُشهدا، وهما:

١ ـ السيد صادق القبانچي .

٢ ـ الشاب السيد علي القبانچي

الشهيد الشيخ عبد الأمير عباس سميسم

عبد الأمير بن الشيخ عباس بن الشيخ مهدي بن الشيخ احمد آل سميسم، خطيب مفوه وأديب بليغ وشاعر مبدع وعالم جليل. ولد في النجف الاشرف في محلة العمارة عام ١٩٣٣م ، درس المقدمات من علوم اللغة العربية والبلاغة والمنطق والاصول والفقه، ثم انتقل الى السطوح فأتمها، حضر البحث الخارج عند السيد محمد جواد التبريزى و السيد محسن الحكيم والسيد الخوئى حتى نال مكانة سامية وذلك بشهادة اساتذته وله منهم إجازات في التصدي للأمور الحسبية وغيرها. كما اخذ الخطابة على يد كبار الخطباء كالشيخ محمد الكاشى والسيد حسن شبر والشيخ كريم نوح وغيرهم. كذلك ساعدته شاعريته المتوهجة على أن يأخذ بمجامع قلوب مستمعيه ورواد مجالسه. حمل رسالة التوجيه والارشاد في كثير من مدن العراق ودول الخليج وخاصة الكويت. وله هناك مريدون وأصدقاء، وكان بيته محط رحال القريب والبعيد والغني والفقير فهو نادي علمي أدبي كبير يحضره العلماء والأدباء والخطباء من كافة المستويات ومن مختلف مدن العراق مما جعل زبانية القتل والجريمة أزلام صدام ومرتزقته البعثيين يضيقون ذرعاً بهذا الرجل الذي لا يخضع للابتزاز. فكادوا كيدهم حتى تم اعتقال الشيخ وغيب في السجون منذ ١٩٨٣/٨/١٦ ولم يعرف عنه شيء الى ان اسقط الله المجرمين وعرف من خلال الملفات التي عثر عليها أفراد أسرته بأنه استشهد يوم ١٩٨٩/٣/٢٧.

الشهيد الشيخ عباس فاضل صادق

ولد الشهيد عام ١٩٥٥ في منطقة تسعين القديمة وهي من مناطق محافظة كركوك وقد استشهد احد إخوانه وهو الأستاذ حسين فاضل على يد أزلام النظام ألبعثي واستشهد أخوه الآخر وهو عبد الأمير فاضل في إحدى العمليات ضد مرتزقة النظام البعثي.

توجه الشهيد في أوائل السبعينات لطلب العلم في الحوزة العلمية في النجف الاشرف وكان قد حضر عند أساتذة أكفاء منهم الشهيد السيد عز الدين القبانجي في النحو والشيخ محمد باقر الايرواني والسيد عبد العزيز الحكيم وآخرين ثم التزمه المرحوم السيد عبد الغني الاردبيلي من العلماء المقربين من الشهيد الصدر .اخذ الشهيد الخطابة لنفسه بعد استفادته من الدرس والتدريس وأجواء العلماء والخطباء في النجف الاشرف وكان مبلغاً وخطيباً في منطقة تسعين في كركوك وكان مهتماً بالقضايا الإسلامية وما يدور بالعالم الإسلامي من خلال متابعته لأخبار الصحف والمجلات كما كانت له مقالات تنشر في بعض الصحف والمجلات كمجلة العربي وغيرها، كان الشهيد يمتاز بالصلابة والوعي مفكراً بمصير الأمة حاملا هموم

الشباب.

تم اعتقال الشهيد عام ١٩٧٤ في مديرية امن النجف بعد اشتراكه في مراسيم دفن الشهيدين السيد عماد الدين الطباطبائي والسيد عزالدين القبانجي في النجف الأشرف وبقي في السجن مدة ١٥ يوماً تحت التعذيب. انتمى إلى حزب الدعوة الإسلامية وتم إلقاء القبض عليه واعتقل في مديرية الأمن العامة بعد اشتراكه في انتفاضة رجب في ١٣٩٩هـ وكان صلباً ولم يبال لتهديدات الطاغية وكان عليه ثوب ابيض ملطخ بالدماء على اثر التعذيب الوحشي ثم اخذ بعد الاستجواب ولم يعلم عن مصيره شيئاً ، بعد ذلك علم من أهله أنهم قد استلموا من السلطة الجائرة ورقة استشهاده دون جثة وهذا ما أكده ابنه الشهيد الشيخ علاء انه استشهد في بغداد رمياً بالرصاص كما جاء في شهادة وفاته المؤرخة يوم ١٩٧٩/٧/٥ الا انهم لم يستلموا الجثة.

الشهيد الشيخ عارف عبد الحسين البصري

(يوم الحادي والعشرين من ذي القعدة يوم يعني لنا الكثير، انه اليوم الذي كتب فيه القتل على أخوة لنا فبرزوا الى مضاجعهم وكانوا أول طليعة تسقي طريق الدعوة بدمها .. اخوة زملاء عاشوا بيننا وعملوا في صفوفنا، ورأيناهم كيف ناداهم الله الى الشهادة فمشوا اليها مستبشرين فغيروا الاجواء المكفهرة في سماء بغداد وسماء امتنا، وأثاروا من خلال العقيدة والتضحية والشوق الى لقاء الله مشاهد لا تنسى) .

بهذه الكلمات نعت الدعوة الاسلامية شهداءها الخمسة في العدد ٢٢ من صوت الدعوة الصادر عام ١٩٧٤..

الشهيد الشيخ عارف البصري .. (يتحول في بعض المواقف الي قديس لا يعرف الا البكاء ورفع الدعاء). هكذا وصفه احد الذين عرفوه عن قرب .. ومنذ ان ولد الشهيد في (البصرة) عام ١٩٣٧ عشق المحرومين والفقراء، وحتى عندما رحل الى بغداد بأمر من السيد الشهيد محمد باقر الصدر بقي يتفقد أولئك المضطهدين من أبناء بلدته.

لقد تعاظمت مسؤوليته حين أنابه الشهيد القائد الصدر عالما دينيا الى منطقة الكرادة ببغداد، بعدها عيّن استاذا للدراسات الاسلامية في كلية اصول الدين

ببغداد فكان حزمة شعاع دافق دخلت قلوب ابناء (الكرادة) وفتحت أبوابها للنور والعطاء.

كان الشهيد البصري من الأعضاء البارزين في جماعة علماء بغداد والكاظمية، عمل الشهيد في حقول النشاط الإسلامي المتعددة محاضرا وواعظا ومؤلفا ومربيا وإمام مسجد وصاحب مدرسة في التوجيه والتوعية والاهتمام بشؤون الناس.

وأصبح الشهيد في بغداد مورد اعتماد المؤمنين يحل مشاكلهم ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم، وكان له دور فعال في تشكيل جميعة الصندوق الخيري الإسلامي، وقد أصبح لهذه الجميعة بعد توسع نشاطها دور أساسي في تنمية الوضع الاقتصادي للفقراء، كما أنشأ مجلة المجتمع الإسلامي التي كانت تصدر عن جميعة الصندوق الخيري، فضلاً عن هذا فقد التزم الشهيد التدريس في مدرسة الإمام الجواد عليه السلام، بعد ذلك انتقل إلى كلية اصول الدين. كما قام الشهيد عارف بتأسيس مؤسسات اجتماعية مختلفة منها.. مراكز طبية، ومؤسسة العون للفقراء، ومؤسسة الأرامل والأيتام، وجمعية تكريم الطلبة المتفوقين، وتأسيس مكتبات في مناطق مختلفة.. هذه المشاريع والنشاطات أدت إلى اعتماد المرجعية الدينية في النجف الأشراف عليه أكثر فأكثر، كما أدت في المقابل إلى تخّوف الحكومة البعثية منه، فأخذت تكيد له الفتن لتحول دون هذه النشاطات. وكان الشيخ الشهيد من الأوائل الذين انخرطوا في صفوف الدعوة الاسلامية وحملوا همها ، إذ أصبح من قادتها البارزين الذين يشار اليهم بالبنان ..واستلفت انتباه القتلة هذا الأمر، فعدّوه عدوا، خصوصا وانه اصبح القطب الذي التف حوله الآخرون.... ففي تموز عام ١٩٧٤م شنت السلطة حملة اعتقالات واسعة جداً بدأت من الحوزة العلمية في النجف الاشرف وطالت رموز الدعوة الإسلامية وكوادرها في عموم محافظات العراق، وتحولت مديرية أمن الديوانية إلى مركز تحقيق كبير للدعاة، من قبل المجرم فاضل الزركاني.

كانت محنة كبيرة عندما أصدرت السلطة قراراتها الجائرة باعدام خمسة من قياديي حزب الدعوة الإسلامية في ١٩٧٤/١١/١٣ وهم: الشيخ عارف البصري، السيد عز الدين القبانجي، الاستاذ نوري طعمة، السيد عماد الدين الطباطبائي،

الاستاذ حسين جلوخان. لقد خاطب الشيخ الشهيد رئيس المحكمة العفلقية بالقول: (أبالموت تهددنا؟ ان الطغاة سيموتون ايضا وسيجمع الله بيننا وبينكم) وهذا الموقف ليس بغريب على من خط طريق الرفض بقوله (لو كان اصبعي بعثيا لقطعته).

ثم جاءت ملحمة مسك الختام ساعة التنفيذ عندما أمرهم الجلاد بان يتقدموا لحبل المشنقة الواحد تلو الاخر.. وقطع النزاع الشيخ الشهيد وكان اكبرهم سنا بان أخذ يرشح الاخوة بنفسه قائلا: تقدم يا فلان وتقدم يا فلان حتى ختم الملحمة بنفسه واوقدت هذه الثلة بشهادتها شعلة وضاءة ليس في تاريخ الدعوة الإسلامية فحسب بل في تاريخ العراق السياسي الحديث. وتم تنفيذ حكم الإعدام في ١٩٧٤/١٢/٢٥م، ليلة ٢١/ذي القعدة/١٣٩٤هـ. فسلام على عارف البصري واخوته من قبضة الهدى.

الشهيد السيد عباس الحلو

ولد الشهيد السيد عباس الحلو سنة ١٩٣٧م في قضاء المشخاب التابع لمحافظة النجف الاشرف .وهو من عائلة علمية معروفة والده السيد محمد السيد نور الحلو وأخوه السيد الشهيد عبد الصاحب الحلو .كان السيد الشهيد منذ بداية شبابه من خطباء المنبر الحسيني في البصرة والكويت وغيرها من المدن وقد كان خطيباً بارعاً له ثقافة معاصرة واسعة فضلاً عن إلمامه بالعلوم الدينية .تخرج من كلية الفقه في النجف الاشرف والتزم التدريس في المدارس الأكاديمية .

بعد أن أجبرت السلطة الحاكمة أساتذة المدارس على الانتماء لحزب البعث قام الشهيد بترك التدريس ونظراً لقدراته العلمية ووجاهته الاجتماعية فقد أرسله السيد الشهيد محمد باقر الصدر الصدر وكيلاً عنه في منطقة (أبو صيدا) في محافظة ديالى .

كان للسيد الشهيد عباس الحلو أسلوبا مميزاً ومؤثراً في كسب قلوب الناس ودعوتهم للخير والصلاح فبدأت السلطات بمضايقته فأعتقل ولده الأكبر (مسلم) وحكم عليه بالسجن مدة سبع سنوات ثم انقطعت أخباره واختفى أثره ..اضطر السيد الشهيد للاختفاء مدة طويلة حتى عام ١٩٨٢حينها حاول أن يهاجر إلى إيران مع ولده (رزاق) لكنه كان ضحية كمين نصبته له السلطات.

أعتقل السيد الشهيد هو وولده ومكث في السجن يعاني اشد أنواع العذاب حتى اعدم في أواخر عام ١٩٨٢وبقي ولده (رزاق) مجهول المصير .

صدرت للشهيد السعيد مجموعة مؤلفات منها:

١. أحاديث الرحمة .
٢. النظرية الاقتصادية في الإسلام.
٣. تأملات في نظرية ديكارت .

الشهيد السيد عباس الشوكي

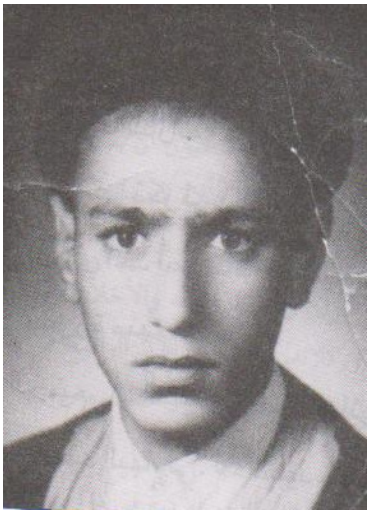

ولد الشهيد في بغداد وسط عائلة متدينة وبعد أن أكمل دراسته الابتدائية سافر إلى النجف الاشرف وانشغل في دراسة العلوم الدينية فأكمل مراحل متقدمة من الدراسة وكان من تلامذة السيد الشهيد الصدر .

كان الشهيد من العناصر الفعالة والمتفانية.بعدها تم تكليف الشهيد من قبل السيد الصدرليكون إمام الجماعة في مسجد الإمام الحسين ووكيلاً له في مدينة الثورة ببغداد وكان الشهيد احد العلماء الذين جاؤا بالوفود إلى النجف الاشرف لمبايعة السيد الشهيد الصدر .

اعتقل الشهيد من قبل رجال امن النظام في السابع عشر من رجب سنة ١٩٧٩م وذلك قبل اعتقال السيد الشهيد الصدر فأودع السجن ولاقى أنواع التعذيب ولكنه استطاع التخلص بذكائه من لجنة التحقيق في امن بغداد حتى أوشكوا على إطلاق سراحه لولا حضور معاون مدير الأمن فأعاد التحقيق معه في قضية الوفود التي بايعت السيد الشهيد الصدروتم الحكم عليه بالإعدام سنة ١٩٧٩م.

الشيخ عبد الحكيم سليمان النعماني

ولد الشهيد في مدينة النعمانية في بيت تسوده أجواء إيمانية وترعرع في أحضان عائلة مجاهدة في ظل أخويه الشهيد الأستاذ (نعيم سليمان النعماني) وأخوه الشيخ (عبد الرحيم النعماني) . بعد أن أكمل دراسته الابتدائية والثانوية هاجر إلى مدينة النجف الاشرف لدراسة العلوم الدينية في الحوزة العلمية .

بدأ الشهيد المواجهة الفعلية في النجف الاشرف وبغداد فأشترك مع أخيه الشهيد(عبد الكريم) وآخرين وقد قامت هذه المجموعة بعمليات عديدة أرعبت أجهزة أمن النظام الحاكم .

كثفت أجهزة الأمن جهودها للكشف عن مقر الخلية بعد أن توسعت الخلية في نشاطاتها وعملياتها فاستطاعت الوصول إليهم في منزل خال الشهيد في مدينة الثورة في بغداد وتمت محاصرة المنزل لكن المجاهدين رفضوا الاستسلام وبعد مواجهة مسلحة دامت عدة ساعات قامت قوات النظام ألبعثي بقصف المنزل بصواريخ (أر بي جي) فارتفعت روح الشهيد إلى بارئها شهيدا.

الشهيد الشيخ عبد الجبار البصري

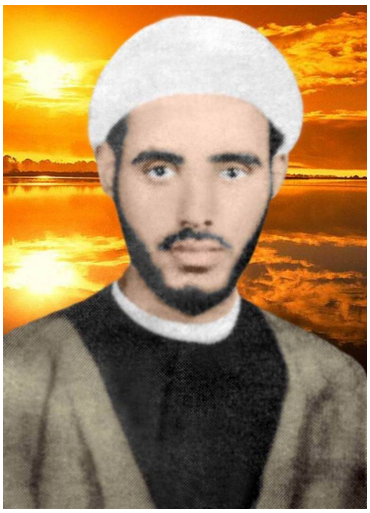

ولد الشهيد عبد الجبار في البصرة – مدينة القرنة عام ١٩٤٣، وفيها أكمل دراسته الابتدائية والثانوية، ليدخل بعدها كلية الفقه، وتخرج منها متفوقاً متميزاً، مضافاً إلى تحصيلة العلمي في الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

أُرسل شهيدنا من قبل المرجع الراحل الحكيم إلى مدينة بغداد (حي السلام) بين بغداد والكاظمية، فاشتغل بتوجيه الناس وتثقيفهم، كما قام بتأسيس مكتبة في مسجد حي السلام، وقد تمتع بشخصية أخلاقية جذابة مما جعله محطّاً لأنظار خصومه ومحبيه معاً. فضلا عن كونه عالما دينيا، عين الشهيد مدرسا في ثانوية (بهرز) ومتوسطة الكرامة في الاسكان .

أحس النظام الجائر بخطر هذا العالم الجليل، خصوصاً بعد أن أصبح وكيلاً للمرجع الشهيد محمد باقر الصدر بعد وفاة الإمام الحكيم ، فأخذ يتربص به البعثيون الدوائر، فاعتقل عدة مرات منها في عام ١٩٧٢م وأفرج عنه واعتقل عام ١٩٧٤ ، إذ صدر عليه حكم الإعدام.

وعند اعتقال الشهيد الصدر قاد الشهيد تظاهرات ضخمة في حي السلام، إذ اندلعت انتفاضة رجب وذلك عام ١٩٧٩، الأمر الذي أدى إلى اعتقاله وإعدامه في شعبان مع اثنين وثمانين شخصا. بعد ان لاقى تعذيباً قاسياً من قبل أزلام السلطة الحاكمة.

علما بأن للشيخ الشهيد أخا هو الشهيد ناظم البصري.

الشهيد السيد عصام شبر الحسيني

الشهيد السيد عصام من عائلة ينتهي نسبها الى الإمام زين العابدين عليه السلام، درس في المدارس الاكاديمية في البصرة فكان متفوقا على أقرانه، أتم دراسته الثانوية في إعدادية التقدم، التحق بعدها بكلية الفقه في النجف الاشرف سنة ١٩٦٦، وكان رحمه الله مثابرا ومتميزا في طلب العلوم والمعارف . ثم تخرج في كلية الفقه بامتياز سنة ١٩٧٤، انتقل بعدها الى دراسة البحث الخارج. اصبح بعدها اماما للمسجد المسمى باسم نسبه في البصرة القديمة.. فقد عاش السيد الشهيد الى جانب الفقراء، لم يبخل عليهم يوما بعلمه وفكره وآرائه السديدة .. وعندما اشتد طغيان البعث في العراق كان السيد الشهيد يحث محبيه بالحذر من هذا الخطر القادم ويمنعهم من الانخراط في صفوفه بوصفه تياراً منحرفاً جاء لحرف الامة عن مبادئها، موقفه هذا لم يرق لمجرمي البعث فدبروا خطة خبيثة للتخلص منه إذ تم اعتقاله في كربلاء المقدسة، وأخبرت بعدها اسرته بتعرضه لحادث سيارة .. وقد نقل بعض الثقاة ان أهله وجدوا رأسه مفصولا عن جسده الشريف .. وذلك عام ١٩٨٦ .

الشهيد الشيخ عبد الغفار عبد الرحمن فرج الله

ولد الشيخ الجليل عبد الغفار في البصرة- قضاء القرنة في قرية جلعة الشرش، عام ١٩٥٣، ونشأ برعاية اسرة متدينة معروفة بالتزامها بمبادئ الدين وهي من الاسر المؤثرة في المنطقة . وكان يستلهم فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر رحمهُ الله، الذي كان لفكره العملاق دور كبير في صقل المئات من المؤمنين الرساليين ومنهم شهيدنا الغالي ..

بدأ نشاط الشهيد الاسلامي واضحا في تلك الفترة، وذلك عندما ازدادت الهجمة الشرسة للنظام المتسلط على رقاب ابناء العراق، وفي محاولة يائسة من قبل النظام لشل العمل في الحوزة العلمية استدعي الكثير من طلبة الحوزة الى الخدمة العسكرية ومنهم الشهيد السعيد عبد الغفار، وهناك وجد شهيدنا الساحة خصبة للعمل الاسلامي فبدأ نشاطه من جديد، ولكن الجناة قرروا هذه المرة اعتقال الشهيد، فأُعتقل عام ١٩٧٩ من قبل الاستخبارات العسكرية، وفي المعتقل لاقى أبشع أنواع التعذيب على يد جلاوزة البعث الى نال شرف الشهادة عام ١٩٧٩، ولم تسلم جثته الى ذويه ، إذ دفن ضمن المقابر الجماعية .

الشهيد الشيخ عبد الزهرة حامد محسن التميمي

ولد الحاج الشهيد الشيخ عبد الزهرة نجل الأديب الملا حامد ابن محسن التميمي عام ١٩٤٤م في قضاء شط العرب من توابع مدينة البصرة ، وفيها نشأ وترعرع .. نشأ وتربى في أحضان أُسرة عريقة معروفة بالفضل والكرم والمواقف الانسانية والاصلاحية.. فوالده هو الملا حامد رحمه الله المعروف برجاحة العقل ، كان شاعراً حُسينياً وله ديوان مخطوط، أما جدّه المرحوم محسن التميمي فهو فضلاً عن كونه من شعراء المنبر الحسيني كان شيخا لبني تميم ، بل كان يتزعم أكثر من عشرين قبيلة سميت بعشائر آل محيسن نسبةً اليه ، وما زالت تلك التسمية سارية الى يومنا هذا وخصوصاً في مناطق جنوب ايران .

في عام ١٩٥٠م دخل المدرسة الإبتدائية وواصل دراسته حتى إنهائه للمرحلة المتوسطة حيث هاجر بعدها الى النجف الأشرف ملتحقاً بالحوزة العلمية، وذلك من خلال التشجيع والترغيب من المرحوم السيد مير محمد القزويني... وقد طوى مرحلتي المقدمات والسطوح ثم مرحلة البحث الخارج على يد السيد أبو القاسم الخوئي والسيد الشهيد محمد باقر الصدر ، فضلاً عن حضوره عند العديد من العلماء الأجلاء منهم :

١. السيد حسين نجل السيد محمد تقي بحر العلوم ، وكان من الطلاب البارزين والمجدين عنده .
٢. السيد كاظم الحائري ،.
٣. الشيخ محمد مهدي الآصفي
٤. السيد محمد علي الحسيني الحائري.

كان الشهيد عبد الزهرةٍ من المقربين للشهيد الصدر وموضع ثقته ومحل إعتماده في الكثير من الأمور مما يخص الحوزة والتبليغ وغيرهما .

وكان من أفاضل المدرسين في الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، فقد تربع منصة الدرس والتدريس بعد قطعه مراحل الدراسة بكل تفوق،ومدرساً بارعاً لكتابي (إقتصادنا وفلسفتنا) للشهيد الصدر في النجف ، اضافة لما كتبه يراعه من المؤلفات المخطوطة منها :

١. تعليقة على كتاب (المكاسب) للشيخ الأنصاري .
٢. تعليقة على (شرح قطر الندى) لابن هشام .
٣. تعليقة على كتاب المنطق للشيخ المظفر .
٤. تقريرات البحث الخارج للسيد الشهيد الصدر الأول (بحث الضد والتزاحم والتعارض والترجيح والدليل العقلي) .
٥. فضلاً عن العديد من المحاضرات في العقيدة والتفسير والأخلاق ، وله مؤلفات أخرى أتلفها أزلام البعث الجائر بعد إعتقاله ..

وكان الشهيد من الشعراء الذين دونوا الكثير من الابيات الشعرية في مختلف الجوانب الا ان الهجمة البعثية الشرسة أدت الى ضياع أغلب هذه الأشعار

في عام ١٩٧٤ أصبح وكيلا للشهيد الصدر في البصرة فضلاً عن وكالته السابقة للسيد الخوئي .. ومع اشتداد الهجمة البعثية وقف الشهيد بشراسة ضد هذه الهجمة وازداد نشاطه خصوصا في الاوساط المثقفة بين اساتذة الجامعة وطلبتها ، وقد كان مسجده الكبير في الزبير يغصّ بالمصلين.

وبعد أن فشل جلاوزة النظام البعثي من استقطابه واستمالته من خلال الإغراءات الكثيرة التي قدموها له ، قاموا بنصب كمين له في ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك وبعد إنهائه صلاة المغرب والعشاء جماعة في المسجد وبينما هو متجه الى بيته ليتناول إفطاره فوجئ بسيارة تابعة لجهاز الأمن في البصرة كانت بانتظاره ، إذ نزل منها جلاوزة الأمن بسرعة وقاموا

باعتقاله ونقله الى جهة مجهولة وذلك عام (١٩٨٢م) ولم يعرف مصيره إلا بعد ستة سنين ، إذ أُبلغ ذووه عام ١٩٨٨م من قبل مديرية أمن الزبير بأن الشيخ قد تم إعدامه بعد سنة من اعتقاله وبالفعل بعد سقوط النظام وظهور الأسماء تبين أنه تم إعدامه ١٩٨٣م أي بعد سنة من اعتقاله .

الشهيد الشيخ عبد العزيز محمد جواد فرج الله

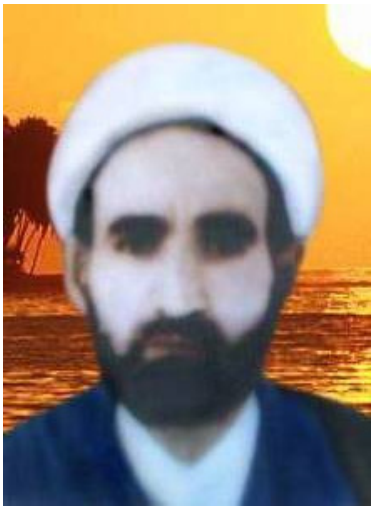

ولد الشهيد عبد العزيز في البصرة-قرية الشرش إحدى قرى قضاء القرنة وذلك عام ١٩٣٨م دخل المدرسة الإبتدائية في قريته وعندما تعلم القراءة والكتابة انتقل الى الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، وكان عالماً فاضلاً مجاهداً وشاعراً أديباً ، وله العديد من المؤلفات منها مطبوعة مثل (نسمة السحر) وأُخرى غير مطبوعة ، في عام ١٩٦٠م دخل دورة سريعة ليتخرج بعدها معلم إبتدائية في مدرسة الشرش نفسها

ومارس الشهيد التبليغ الرسالي والخطابة الحسينية ، وانخرط ضمن صفوف حزب الدعوة الاسلامية في بداية السبعينات ،... لقد فتح الشهيد صدره الرحب لأبناء وطنه ، واختزن قلبه هموم الأمة وجراحات شعبها ومعاناة أهلها . خطاباته الثورية ، ومواقفه ضد تصرفات النظام المقبور، وعلاقاته المتميزة مع أبناء شعبه ، جعلته عرضة للمراقبة والملاحقة من قبل أزلام البعث ، حيث تم اعتقاله من مدرسة الشرش ، واقتيد الى معتقلات النظام وزنزاناته الرهيبة حيث تعرض هناك لشتى صنوف التعذيب وليختم حياته بالشهادة.

الشهيد الشيخ عبد الوهاب كاظم الخضري

ولد الشيخ الشهيد عبد الوهاب الخضري عام ١٩٥٩ في مدينة النجف الأشرف، وهو من عائلة عريقة معروفة بالعلم والأدب وأكثرهم شعراء. عائلة (الشيخ خضير أخو الشيخ جعفر كاشف الغطاء) يمتد نسبهم إلى الصحابي الجليل مالك الأشتر ، تربى الشيخ وترعرع مع والديه وفي أحضان والده الشيخ كاظم بن الشيخ عبد الله الخضري حتى سن ١٤ سنة ، إذ توفي والده الذي كان من المقربين للسيد محسن الحكيم إثر نوبة قلبية ، عاش الشهيد يتيماً في أحضان والدته البسيطة ، ونشأ في النجف الأشرف.

وفي الوقت نفسه كان طالباً عند السيد الشهيد محمد باقر الصدر. أُعتقل على أثر الانتفاضة الرجبية التي انطلقت إثر اعتقال السيد الشهيد الصدر الاول ، وكان عندها طالباً في المرحلة الثانية في كلية الهندسة ، فتم ترقين قيده بحجة ضعف بصره ، فانتقل للدراسة في كلية الفقه في النجف الأشرف،كان من خُلص طلاب الشهيد الصدر، لا يقبل بالظلم والإضطهاد، حتى تزوج من إمرأة علوية من اهالي البصرة ، شاركته هذه المرأة تنقلاته بين المحافظات هرباً من سلطات النظام أشهراً عديدة. أُعتقل أكثر من مرة وقد ولدت له إبنة في تلك الأثناء سميت فاطمة بقى معها خمسة أشهر بعدها تم إعتقاله في ١٩٨٢/١٠/٩ ...

بعد مرور شهرٍ على اعتقال الشيخ عبد الوهاب تم اعتقال أخيه الأصغر الشهيد عبد علي ، وتم إعدامه في ١/١ / ١٩٨٣، بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية.

الشهيد السيد علاء المرعبي

في النجف الأشرف ولد المرعبي عام ١٩٥٠م ونشأ في أحضان أسرة كريمة على الصلاح والتقى وكان جده السيد كريم ألمرعبي رحمه الله أحد النجارين الماهرين في النجف الأشرف ومن المتفنين في النقش والحفر على الخشب حتى ساهم في بعض النقوش المحفورة على أبواب الصحن الحيدري الشريف .

وأما أبوه فمن أجلاء رجال المنبر الحسيني وفضلاء طلبة الحوزة العلمية ومن العاملين على تربية الشباب وتوجيههم ضمن حلقات مخصصة في الستينات يطلق عليها حلقات (شباب العقيدة) كما كان أحد المقربين من بيت السيد الخوئي وكذلك السيد محمد الشيرازي .

بعد إكمال دراسته المتوسطة في المدارس الرسمية التحق بالحوزة العلمية وتلقى دروس المقدمات والسطوح على أعلام الحوزة وفضلائها وكان من بين أساتذته العلامة الشيخ هادي القرشي .

أما منبرياً فقد لازم الخطيب المرحوم السيد حمد السيد إسماعيل البهبهاني الغريفي في قراءة المقدمة وتتلمذ على يديه ثم انفرد بنفسه

واستقل بخطابته وقرأ في العديد من مجالس النجف وكان يقصد إلى محافظة ذي قار ويرقى منابر الخطابة في الناصرية وتوابعها .
بعد موجة الاعتقالات العامة التي حدثت على أثر انتفاضة رجب الاحتجاجية على اعتقال الشهيد الصدر رضوان الله عليه طالته تلك الموجة وزُج به في السجن وبقي يعاني أقسى حالات التعذيب وأشد صنوف التنكيل حتى نال شرف الشهادة ووفد على ربه مظلوماً صابراً محتسباً .

الشهيد السيد علاء بحر العلوم

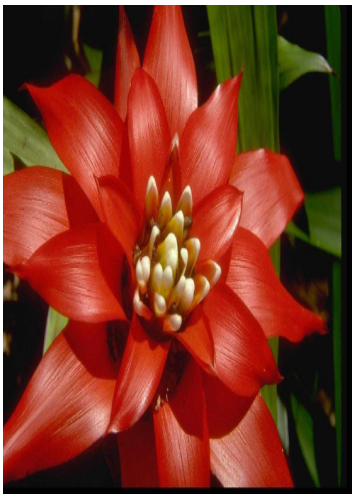

السيّد علاء الدين بن علي بن هادي بن علي نقي بن محمّد تقي بن رضا بن السيّد مهدي بحر العلوم .

ولد السيّد بحر العلوم عام ١٣٤٩ هـ بمدينة النجف الأشرف .

ترعرع منذ صباه في أحضان علمية ، وبيت جلّه الفقه والأُصول والأخلاق، وانشغل بدروسه مستنيراً بمعلّمه الأوّل الشيخ حسين الحلّي ، ويعتبر من لوامع تلاميذ السيّد محسن الطباطبائي الحكيم ، وكان أحد الأساتذة الكبار في الحوزة العلمية ، حتّى أصبح أمل الحوزة وزعامتها ورجاء المرجعية .

من أساتذته :

١. الشيخ حسين الحلّي .

٢. السيّد محسن الطباطبائي الحكيم .

٣. السيّد أبو القاسم الخوئي .

من مؤلفاته:

١. مصابيح الأُصول ، تقريرات بحوث الأُصول للسيّد الخوئي .

اختير السيّد بحر العلوم إماماً لمسجد السهلة الذي يقام فيه الصلاة كلّ ليلة أربعاء، وكان مواظباً على زيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) في كل ليلة جمعة .

وعندما بدأت الانتفاضة الشعبانية خرج مع المنتفضين ، فكانت النتيجة أن يختطف هو مع أولاده الثلاثة من قبل أزلام نظام صدام عام ١٤١١ هـ ، وعند سقوط النظام البعثي وكسر السجون تبيّن استشهادهم بيد البعثيين.

الشهيد السيد عز الدين بحر العلوم

السيّد عزّ الدين بن علي بن هادي بن علي نقي بن محمّد تقي بن رضا بن السيّد مهدي بحر العلوم .

ولد السيّد بحر العلوم عام ١٣٥١ هـ -١٩٣٢ مبمدينة النجف الأشرف .

ترعرع منذ صباه في أحضان علمية ، وبيت جلّه الفقه والأُصول والأخلاق، فدرس عند أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، ثمّ صار من مدرّسي الحوزة العلمية في النجف لسنوات طويلة .

من اساتذته:

١. الشيخ حسين الحلّي .

٢. السيّد محسن الطباطبائي الحكيم .

٣. السيّد أبو القاسم الخوئي .

من مؤلفاته:

١. الزواج في القرآن والسنّة .

٢. الحجر .

٣. أضواء على دعاء كميل .

٤. أضواء على دعاء الصباح .

٥. الطلاق ابغض الحلال إلى الله .
٦. التقليد في الشريعة الإسلامية .
٧. محاضرات الشيخ حسين الحلّي .
٨. الإنفاق .
٩. التيمم في القرآن والسنّة .

كان إمام جماعة في صحن الإمام علي (عليه السلام) ، وكان مواظباً على زيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) في كل ليلة جمعة ، ومحافظاً على إحياء المناسبات الدينية طوال السنة ، وكان يصل المحتاجين والمعوزين ويقضي حوائجهم ، ويرعى كثيراً من الأيتام وعوائل السجناء .

كانت أنظار المؤمنين تتطلع إلى مستقبل السيّد بحر العلوم ، فهو موضع ثقة العلماء ، لذا اختاره السيّد أبو القاسم الخوئي أن يكون أحد أعضاء اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية عام ١٤١١ هـ ، وقد اعتقله أزلام نظام صدام المجرم مع بعض أعضاء اللجنة بعد الانتفاضة ، وقد أعلن عن استشهاده في السجن ، وذلك بعد سقوط النظام البعثي .

الشهيد الشيخ علي الكعبي

من مواليد عام ١٩٤٨، تربى وترعرع يتيماً في بيت خاله الشهيد الحاج محمود إدريس الكعبي في ناحية الشنافية التابعة لمحافظة القادسية وكان متديناً، وقد اقترح عليه إمام مسجد ناحية الشنافية كاظم كبان بالذهاب إلى حوزة النجف وفعلاً ذهب الشهيد الشيخ يحيى الكعبي برسالة توثيقية إلى سماحة المرجع الديني السيد محسن الحكيم وكان ذلك في عام ١٩٦٣م.

وكان من جملة أساتذته السيد عبد الصاحب الحكيم ومن زملائه السيد هادي الحلو وغيرهم وقد اعتقل بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الاسلامية من قبل السلطات البعثية. وقد مارس عمله في عدة بلدان منها الكويت وكان نشيطاً في مجال التبليغ الاسلامي وداهمته أجهزة الأمن عدة مرات ولم يظفروا به، اعتقل من قبل النظام البعثي عام ١٩٨١ وكان من جملة المعتقلين معه أخيه المرحوم كاظم الكعبي والشيخ حسين الكرعاوي ونفّذت به السلطات البعثية حكم الإعدام .

الشهيد الشيخ عبد العظيم الاسدي

ولد الشهيد السعيد الشيخ عبد العظيم الاسدي في مدينة الناصرية في محافظة ذي قار .وبعد أن أكمل الدراسة الأكاديمية حتى المرحلة الثانوية اختار إن يهاجر إلى محافظة النجف الاشرف ليدرس الفقه و العلوم الإسلامية في الحوزة العلمية .

استمر الشهيد في دراسته الدينية بألاضافة إلى مطالعاته في العلوم الحديثة حتى أرسله السيد الشهيد الصدر ليكون وكيلاً عنه في منطقة حي جميلة في بغداد وإماما لمسجدها فكان له الأثر الكبير في نشر الوعي وجذب الشباب .

اعتقل الشهيد إثر مشاركته في المظاهرات الاستنكارية التي خرجت في مدينة الثورة في بغداد بعد اعتقال السيد الشهيد الصدر عام ١٩٧٩ م .وفي سجنه الذي استمر لشهرين تعرض إلى أبشع أنواع التعذيب حتى اعدم في نفس العام مع نخبة من المجاهدين المؤمنين .

الشهيد الشيخ غالي محمد جويسم الأسدي

ولد الشهيد الشيخ غالي الأسدي عام ١٩٥٢ في الجبايش / ذي قار ، وبها نشأ وترعرع، وعندما أكمل الثاني المتوسط من دراسته التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف وكان عمره حينها ١٣عاماً . بعد ان درس مقدمات الدراسة الحوزوية التي استمرت لعدة سنوات، بدأ بدرس البحث الخارج على يد السيد الشهيد محمد باقر الصدر ، درس الاسلام الحركي الهادف ، فانتمى الى صفوف الدعوة الاسلامية مع الثلة المؤمنة من من طلبة العلوم الدينية وجلّهم من تلامذة السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

وعند مجيء البعث تعرضت الحوزة العلمية إلى الرقابة المشددة وخاصة أتباع السيد الشهيد الصدر ، فكان الشيخ غالي يبدل موقع سكناه بين فترة وأُخرى فسكن النجف وكربلاء وذي قار وديالى وغيرها . أُعتقل عام ١٩٧٤ ضمن حملة الإعتقالات التي شملت الدعاة ، بعدها اختفى عن الأنظار وجاءته فرصة للهجرة إلى إيران مع اسرته ولكنه فضل البقاء في العراق شوقاً للجهاد والشهادة .. وفي عام ١٩٨٠ تم اعتقاله مع اسرته التي تضم زوجته وولديه وبنتيه وبعد شهرين من الاعتقال تم الافراج عن الاسرة المظلومة ، وبقي الشيخ في قبضة الجلاوزة يعاني من ألوان التعذيب في سجونهم المظلمة، وبتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٥ سُلمت اسرته ورقة من قبل أمن النظام المقبور تخبرهم باعدام الشيخ الشهيد عام ١٩٨٢ .

الشهيد الشيخ فرحان البغدادي

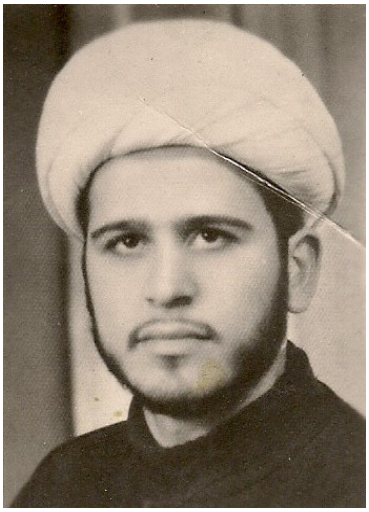

ولد الشهيد الشيخ فرحان البغدادي عام ١٩٥٨ في الكاظمية المقدسة لعائلة فقيرة مثابرة ومكافحة في حياتها. درس في مدارس الكاظمية وتلقى العلوم الدينية في جامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير.

كان رحمه الله حاد الذكاء متعدد المواهب، فقد وهبه الله ملكة شعرية سخرها في المراثي الحسينية، ومع دراسته العلوم الدينية لم يتوقف عن دراسته الأكاديمية في الجامعة المستنصرية ببغداد وحاز على درجة البكالوريوس في الرياضيات عام ١٩٧٩، ومع دراسة العلوم الدينية والأكاديمية فقد تحمل مسؤولية عائلته منذ نعومة أظفاره وكان رحمه الله يعمل في محله البسيط في مدينة الكاظمية لتأمين لقمة عيشه الشريفة. أستدعي في حزيران ١٩٨٠ إلى مديرية الأمن بعد اعتقال متعدد سابق وسقي كأس لبن فيه جرعة كبيرة من الثاليوم السام، وسقط بعد خروجه مباشرة. أدركه بعض أخوانه في جامعة الخالصي في المستشفى قبل أن تفيض روحه الطاهرة وأخبرهم بالسم الذي سقاه إياه جلادو أمن النظام العفلقي المجرم المقبور، ثم فاضت روحه إلى بارئها..

الشهيد السيد قاسم المبرقع

ومنذ ان ولد الشهيد في بغداد (الصالحية) عام ١٩١٧ عشق المحرومين وحتى عندما نزحت اسرته الى (واسط)، عاد ثانية الى (الثورة) ليكون على قرب من أولئك المضطهدين.... وتعاظمت مسؤوليته حين أنابه الشهيد القائد الصدر في مسجد الامام الباقر عليه السلام في مدينة الثورة، فكان حزمة شعاع دافق دخلت قلوب أبناء (الثورة) وفتحت أبوابها للنور والعطاء....

واسْتَلْفت انتباه القتلة هذا الأمر، فعدّوه عدوّاً، خصوصاً وانه أصبح القطب الذي التف حوله الآخرون....

لقد آتت جهود الشهيد أُكلها، وها هم المؤمنون ينتفضون بوجه طاغية العراق دون تهيّب أو انحناء... وكان شيئاً طبيعياً أن يرسل الطاغية هذه الطليعة إلى منصّة الاعدام، بعد تعذيبهم... وكان السيد المبرقع أحد أولئك الذين عانقوا الشهادة وعلى شفاههم ارتسمت ابتسامة الحياة...

أجل.... فهو واثق أن الدرب لم يخل بعد... ولن يقفر أبداً ما دامت هناك عينا (الدعوة) الفيّاضتان بالنور....

وحين رحل السيد المبرقع في أواخر حزيران عام ١٩٧٩م كان الأمل يزهر في قلبه: أن يعود الإيمان من جديد ليعمر القلوب.

الشهيد الشيخ كاظم دهر الحلفي

ولد سنة ١٩٣٧م في قرية التمار من قرى المدينة في محافظة البصرة .. درس في مدرسة العلوان الإبتدائية ومنذ طفولته بان عليه خصب يراعه فتوسم معلموه فيه نبوغاً كبيرا .. فإن شيئاً لم يكن طبيعياً في هذا الطفل النابغة، كان ذكياً سريع البديهة مولعاً بالمعرفة بدت منه رغبة شديدة وعزم لا يلين في الإتصال بالشيخ المرحوم (عبد الواحد المظفر) ليكون أُستاذه الأول.. وكثرت اللقاءات وصارت دروساً في الأخلاق والفقه والنحو .. وفي كل لقاء يكتشف الشيخ صفة أُخرى فيه تؤهله للسير مع الركب الحسيني في حوزة النجف الشريفة .. وكان ذلك عندما ترك دراسته الاعدادية في مدرسة الخليل الكبرى . وبدأ صفحة جديدة من فناء الله سعيا لرضاه وجهادا في سبيله قل نظيره في تلك الحقبة المظلمة المليئة بالظلم والظالمين، فالتحق بالدراسة في النجف الأشرف مطلع الخمسينات .. فدرس عند فطاحل علماء الحوزة العلمية كالسيد الحمامي والسيد محسن الحكيم، وهو من أبرز وكلاء السيد محسن الحكيم مما أدى إلى إبعاده إلى لبنان ، إذ تزوج هناك من إحدى بيوتات آل الصدر ورزقه الله بطفلين فقدا معه عند إعتقاله .

وكان الشهيد كله شجاعة وإقدام ينبض العزم في عروقه ، واختزل سنوات

الدرس بفكر جلي وبحث متكامل ودروس متواصلة، وهو من أنصار السيد الشهيد محمد باقر الصدر في الفترة التي كان هو أحد طلابه، وكان أحد معاونيه في محنته الجهادية . وطغى الطوفان ليقتلع كل جذور الرفض والإبآء ويملأ السجون والمقابر بالدعاة المفكرين والرواد المؤمنين، وكان شيخنا الجليل يقف أمام هذا الطوفان كالطود العظيم بشموخ وكبرياء وكان إعتقال الشيخ الشهيد عام ١٩٧٩ مع أنصار الشهيد الصدر .

ومن أقوال السيد محسن الحكيم في حقه : (مهجتي كاظم الحلفي)، وكان السيد محسن الحكيم يطالب السلطات بالإفراج عن الشيخ كاظم الحلفي عندما اعتقل في زمنه

من مؤلفات الشهيد :

-الشيوعية في نظر الإسلام
-الإسلام ونظرية الإنتخاب الطبيعي
-الإسلام بين المثالية والطبيعية
-الإسلام والرجعية
-الإسلام والمذاهب الإسلامية المعاصرة

الشهيد السيد كاظم عزيز الحلو

هو السيد كاظم بن السيد عزيز بن السيد نور بن السيد سلمان الحلو من مواليد ١٩٤٦م في ناحية القادسية بالعراق ، ولما تخطى عقدة الأول بقليل انتقل مع أسرته عام ١٩٥٨ إلى النجف الأشرف ، فنشأ وترعرع فيها وشب وتربى في حوزتها العلمية.

في طفولته المبكرة دخل المدارس النظامية ثم التحق بعد هجرته إلى النجف الأشرف بصفوف طلاب العلم بالحوزة العلمية ونال قسطاً من الفضل والعلم والكمال وقد تتلمذ على يد مجموعة من الأساتذة الأفاضل ومنهم:

-السيد مسلم الحلي
-السيد حسن الحلو
-السيد يوسف الحلو
-السيد عبد المجيد الحكيم
-الشيخ علي زين الدين
-الشيخ عباس مظفر

ثم حضر الأبحاث الخارجية لأساطين الحوزة وزعمائها كالسيد الخوئي

والشهيد الصدر والسيد محمد تقي الحكيم . حتى أصبح من فضلاء الأساتذة في حوزة النجف الأشرف .

من مؤلفاته :
١. شروح وتعليقات على الكتب التي درسها بالفقه والأصول .
٢. مجموعة كبيرة في المواعظ والأخلاق والمجالس الحسينية .

في أقبية السجون ودهاليز الاعتقال نال كرامة الشهادة عام ١٩٨٣م على إثر امتناعه على تلبية رغبات النظام المتسلط في إرسال برقية استنكار إبان اندلاع الحرب الإيرانية العراقية ، فحوصر ولوحق فاختفى على أثر ذلك وتوارى في مزرعة لوالده في القادسية ولم يخرج حتى توفي والده فحضر تشييع جنازته ومجلس فاتحته فالقي القبض عليه وزج في السجن معانياً قسوة العذاب وإرهاب الجلادين حتى التحق بركب الشهداء الأبرار صابراً محتسباً .
وقد خلف أربعة أولاد هم جواد وعلي وفؤاد ونور.

الشهيد الشيخ كريم محمد هاشم الساري

ولد الشيخ الشهيد عام ١٩٥٢ في مدينة البصرة، وفيها بدأ بتعلم القراءة والكتابة، قرر شد الرحال الى حوزة النجف الدينية وهو فتى يافع، ففي عام ١٩٦٢م إلتحق بالدراسة الحوزوية في النجف الأشرف، إذ درس المقدمات وفن التبليغ الاسلامي، فهو يعلم ان زكاة العلم نشره، حصل الشهيد على اجازة من سماحة المرجع الديني السيد الخوئي (قدس سره)، مارس الشهيد دوره التبليغي بكل دقة، فالتف المؤمنون حوله وأحبوه، حينها انتبه له مرتزقة النظام فبدأوا بوضع العراقيل في طريقه من خلال التهديد والوعيد والاغراء، ولكنه استمر في نشر دعوته الاسلامية غير مبال بهذه الاشواك التي وضعت في طريقه، لذا تم اعتقاله من قبل جلاوزة النظام بتاريخ ١٩٧٩/١١/١٤م، ووجهت له تهمة العمل لاقامة نظام اسلامي من خلال الانخراط في صفوف حزب الدعوة الاسلامية .. وفي عام ١٩٨٢م ارسل مع مجموعة كبيرة من المعتقلين الى جبهات الحرب مع ايران، إذ اجبروا على السير على حقول الالغام، وكان شهيدنا من ضمن أولئك الذين استشهدوا بهذه الطريقة الوحشية .

الشهيد السيد كريم خضير خلف المفضل

عندما يقتنع الانسان ان قضيته عادلة ومنطقية وذات شرعية لا يتوانى لحظة عن بذل كل ما عنده من طاقة جسدية وغيرها في سبيلها ، وحتى الدم وتحمل آلام السجون والمعتقلات وجراحات التعذيب تكون شيئاً مألوفاً وغير مستنكراً أو مستهجناً في موازين القضية والمواقف بقطبيها السالب والموجب، وتأخذ مساحة عريضة وشاسعة في النفوس لا يحدها قانون الخوف ، ولا يمحيها تقادم الزمن ، فالشهادة في سبيل القضية والعقيدة هي احدى وسائل التعبير الوجداني ... والشهادة تعني الخلود ... تعني الانتقال من دار الفناء الى دار البقاء ... تعني الحياة الأبدية، فهي مفهوم انساني واسلامي أصيل وقيمة قرآنية مقدسة .. فالشهيد يهنأ في الخلود .. في ظلال الرحمة الإلهية ويمكن تعريفه بأنه الحي الخالد الذي باع دمه لقضيته العادلة التي آمن بها ووهبها روحه بعد أن تنازل عن دنياه بأسرها طلباً لبني قومه من أجل المجد والكرامة.. فيكون بذلك هو البطل الفذ الذي استرخص أغلى ما لديه من أجل عزّة دينه وحرية شعبه وشموخ قيمه التي آمن بها .

ومن هؤلاء الأبطال الذين استرخصوا أرواحهم في سبيل الدين والوطن ، السادة آل المفضل، وهم من الأُسر العلوية المعروفة والمجاهدة في محافظة الناصرية

وقد قدمت هذه الاسرة المضحية أكثر من ٢٨ شهيداً قتل أغلبهم صبراً على يد النظام البعثي المقبور ...

ومن شهداء هذه الاسرة الشهيد السيد كريم خضير خلف المفضل .. المولود في ناحية الغراف عام ١٩٤٢ ، نشأ وعرعرع في كنف والديه .أتمّ الشهيد دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في ناحية الغراف ، وبسبب الظروف الأمنية والمعيشية اضطر الى الالتحاق في الجيش العراقي وعندما استولى البعثيون على السلطة في العراق ترك الجيش لأسباب ظاهرها صحية وحقيقتها أمنية .. دخل الحوزة العلمية في النجف الأشرف ودرس عند السيد الشهيد محمد باقر الصدر الذي كانت تربطه به علاقة خاصة .. مارس العمل الواعي، وانتمى الى حزب الدعوة الاسلامية في سنة ١٩٧٠، وعندما اشتدت الهجمة البعثية الشرسة على ابناء العراق خصوصاً عند تسلط الطاغية الاهوج على سدة الحكم ، كان الشهيد السعيد قائداً للعديد من العمليات الجهادية التي كان يقوم بها الدعاة ضد مرتزقة البعث وجلاوزة الأمن الصدامي ، ففي عام ١٩٧٩ قاد عملية في قضاء الرميثة / محافظة المثنى، وعملية أخرى في قضاء الزبير مع أخيه السيد جعفر خضير وكان أحد قادة المظاهرات التي اندلعت في مدينتي الكاظمية والثورة عام ١٩٧٩ بسبب اعتقال الشهيد محمد باقر الصدر.. أُلقي القبض عليه وعلى أخويه السيد جعفر خضير والسيد مهدي خضير وابناء عمّه الشهيدين السيد هادي هجر والسيد مجيد هجر ، وذلك عام ١٩٨١ ، إذ لاقى صنوف التعذيب في سجون النظام المباد ، وقام بعدها المجرمون بإعدامه مع الثلّة المؤمنة من آل المفضل ...

الشهيد الشيخ ماجد حمد علي النجفي

ولد الشيخ ماجد حمد علي في محافظة البصرة في ١٠ / ١/ ١٩٦٠م وترعرع في منطقة الخليلية من اسرة بسيطة، كان منذ نعومة اظفاره يميل الى التدين والالتزام وقد كان قريبا من مسجد آل شبر، فالتجأ الى مسجد العلامة الشهيد السيد عصام شبر الذي احتضن العشرات من الشباب وقد تتلمذ على يديه وهو لا يزال في عمر ١٤سنة وعند بلوغه ١٧عاماً التحق بالحوزة الشريفة في النجف الاشرف في عام ١٩٧٧م. وقد تعمم على يد السيد الشهيد محمد باقر الصدر، وكان قدوته وسار على نهجه. وعندما اعتقل السيد الشهيد في رجب ١٩٧٩ اشترك الشيخ ماجد في المظاهرة الرجبية التي طالبت بالافراج عن السيد الشهيد واعتقل من قبل عناصر الامن البعثي لمدة اسبوع ثم افرج عنه. وحتى عندما فرض النظام البعثي الاقامة الجبرية على السيد الشهيد الصدر لم ينفك عن زيارته بطريقة واخرى يتفقد حالة السيد الشهيد واحتياجاته. وفي يوم الاثنين ١٩٨٢/٢/٢٢ في اواخر ربيع الثاني من عام ١٤٠٢هـ خرج من البيت صباحاً متوجهاً الى الحوزة، ولكنه لم يعد حيث اختطفته الأيادي البعثية ليرحل شهيدا.

الشهيد السيد محسن الميلاني

ولد الشهيد محسن الميلاني عام ١٩٦٧ في مدينة النجف الاشرف في عائلة متدينة، والده المرحوم السيد عباس السيد هادي الميلاني احد المدرسين في الحوزة العلمية في النجف الاشرف وهو الأخ الأكبر للشهيد السيد حسين الميلاني .

بعد أن أنهى دراسته الإعدادية التحق بالحوزة العلمية للدراسة على يد السيد محمد علي الحائري .

بعد استشهاد السيد الصدر (قدس سره) أراد نظام الطاغية المجرم محو فكر السيد الصدر والقضاء على أتباعه وبما إن الشهيد كان يدرس على يد السيد محمد علي الحائري فقد تم اعتقاله هو واخوه بعد اعتقال السيد الحائري واعدم بتهمة التخريب والتفجير وتم تسليم جثمانه لذويه ودفن في النجف الاشرف.

الشهيد السيد محمد تقي الحسيني الجلالي

إنحدر الشهيد ألجلالي من أسرة أصيلة وعريقة ،أنجبت شخصيات علمية واجتماعية منهم والده آية الله السيد محسن ألجلالي وجده لأبيه آية الله السيد علي ألجلالي السبزواري وجده لأمه العلامة المجتهد آية الله العظمى السيد الميرزا محمد الهادي الحسيني الخراساني الحائري .ولد عام ١٣٥٥هجرية في اليوم الثاني والعشرين من شهر جمادي الآخرة(١٩٣٦م) .
وكما هو معروف ان للبيئة أثرا كبيراً في صياغة الشخصية وتكوينها، والإنسان يتأثر بالمحيط الذي ينشأ فيه فكريا وعاطفيا،والمحيط الذي نشأ فيه الشهيد هو في كربلاء المقدسة والتي هي مركز لإشعاع الفكر الإسلامي.
نشأ الشهيد في هذه البيئة العلمية ،فخالط علماءها وارتاد مجالسها التي كانت تعقد في مختلف المناسبات الدينية والعلمية .دأب على دراسة علوم الدين منذ أوائل عمره وأحبها وأوقف حياته عليها وتفوق فيها وتميز على أقرانه بشكل ملحوظ .كان رحمه الله دقيقا في وقته ،يحضر مجالس الدرس والتدريس والبحث في أوقاتها المحددة ،لا يتأخر عنها مهما كانت ظروفه،وكان يقسم أعماله على أوقاته وفق برنامج يعين فيه وقت العبادة

والدرس والمطالعة والشؤون العامة بإنتظام مستثمرا جميع أوقاته الى آخر أيام حياته.إتسم الشهيد ألجلالي منذ بدايات طلبه للعلم بعلو الهمة وبذل الجهد الكبير في التحصيل،والمثابرة .وكانت حياته حافلة بالنوائب والمنعطفات لكنه لم ينحني أمامها ،بل ظل صابراً محتسباً ،واضعا نصب عينيه هدفه السامي الذي يصبو إليه ،تجاوز بالصبر والتحمل كل العقبات التي كانت تعترض طريقه سواء تلك العقبات التي تواجه عادة أهل العلم إبان دراستهم حيث لم تتوفر لهم حياتهم الضرورية ،أو تلك العقبات التي كان يوجدها رجال السلطة الجائرة من المطاردة والمضايقة ،أو العقبات التي كان يواجهها من أناس جهال غارقين في جهلهم وأوهامهم بعيدين عن الحق والحقيقة.،وقد عانى من هذه العقبات أشد المعاناة إلا أنه لم يتزلزل بل قابلها بالجلد والصبر.

بدأ دراسته العلمية وهو في العاشرة من عمره ، فقد أكمل دراسة المقدمات والسطوح، ثمّ حضر دروس البحث الخارج في حوزة النجف الأشرف ، كما مارس التدريس إلى جانب دراسته.

أساتذته : نذكر منهم ما يلي :

١. أبوه ، السيّد محسن الجلالي .
٢. الشيخ جعفر الرشتي .
٣. السيّد علي أكبر الخوئي .
٤. السيّد أسد الله الهاشمي .
٥. الشيخ محمّد الخطيب .
٦. السيّد محسن الطباطبائي الحكيم .
٧. السيّد أبو القاسم الخوئي .
٨. الشيخ حسين الحلّي .
٩. السيّد علي الفاني

تلامذته : نذكر منهم ما يلي :

١. الشيخ نعمة أسود الجبوري .
٢. الشيخ عبد الله اللنكراني .
٣. أخوه ، السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي .
٤. الشيخ محمّد رضا الحكيمي .
٥. السيّد محمّد علي الطبسي الحائري .

من مؤلفاته:

١. فقه العترة في زكاة الفطرة .
٢. الصوم .
٣. الأحكام الشرعية .
٤. البداءة في علمي النحو والصرف .
٥. جواهر الأدب في المبني والمعرب .
٦. تقريب التهذيب في علم المنطق .
٧. المغرفة في المعرفة .
٨. القول السديد بشأن الحرّ العاملي .
٩. الصلاة اليومية وأحكامها .
١٠. نزهة الطرف في علم الصرف .
١١. سيرة آية الله الخراساني .
١٢. تاريخ الروضة القاسمية .
١٣. كفاية الحاج في أعمال وأحكام الحج والعمرة .
١٤. الغناء في المذاهب الخمسة .
١٥. شرح كفاية الأُصول .
١٦. في أُصول الإمام الخميني .
١٧. الهداية السنية في الردّ على الصوفية .
١٨. قبسات من الزهراء عليها السلام
١٩. تنويهات أهل البيت (عليهم السلام) بالمكتشفات الحديثة .
٢٠. فقه العترة في شرح العروة .

كان للسيّد ألجلالي عدّة وكالات من علماء الدين ، نذكر منهم : السيّد محسن الطباطبائي الحكيم ، والسيّد أبو القاسم الخوئي ، والسيّد روح الله الموسوي الخميني ، والسيّد عبد الهادي الشيرازي ، وغيرهم من العلماء. كان يسافر كثيراً في أنحاء العراق لتبليغ رسالة الإسلام ، وتعليم الناس معالم دينهم ، كما أقام في مدينة القاسم بن الإمام الكاظم (عليه السلام) وكيلاً عن السيّد محسن الحكيم، فقام بتوسعة المرقد القاسمي الطاهر ، وأجرى ترميماً في قبّته ، وتأسيس سبعة مساجد ، وساهم في إنشاء صناديق قروض الحسنة في مختلف مناطق العراق .

كان السيّد الجلالي نشطاً في أعماله وسعيه وجهاده ، فاعتقل السيد الجلالي من قبل أزلام نظام صدام المجرم عام ١٤٠١ هـ ، وقد لاقى صنوف التعذيب الجسدي والروحي على أيدي البعثيين الوحوش .
وفي عام ١٤٠٢ هـ لبّى نداء ربّه ، وسلّم جثمانه الطاهر إلى ذويه ، ولم يستطع أهله تغسيله بسهولة بسبب التعذيب الوحشي على بدنه .
استشهد السيّد ألجلالي (قدس سره) في شهر رمضان ١٤٠٢ هـ-١٩٨٣م ، ودفن في النجف الأشرف .

الشـهيد الشيـخ محمد حـيدر

هو الشيخ محمد بن جعفر بن باقر بن علي بن محمد علي بن حيدر بن خليفة بن كرم الله بن دنانة بن مذكور بن غانم بن وثال (أوثال) بن محمد بن جبر بن منصور بن مناع (منيع) بن سالم بن زامل بن سيف بن أجود بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر (الجبري) العامري القيسي.

ولد الشيخ محمد حيدر في مدينة سوق الشيوخ في الناصرية سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م.

في سنة ١٩٤٥م ألحّ أحد الصالحين في سوق الشيوخ ويدعى (الشيخ حسين) على والد محمد أن يرسل أولاده إلى النجف الاشرف. فذهبوا اليها، فراح الشهيد يرتشف من رضابها شهداً وينهل من نمير موارد علمائها أوليات العربية ومقدمات العلوم الدينية. وأول من احتضن الفتى علماء أحبهم وأحبوه فتقرب منهم وقربوه.

وإجتاز الشيخ محمد معابر كثيرة داخل الحوزة وحلقات الدرس، استطاع خلالها أن يحصد ثمار جِدّه وسهره وسعيه الدؤوب في الإطلاع على عالم كبير لاحدود له، وتأهل وهو في جو التلمذة أن يُكلّف بتدريس المقدمات للطلبة الجدد القادمين إلى الدراسة في النجف.

وكان نزول الشيخ محمد حيدر الحلة في الثالث من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨٨هـ الموافق ١٩٦٨/١١/٢٤م.

ولم تعفُ الشيخ قوى الظلام حتى مزقت بأنيابها السامة فلذة كبده (مرتضى) في حياته بعد تعقّبه ومضايقته وملاحقته بدون وجه حق كما آلاف الأبرياء، ثم انضم ولده (باقر) إلى قافلة شهداء المقابر الجماعية سنة ١٩٩١م بعد اعتقال والده. ليسجلا تأريخاً مشرقاً في سجل أسرة آل حيدر.

وكذلك فعلوا بالشيخ نفسه، حين أرعبهم بإيمانه وتقواه، من خلال أحاديثه وخطبه أيام الجُمع والمناسبات الدينية أو في محاضراته أيام شهر رمضان المبارك .. فكان الظلاميون يتابعون ويتقصون وهو يدري أنهم يكمنون له في كل مكان .. حتى أزف الموعد فكانت الشهادة بعد ان اختطف غدراً في آذار عام ١٩٩١م يوم كانت الحلة تعيش مأساة العصر، مأساة المقابر الجماعية والإعدام العشوائي وبعد أن هُدمت المساجد فيها. ومنها مسجد الشيخ الشهيد، مسجد ابن نما.

الشهيد الشيخ محمد يونس الاسدي

ولد الشهيد في مدينة بغداد عام ١٩٥٥م وهاجر منها في أواخر الستينات للدراسة في الحوزة العلمية واجتاز مراحل جيدة من الدراسة حتى أصبح وكيلاً للشهيد الصدر .

بالإضافة إلى إن الشهيد كان من وكلاء الشهيد الصدر فقد تولى إمامة جامع ومسجد البياع وكانت له عدة نشاطات جهادية جعلته مطارداً من عناصر الأمن فلم يستطع إتمام دراسته العليا في الحوزة ،وقد كان من ابرز مواقفه إيواء ومساعدة المجاهدين وكان منزله مقراً سرياً لهم .

اعتقل الشهيد الشيخ بعد أن أصبح يمثل خطرا على حكومة البعث الظالمة وانقطعت أخباره حتى تأكد أهله من انه قد تم إعدامه سنة ١٩٨٤م .

الشهيد السيد محمد تقي الخوئي

ولد السيد محمد تقي الخوئي في التاسع من محرم الحرام سنة ١٣٧٨ هـ الموافق ١٩٥٨/٧/٢٧ م في النجف الأشرف .فقد نشأ في بيت والده و عني بتربيته السيد ابوالقاسم الموسوي ، الذي أراد لولده أن يكون علما بارزا من أعلام الامة، حيث توسم فيه الطموح و حب الخير و العلم و الفضيلة، فمنحه الكثير من عطفه و رعايته و إرشاداته.

تتلمذ الشهيد في مدارس النجف الاكاديمية، و التحق مبكرا بالحوزات العلمية الدينية في مدرسة « دار الحكمة « التي أنشأت بأمر السيد محسن الحكيم ، حيث توفرت فيها المكانة العلمية بوجود أساتذة بارعين ، و أجواء التحصيل و الدرس و التعلم، و تخرّج منها بتفوق ملتحقا بحلقات دروس السطوح في الحوزة، و تتلمذ علي يد أساتذتها الافاضل، و منهم السيد عبد الصاحب الحكيم الذي خصه بوافر عنايته إذ وجد فيه الكفاءة و المواهب ، فانصقلت شخصيته العلمية توجيهاً و أداءً، حتى أكمل دروس المتون العليا، و التحق بحلقات بحوث والده في مسجد الخضراء، حيث كان يلقي دروسه، فنهل من ذلك المنبع الفياض، و أخذ يدوّن محاضرات الوالد الاستاذ و يعرضها عليه ليبدي ملاحظاته عليها و سرعان ما عرف الطالب الجديد في تلك الاوساط، بجده و اجتهاده ، و ظهرت قابلياته و اشتهر صيته، حتى أصبح أستاذاً بارزاً يقصد مجلس درسه أعداد

من أفاضل الطلبة للاستفادة منه، حيث بدأ الشهيد بالقاء الدروس لطلاب مرحلة السطوح العليا في حوزة والده. « دارالعلم».

بالاضافة الى ما كان يقوم به الشهيد من رعاية لشؤون المؤسسة، و اهتمام بأحوال الشعب العراقي المنهك، و الاصرار المستميت على المطالبة باطلاق سراح المعتقلين، و العمل المستمر في الدفاع عن الحقوق في شتى المجالات ،فبعد وفاة والده السيد الخوئي تعاظم دور الشهيد برعايته لشؤون المؤسسة في الخارج و السهر على تطورها، الا ان الاصعب كان دوره في رعاية شؤون الحوزة العلمية في النجف الاشرف و رجالها ، و الاهتمام بآلاف العوائل التي فقدت كفيلها نتيجة القتل أو السجن او التشريد و ما الى ذلك من مصائب.

كان النظام تنبه الى المركز الحساس الذي تسنمه الفقيد و الى نشاطه حتى قبل رحيل والده، فتعرض الى الكثير من المضايقات التي ازدادت حدة، و ازداد معها عنف التهديدات لاسيما في الآونة الخيرة، حيث استدعي مرارا للمثول أمام الطاغية و أجهزته القمعية، حيث كان يتلقى تحذيرات و تهديدات من مواصلة نشاطاته في كل مرة يستدعى فيه الى بغداد للاستجواب من قبل رأس النظام الفاسد مباشرة، و أخرى من قبل أخيه المجرم « سبعاوي، مدير الامن العام « في حينه، و غيرهما من أزلام النظام، للتوقف عن نشاطاته المباشرة و طلبه المستمر من المسؤولين بالافراج عن المعتقلين و التخفيف من ضغوطهم على الحوزة و رجالها، و كذلك بالضغط على المؤسسة للتوقف عن نشاطاتها في المحافل الدولية لفضح جرائم النظام و المطالبة بالحقوق لكنه لم يكن ليعبأ بتهديدات السلطة التي اشتدت في الآونة الاخيرة، و استمر بالعمل و كان يحث على العمل الجاد و عدم اليأس من المصاعب و المتاعب و نتيجة للعمل الدؤوب الذي قامت به المؤسسة بدأت البرقيات من قبل الشخصيات و المؤسسات الاسلامية و الدولية ترد ضاغطة على نظام بغداد مطالبة بالافراج عن المعتقلين و إعطاء الحوزة العلمية الحرية في القيام بدورها العلمي و الديني و الحضاري، و المحافظة على استقلاليتها، كما طلبت بضمان سلامة العلماء و رجال الدين، و صدرت عن الكثير من هذه الشخصيات و المؤسسات و المنظمات الانسانية و الحقوقية و الدولية، و في مقدمتها مجلس الامن

الدولي بيانات بهذا الخصوص. لذا لم يجرأ النظام العراقي و لفترة طويلة على اعتقال السيد الشهيد أو مسه بأذى مباشر، الى أن دبر النظام طريقة أخرى مألوفة له، تمثلت في حادث تصادم مفتعل لسيارة..و كان الشهيد قد تقدم قبل ستة أسابيع من اغتياله بطلب رخصة للسفر الى خارج العراق، الا أن طلبه رفض بعنف، و استدعاه محافظ النجف قبل أسبوع واحد من اغتياله و هدده و توعده ، مشيرا الى أن الحكومة العراقية قادرة على الحاق الاذى به متى شاءت و بطرق مختلفة رغم وجود الحماية الدولية و البيانات الصادرة بشأنه ، و قد اتصل صديق للشهيد في نفس يوم الحادث بالمؤسسة في لندن يطالبهم بالتحرك الفوري لحمايته و اخراجه من العراق مشيرا الى أن وضعه حرج و خطير جدا.

و هكذا امتدت يد الغدر و الخيانة الى الشهيد، حين نصب المجرمون كمينا له على الطريق بين كربلاء و النجف، في طريق عودته من زيارة الامام الحسين عليه السلام، حيث سحقت سيارته شاحنة كانت تنتظره على جانب الطريق العام ليلا من دون إنارة، لكي لا يراها المقبل من الجهة المعاكسة، ثم أشعلوا النار في السيارة التي كانت تقل الشهيد و رفاقه، و أخذت سيارة أخرى تابعة لأجهزة المخابرات كانت في الانتظار

و حين توقفت سيارات الزائرين لأخماد النيران، و أخراج الركاب من داخل السيارة ، كان الشهيد مصابا بنزف في رأسه ، وفي لحظات تم تطويق المنطقة بقوات من الجيش و الامن التي كانت بالانتظار قرب مكان الحادث، و تمت محاصرة النجف، و منع الناس من نقل المصابين الى المستشفى بحجة الانتظار لوصول سيارة الاسعاف، و بقى الشهيد ينزف في الشارع العام من الساعة الحادية عشرة و النصف من مساء يوم الخميس وقت وقوع الحادث و حتى الرابعة من فجر يوم الجمعة.

حيث فاضت روحه الطاهرة فجر يوم الجمعة ١٢ صفر ١٤١٥ هـ الموافق ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٩٤ م، كما منع أي من أهل الضحايا من رؤية الجثث أو الاطلاع على أسباب الوفاة في المستشفى، و قد عجّل النظام بدفن الجثث في اليوم نفسه و من دون تشييع أو أية مراسيم معروفة، و كان مع الشهيد صهره و رفيق دربه

العلامة الشهيد محمد أمين الخلخالي و طفله محمد الخلخالي الذي كان يبلغ من العمر ست سنوات، حيث استشهدوا جميعا كما استشهد معهم سائقه الويفي مناف عسكور (ابو حوراء) الذي كان يعاني بدوره من المضايقات المستمرة من قبل النظام.

و قد خلّف الشهيد زوجته العلوية كريمة (السيد محمدرضا الخلخالي (و خمسة من العيال ولدين هما السيد جواد الخوئي و السيد علي الخوئي و ثلاث بنات .

الشهيد السيد محمد رضا الموسوي الخلخالي

السيّد محمّد رضا بن آقا الموسوي الخلخالي .

ولد السيّد الخلخالي عام ١٣٤٤ هـ-١٩٢٥م بمدينة النجف الأشرف .

درس السيّد الخلخالي المقدّمات والسطوح عند جمع من أفاضل الحوزة العلمية ، وبعدها حضر دروس البحث الخارج وهو في الثانية والعشرين ، ثمّ تصدّى لتدريس السطوح لسنوات عديدة ، ثمّ دروس البحث الخارج .

أساتذته : نذكر منهم ما يلي :

١. السيّد محسن الطباطبائي الحكيم .

٢. السيّد أبو القاسم الخوئي .

٣. الشيخ حسين الحلّي .

مؤلفاته : نذكر منها ما يلي :

١. المعتمد في شرح العروة الوثقى .

٢. تقريرات بحوث الفقه للسيّد الخوئي .

٣. تقريرات بحوث الأُصول للسيّد الخوئي .

٤. الوقف في الفقه المقارن .

٥. مجمع لغات القرآن .

٦. الجمع بين الصلاتين .

اعتقاله :

اعتقل السيّد الخلخالي بعد الانتفاضة الشعبانية عام ١٤١١ هـ مع السيّد أبي القاسم الخوئي ، وبقي السيّد الخلخالي مغيّباً في سجون البعث حتّى سقوط نظام صدام، فتبيّن استشهاده .

استشهاده :

استشهد السيّد الخلخالي (قدس سره) بعد اعتقاله عام ١٤١١ هـ-١٩٩٠م على يد أزلام نظام صدام المجرم .

الشهيد الشيخ محمد مهدي محمد رضا السماوي

ولد الشيخ الشهيد محمد مهدي السماوي عام ١٩٤٠ (١٣٥٥ هـ) في النجف الأشرف ونشأ وسط عائلة دينية ، إذ درس المقدمات يد أبيه الشيخ محمد رضا رحمه الله ، للشهيد ثلاثة عشر ولداً سبعة منهم ذكوراً والباقي اناثاً وأغلبهم من طلبة العلم . أكمل الشيخ دراسته الاكاديمية حتى حصل على شهادة البكالوريوس في الفقه ، وبلغ مرحلة (البحث الخارج).

من اساتذته:

-السيد الخوئي

-السيد الشهيد محمد باقر الصدر

- الشيخ محمد رضا آل ياسين

-السيد محمد تقي الحكيم.

كان الشيخ يشير تارة ويلوح اخرى بمحاربة الأفكار المخالفة للاسلام وخصوصاً الفكر البعثي منه . وبعد اعتقال السيد الشهيد محمد باقر الصدر خرج الشيخ مع فئة من الشباب المؤمن بمظاهرة كان هو قائدها ، احتجاجاً على اعتقال السيد الشهيد وكانت المظاهرة وسط سوق السماوة الكبير ، فاتخذ ذلك البعثيون ذريعة لاعتقاله.

كان من الاسئلة التي وجهت إليه من قبل المحكمة اللانسانية وغير الشرعية :

أنت عميل ؟

فأجاب بكل صلابة : أنا لست عميلاً.

❖ أنت تعمل مع جهات عميلة ؟

قال : لا أعرف إلاّ الاسلام .

❖ ألا تخاف الاعدام ؟

قال : أسأل الله أن يرزقني الشهادة !

وهذه امنية كانت لديه (رحمه الله).

من مؤلفاته:

١- الامام في ضوء الكتاب والسنة . ثلاثة أجزاء .
٢- الامام امير المؤمنين من خلال السيرة النبوية .
٣- الغدير .
٤- الامام الحسين عليه السلام وشخصيته الفذة .
٥- مع اعضاء الحسين عليه السلام .
٦- من أسرار التشريع الاسلامي .

الشهيد السيد محمد طاهر الحيدري

كان إماماً لمسجد المصلوب في بغداد ... له مؤلفات مخطوطة في الفقه والاصول والمعارف الأخرى... تخرّجت على يديه كوكبة من المجاهدين... القي القبض عليه عام ١٩٨٠ واستشهد في العام نفسه (شهر ذي الحجة من عام ١٤٠٠ هـ)..

ومنذ أن أصبح إماماً في مسجد «المصلوب» وهو ينفخ الروح في تلك الفئة المؤمنة التي التفت حوله، والتي علمها الشهيد: ان لا حرية دون رحيل الباغي، وان لا حياة دون ان ترفع راية التوحيد فوق ربى ارض الرافدين، وان السكوت على الضيم جبن تمليه النفس الامارة بالسوء.....

وكان (الحيدري) يرقب زهراته اللاتي تعهدهن بالرعاية وهنّ يكبرن، ويضفين على ربى بغداد بهاء وجمالاً، وليتضوع عطرهن في مزرعة الوطن الكبيرة، ولكن قلب (الحيدري) اختلج حرقة على زهرتين نضرتين قطفتهما يد مجرم اسمه صدام.

الشهيد الشيخ محمد حسين الخاقاني

من مواليد ذي قار سوق الشيوخ (ناحية الطار)،في تموز ١٩٧٨ م . وبعد ان اخذ النظام البعثي في العراق يراقب عن كثب كل الحركات النهضوية في العراق لذلك شددعلى كثير من العلماء في المحافظات والنجف الاشرف ومن بين اولئك الذين ضيق الخناق عليهم الشهيدالشيخ محمدحسين الخاقاني نجل الشيخ عبدالجباربن الشيخ علي فكان بين الحين والاخر يعتقل ساعات ويفرج عنه وذلك من الحرب النفسية التي كان يتخذها حكام البعث المقبور مما ادى الى تدهور حالته الصحية رغم انه كان يبلغ من العمر(٤٥)عاما وبعد مراجعات كثيفة للاطباء قيل له ان سماحة الشيخ قد شرب مادة سامة مما اثرت بصحته واثارها مايعانيه وفي يوم ١٠تموز٧٨ دخل مستشفى البصرة التعليمي واجريت له عملية تبديل دم رغم ان الاطباء في المستشفى قد شخصوا حالته من ان هناك سم منتشر في بدنه وان اجراء عملية تبديل الدم محاولة فقط وفي يوم ١٢تموز١٩٧٨انتقلت روحه الطاهره ودفن في النجف الاشرف واقيمت له عدة عزاءات في العراق في النجف والناصرية والبصرة.

الشهيد محمد حافظ ناصر هلول

ولد الشهيد محمد حافظ ناصر في قضاء شط العرب /محلة الجاحظ في ١٩٦٨/٧/٣١م ولما اكمل السنة السادسة من عمره دخل المدرسة في الصف الاول الابتدائي في مدرسة التنومة الابتدائية وبعد اكماله الدراسة الابتدائية ودخل الصف الاول المتوسط في ثانوية شط العرب للبنين وعندما وصل الصف الثالث المتوسط وفي الحرب الأيرانية حدث على منطقة شط العرب قصف مدفعي سنة ١٩٨٤م وقد اصيب في القصف وعلى اثرها نقل االى المستشفى وكانت فيه عدة اصابات منها في بطنه ووجهه ورجله اليمنى وفي عملية جراحية بتر ساقه الأيمن وأصبح عاجزا عن العمل وقد ترك المدرسة ثم اراد الدخول الى الحوزة العلمية في النجف بعد أخذ الموافقة من البيت ثم دخل الحوزة العلمية عام ١٩٩٤م وقد درس العلوم الحوزوية و اجتازها بنجاح واصبح وكيلا للسيد الصدر حيث اصبح مسؤولا لجباية الاموال وخزنها في صندوق المال وعند استشهاد السيد الصدر حدثت انتفاضة في ١٩٩٩/٣/١٧م واعتقل في ١٩٩٩/٤/١٠م من قبل مديرية امن البصرة ثم اعدمه النظام البعثي في ١٩٩٩/٩/٥م ولم يحصلوا اهله على جثمانه .

الشهيد الشيخ محمود نصيف جاسم

ولد الشهيد الشيخ محمود نصيف جاسم في بغداد حي الكرادة في ١٩٥٣/٩/١٥ حيث كان من اتباع السيد الشهيد محمد باقر الصدر ومن ناشطي حزب الدعوة الإسلامية وكان ملازما للشهيد الشيخ عارف البصري والسيد علي نور زلزلة. كان الشهيد الشيخ محمود نصيف إمام مسجد الزوية في الكرادة الذي يعتبر مقرتوعية الناس إلى حجم الخطر البعثي المنبثق من حكم الطاغوت ألصدامي،وبعد إعدام الشهيد الشيخ عارف البصري تعرض الشيخ محمود نصيف إلى المتابعة والمراقبة من قبل الأجهزة الأمنية الصدامية في بغداد التي أجبرت الشهيد على السفر إلى النجف الاشرف حيث كانت محطة الشهيد الشيخ محمود الأخيرة. اعتقل الشهيد في النجف من قبل أجهزة الأمن القمعية من المدرسة الشبرية مع مجموعة من طلاب الحوزة في تاريخ ١٩٨١ وتم إعدامه في تاريخ ١٩٨٤ وتمت مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة لعائلة الشهيد وتهجيرهم قسريا داخل البلد من سكن العائلة في الكرادة إلى الدورة وخارج العراق حيث هاجر شقيقا الشهيد إلى الدنمارك وشقيقته الأخرى إلى ليبيا ومن ثم إلى اليمن لحين سقوط الطاغية المقبور عادت العائلة إلى العراق.

الشهيد الشيخ محسن عيسى حسين الساعدي

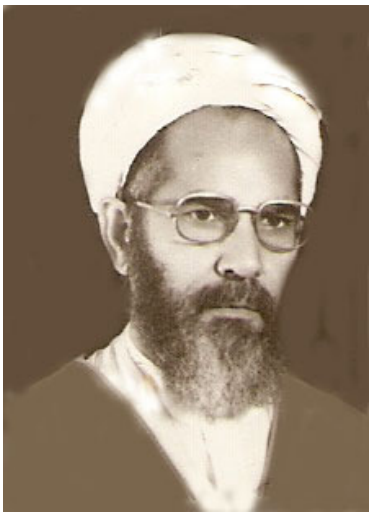

ولد الشهيد الشيخ محسن عيسى حسين سويلم الساعدي في ميسان عام ١٩٤٥ متزوج ولديه ٨ أبناء ،كان الشهيد احد طلاب الحوزة العلمية في النجف الاشرف وقد تتلمذ على يد السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس) ومن طلابه المتميزين الذين كان يعتمد عليهم السيد الشهيد ويوكل اليهم بعض الإعمال حيث انه كلف الشهيد الشيخ محسن بنقل رسالة منه إلى السيد الإمام الخميني (قدس) سنة ١٩٧٨ فأوصلها الشيخ إلى الإمام الخميني (قدس) رغم الصعوبات وتأزم الوضع ، عمل الشيخ مع الحركات الجهادية الإسلامية المعارضة للنظام البعثي فكانت له خطوط جهادية فعالة قدمت المساعدة للكثير من العوائل التي ضايقها النظام وهجرها ،كان الشهيد من سكنة محافظة النجف الأشرف حي الجمعية وفي ذلك الوقت كان مراقباً من قبل أزلام النظام البعثي وذلك لمعارضته للنظام وعمله مع الحركات الجهادية الإسلامية وكونه من طلاب السيد الشهيد محمد باقر الصدر(قدس) حتى القي القبض عليه عام ١٩٩٧ وزج به في سجون النظام البائد وبعد سنة من تاريخ اعتقاله تم إعدامه ودفن في منطقة أبو غريب وبعد سقوط النظام عثرنا على شهادة الوفاة في احد مكاتب السجناء الأحرار في الكاظمية وفيها رقم القبر (٧٢٩) حيث تم أخراج جثمانه حيث كان مدفون بملابسه (الصاية والعمامة) ودفن في النجف الاشرف.

السيد الشهيد محمد رضا الحكيم

ولد في مدينة النجف الأشرف، في الثامن من شهر ذي القعدة الحرام عام ١٣٥٤هـ الموافق ١٩٣٤م.

لقد حظي منذ نعومة أظفاره برعاية والده رعاية واهتماماً بالغين، وذلك لما وجده في ولده الأكبر من الاستعداد والقابلية على تلقي العلم والتعمق و التنظير لمباحثه، فوجهه والده نحو ذلك، وهو بعد لم يتجاوز العقد الأول من عمره، وزرع في نفسه من سجايا الخلق المرضي والشمائل النبيلة ما انعقدت عليها سريرته وبدت بارزة في شخصيته.

أساتذته

١. والده سماحة السيد محمد علي الطباطبائي الحكيم
٢. السيد محسن الطباطبائي الحكيم
٣. الشيخ حسين الحلي
٤. السيد الخوئي

من مؤلفاته:

له مجموعة مؤلفات منها:

١. المحكم في اصول الفقه

٢. مصباح المنهاج

٣ . الكافي في اصول الفقه

٤ . كتاب في الأصول العملية، كتبه اعتماداً على ذاكرته في فترة الإعتقال لم يكن بين يديه أي مصدر، ودرّس الكتاب نفسه آنذاك، ولكنه . وللأسف . أتلف في فترة الإعتقال للخشية في العثور عليه حيث تسربت أخبار بوجود حملة تفتيش وكان العثور عليه قد يؤدي إلى الإعدام.

٥ . رسالة عملية في فتاواه، في العبادات والمعاملات وفي ثلاثة أجزاء بعنوان (منهاج الصالحين).

٦ . مناسك الحج والعمرة.

٧ . رسالة موجهة للمغتربين.

٨ . مرشد المغترب

٩ . فقه القضاء

١٠ . في رحاب العقيدة

١١ . فقه الكومبيوتر والانترنت.

١٢ . فقه الاستنساخ البشري.

١٣ . رسالة توجيهية إلى حجاج بيت الله الحرام.

١٤ . رسالة توجيهية للمؤمنين في گلگيت ونگر.

إن حكومة البعث فرضت منع السفر على سماحته منذ أوائل تسلطها على العراق عام ١٩٦٨م. وقد استمر منع السفر سارياً ولم يرفع إلاّ بحدود عام ١٩٧٤م حيث سمح له بالسفر لحج بيت الله الحرام، وبعد فترة عاود قرار منع السفر والمراقبة الشديدة ليستمر إلى باقي سنوات حكمهم العجاف.

وفي أحداث شهر صفر عام ١٩٧٧م بسبب قرار سلطة (البعث) الغاشمة بمنع المشي لزيارة الإمام الحسين(عليه السلام) ومواجهتهم للمشاة الزائرين من المدن العراقية المختلفة بقوات الجيش من الطائرات والدبابات والمدّرعات وغيرها، أصرّ الشهيد مع ثلّة من فضلاء الأسرة وشبابها . والذي استشهد

بعضهم فيما بعد. على مواصلة المسير حتى وصلوا كربلاء متجاوزين سيطرات النظام وجيشه المكثفة، وبعد عمليات القتل والاعتقال الجماعي في صفوف المؤمنين المشاة أُخبر السيد الحكيم من قِبَل بعض الوجهاء. الذي تسربت إليه قرارات النظام من بعض أعوانه. أن اسم سماحته ضمن المطلوبين للنظام، مما اضطره أن يغادر بيته مع أبنائه للاختفاء في إحدى البيوت المهجورة لفترة حيث لم يكن يعلم بمكان الأختفاء سوى العلوية زوجته التي كانت تتردّد خفية ومن دون أن ينتبه أزلام النظام وعيونه المنتشرة في كل مكان، واستمر اختفاء سماحة السيد الحكيم وابنائه إلى ما بعد صدور احكام الاعدام والسجن المؤبد الجائرة في حق مجموعة من المعتقلين والمشاة إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

وكان سماحته يواجه بصلابة ضغوط النظام آنذاك بل كان يشجع على مواجهة تلك الممارسات الاجرامية مهما كلف من ثمن.

وقد بلغت الضغوط قمّتها أبان الحرب العراقية الايرانية فدعا المجرم صدام إلى عقد مؤتمر لـ(علماء المسلمين) في بغداد على أساس أن يحضره علماء المسلمين من داخل العراق وخارجه سماه (المؤتمر الإسلامي الشعبي)، في عملية دعائية مفضوحة، لإظهار دعم علماء المسلمين له من جهة، وليكون ذريعة لتجنيد المزيد من العراقيين إلى جبهات القتال تحت مسميات الجيش الشعبي والمتطوعين، وقد اشتدّت ضغوط النظام على آل الحكيم للمشاركة في المؤتمر المذكور بمختلف أساليب التهديد والترهيب، بعد ان أرسل عدة دعوات إليهم تتضمن الدعوة للاشتراك في المؤتمر المذكور.

وعندما لم يجد النظام اذناً صاغية من الأسرة للاشتراك في المؤتمر أرسل إلى بيت الشهيد السيد محمد رضا مدير أمن النجف (المعروف بأبي مخلص) وشخصاً آخر لم يعّرف نفسه إلاّ انه مبعوث صدام. وقد أبلغه الوفد أن صداماً يصرّ على مشاركة الأسرة في المؤتمر، وانه سوف يعتبر الأُسرة معادية إذا رفضت الحضور، وانه لا يقبل أي عذر للرفض، إلاّ انّ السيد محمد رضا الحكيم. والذي كان معروفاً بالشجاعة والجرأة. أبلغه برفض الأُسرة الحضور مهما كانت الظروف والضغوط، وقد احتدم النقاش بين الطرفين بسبب اصرار الوفد وتهديده ورفض السيد، حتى قال له الشهيد السيد محمد رضا

«أبو مخلص أنت تطبخ حصو» وهو مثل شعبي معروف في العراق كتعبير عن عدم جدوى الإصرار والتهديد. فخرج الوفد غاضباً وخائباً ليبلّغ سيّده الطاغية بفشل المهمة التي أُرسل من أجلها.

بعد حوالي اسبوعين من انعقاد ذلك المؤتمر الحكيم، أصدر صدام أمراً باعتقال الأُسرة انتقاماً منهم بسبب موقفهم.

وقد كان الشهيد ووالده واخوانه وأولاده من جملة المعتقلين، وتمّ التركيز في التحقيق الذي واجهه السادة آل الحكيم في معتقل مديرية الأمن العامة سيء الصيت على مجموعة بشكل خاص منهم السيد نفسه.

الشهيد السيد محمد خضر عباس المفضل

ولد الشهيد عام ١٩٦٣في ذي قار ناحية الغراف ، وفيها أتمّ دراسته الابتدائية والمتوسطة ثم انتقل الى إعدادية الزراعة في الشطرة ، وفي عام ١٩٧٩ ترك الدراسة الاكاديمية مهاجراً الى مدينة العلم النجف الأشرف لينهل من تعاليم أهل البيت عليهم السلام في الحوزة العلمية ، فدخل مدرسة أمير المؤمنين التابعة لسماحة آية الله العظمى الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر قدس سرّه ، وعندما اعتقل السيد الشهيد في رجب عام ١٩٧٩، كان الشهيد السيد محمد من ضمن الطلبة الذين خرجوا في مظاهرات عارمة تطالب بالافراج عن السيد الشهيد الصدر .. فاعتقل حينها ولصغر سنه آنذاك تم نقله الى سجن الأحداث في بغداد ، وبعد عدّة أشهر تم اطلاق سراحه ، فعاد الى محافظة الناصرية ، فقامت قوات الامن مرة اخرى عام ١٩٨٠ ، وتم اطلاق سراحه بعد مدة زمنية ، ليعاد اعتقاله عام ١٩٨١ ، ويفرج عنه في العام نفسه ..

وهكذا استمر مسلسل الاعتقالات حتى بعد زواجه ، قرر بعدها الالتحاق بالمجاهدين في مناطق الاهوار ، تاركاً زوجته وولديه وابنته بدون معيل.. وخلال تلك السنوات قام الشهيد بالعديد من العمليات الجهادية ضد الزمرة البعثية المتسلطة على رقاب ابناء الرافدين .. وكان رحمه الله يؤمن بأن العراق بأهواره وسهوله وجباله واحد ، ويجب على الجميع العمل على تخليصه مع النظام الدكتاتوري .. لذا قام الشهيد عام ١٩٨٨ بعملية جهادية في شمال الوطن، وتحديداً في مدينة أربيل .. وقد اعتقل من قبل استخبارات النظام المقبور فأودع في السجون السرية للنظام حتى اعدم هو ورفاقه .

الشهيد السيد مرتضى الموسوي الخلخالي

السيّد مرتضى بن محمّد جواد الموسوي الخلخالي .

ولد السيّد الخلخالي في شهر رمضان ١٣٢٤ هـ- بمدينة النجف الأشرف .

شرع بدراسة السطوح بعد أن أنهى المقدّمات عند أستاذه الشيخ أبو الحسن المشكيني ، وفي سن العشرين التحق بحلقات أبحاث الخارج عند علماء الحوزة العلمية في النجف ، وحصل على درجة الاجتهاد وهو في سن الثلاثين من عمره، وتصدّى لتدريس السطوح العليا في الفقه والأصول لمدّة نصف قرن تقريباً ، حضر عنده من فضلاء الحوزة العلمية .

من اساتذته :

١. الشيخ ضياء الدين العراقي .

٢. الشيخ أبو الحسن المشكيني .

٣. الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني ، المعروف بالكمباني .

٤. السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني .

تلامذته : نذكر منهم ما يلي :

١. السيّد محمّد الحسيني الشاهرودي .

٢. السيّد عباس خاتم اليزدي .

٣. السيّد محمّد باقر الحكيم .
٤. السيّد هادي السيستاني .
٥. السيّد كاظم الحكيم .
٦. الشيخ مصطفى الهرندي .
٧. السيّد محمّد علي المدرسي اليزدي .
٨. السيّد محمّد حسين الجلالي .
٩. السيّد محمّد النوري .

من مؤلفاته:
١. تقريرات درس الأُصول ، للشيخ ضياء الدين العراقي .
٢. تقريرات درس الأُصول ، للشيخ أبي الحسن المشكيني .
٣. تعليقة على نهاية الكفاية .
٤. قاعدة لا ضرر .
٥. تحقيق وتصحيح تذكرة الفقهاء .
٦. تحقيق كتاب مستمسك العروة الوثقى .
٧. تصحيح مقالات الأُصول للشيخ ضياء الدين العراقي .

اعتقل السيّد الخلخالي في أوّل شهر رمضان عام ١٤١١ هـ مع ابنه السيّد مهدي ، وثلاثة من أحفاده ، وبقوا في غياهب سجون البعثيين الرهيبة ، ولم يعرف عن أخبارهم لحدّ سقوط نظام صدام عام ١٤٢٣ هـ ، فتبيّن أنّهم قد استشهدوا في السجن، ومن دون أن نقف على أثر أجسادهم الطاهرة .

استشهد السيّد الخلخالي بعد اعتقاله عام ١٤١١ هـ ، على يد أزلام صدام المجرم.

الشهيد السيد مرتضى السيد محمد علي الحكيم

أبو علي السيد مرتضى نجل السيد محمد علي الحكيم الذي كان يلقب بأبي ذر زمانه وذلك لورعه وزهده وتقواه، ولد عام (١٣٦١ هـ) في مدينة النجف الأشرف.

دخل الشهيد السيد مرتضى سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف في سن مبكرة وكان من اساتذته:

١. السيد أبو القاسم الخوئي
٢. السيد محمد سعيد الحكيم
٣. الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم

تميّز الشهيد السيد مرتضى بناشطه الاجتماعي واهتمامه بالتبليغ الديني ولذلك اعتمده السيد الخوئي وكيلاً عنه في العديد من مدن العراق كان آخرها مدينة (عفك) في محافظة الديوانية حيث استقطب قلوب الناس والعشائر المتواجدة هناك في تلك المنطقة.

للشهيد السيد مرتضى الحكيم ٥ أولاد وبنتان، أما الأولاد:

١. السيد علي الحكيم
٢. الشهيد السيد عباس الحكيم
٣. الشهيد السيد أحمد الحكيم
٤. السيد حسن الحكيم
٥. السيد جعفر الحكيم

وبعد الانتفاضة الشعبانية أقدم النظام البعثي المجرم على اعتقال جموع غفيرة من المواطنين والفضلاء وطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف كان الشهيد السيد مرتضى ضمن مجاميع المعتقلين، ولم يعرف شيء عن مصيرهم حتى تبيّن استشهادهم على يد أزلام الطاغية صدام بعد سقوطه.

ولم يكتفي النظام المجرم المنحطّ بقتل هذا الشهيد الفاضل الزاهد بل قام باعتقال ولديه البارين الشهيدين السيد عباس الحكيم والسيد أحمد الحكيم في نفس وقت اعتقال والديهما وتعرضوا نفس المصير.

الشهيد الشيخ مهدي ابراهيم علي البشيري

ولد الشهيد الشيخ مهدي إبراهيم البشيري عام ١٩٥٧ في مدينة طوزخورماتو حيث انتقل والده من بشير الى طوزخورماتو وكان ذلك في الخمسينات من اجل كسب الرزق وكان الشهيد يمارس مهنة الصياغة وهو ابن اخ العلامة الشيخ حسين البشيري معتمد المرجعية الدينية في المنطقة الشمالية انذاك. والده الملا ابراهيم كان رجلا في قمة الاخلاق والدين تربى الشهيد في كنف والده حيث اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينة طوزخورماتو وفي الصف الخامس العلمي ترك الدراسة والتحق الى دراسة العلوم الاسلامية في مدينة نجف الاشرف وكان ذلك في عام ١٩٧٧وذلك رغبة منه وعرف منذ صغره بالمواظبة على الصلاة وقراءة القرآن وكان ذكيا حفظ الكثير من سور القران ودرس المقدمات والسطوح على يد الشهيد الصدر وكان يقوم بالتبليغ في جامع الامام علي بالمدينة وجامع الرسول الاعظم وكان له طلاب من مختلف الاعمار وكان يدرسهم القران والفقه وكان يحث الشباب على اداء فروض الصلاة في المساجد والحسينيات وكان الشهيد كثير القراءة للكتب الدينية والاخلاقية والثقافية شارك الشهيد في انتفاضة رجب في عام ١٩٧٩ مع طلاب الحوزة الدينية في النجف الاشرف مع ابن عمه الشهيد محمد حسين البشيري والشيخ عباس فاضل والشيخ جليل ابراهيم وعلى اثره تم القاء القبض عليه في مايس ١٩٨٠

وتعرض الى ابشع انواع التعذيب منها الكوي وقلع الاظافر لكي يعترف ولكنه صمد حتى اصدر حكم الاعدام عليه شنقا عام ١٩٨٠ ويعتبر من اوائل المعدومين في طوزخورماتو حيث تعرضت عائلته الى الكثير من المضايقات الامنية وهرب ثلاثة من اخوانه الى خارج الوطن من بطش النظام وسجن كامل افراد عائلته بما فيهم والده الشهيد ووالدته واخوانه (مفيدة وسكينة وكلثوم) لمدة سنة في مديرية امن كركوك وبعد الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ هاجروا الى ايران وعادوا الى الوطن بعد سقوط الطاغية .

الشهيد محمد حسين البشيري

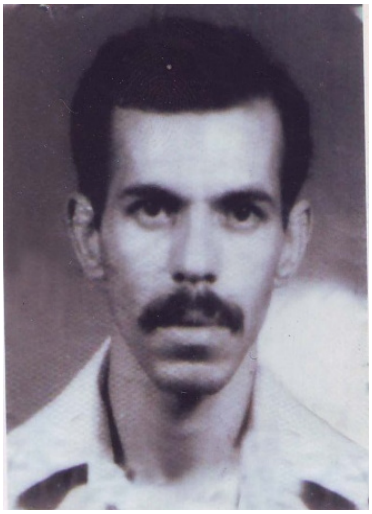

ولد الشهيد (محمد حسين البشيري) في قرية بشير عام ١٩٥٦ في محافظة كركوك ووالده المرحوم الشيخ حسين البشيري ، أكمل هناك دراسته الابتدائية ثم أكمل دراسته الثانوية في محافظة كركوك وبعدها التحق بكلية العلوم/ جامعة الموصل وعند وصوله إلى المرحلة الثالثة في الكلية ترك دراسته الأكاديمية والتجأ ليدرس العلوم الدينية في النجف الاشرف.

وكان شجاعاً وذكياً حيث كان يساعد المعارضين للنظام من الهروب إلى خارج العراق وكان يمد لهم يد العون في كل المصاعب ، انتمى الشهيد إلى صفوف حزب الدعوة الإسلامية وناضل كثيرا من اجل النيل من النظام ألبعثي البائد.

كان الشهيد يلقي المحاضرات الدينية أيام شهر محرم الحرام وشهر رمضان في جامع الثقلين في تسعين وكان بليغاً في محاضراته مثل والده المرحوم حسين البشيري .

تم إلقاء القبض عليه مباشرة من قبل جلاوزة البعث وهو في مجلس عزاء ابن عمه الشهيد الشيخ مهدي إبراهيم عام ١٩٨٠ حيث اعتقل وادخل السجن في مديرية الأمن في كركوك ، وبعدها تم الحكم عليه بالإعدام ولم يسلم جثته إلى ذويه.

الشهيد الشيخ محمد حسن محمد علي محمد حسن المظفر

ولد الشهيد السعيد الشيخ محمد حسن المظفر رحمه الله في منطقة الهارثة في محافظة البصرة وفيها نشأ وترعرع ، أكمل الشهيد دراسته الإبتدائية والمتوسطة ليقرر بعدها الإلتحاق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف . تدرج الشهيد في الدراسات الحوزوية من مرحلة المقدمات ومرحلة السطوح الى مرحلة البحث الخارج . كان من المقلدين للسيد الشهيد محمد باقر الصدر والمتأثرين بفكره ، اهتم الشهيد بقراءة الكتب المتنوعة لهذا فقد جمع بين الثقافة الحوزوية والثقافة العامة ، وعندما تسلط النظام البعثي على رقاب الامة في العراق تصدى الشهيد للفكر البعثي الشمولي من خلال الكلمة الحرة والقول السديد ، وعندما استشهد السيد محمد باقر الصدر قام الشهيد محمد حسن باخفاء كتبه وصوره الجماعية وكل ما له علاقة بالعمل الاسلامي كاجراء احترازي لكي لا يستخدم دليلاً ضده أو ضد اخوته الدعاة في حالة تعرضهم للاعتقال من قبل جلاوزة الامن الصدامي .. كان الشهيد يصلي الجماعة في منطقة اللطيف ولكن دروسه الفقهية يلقيها في منزلة لثلّة منتخبة من المؤمنين وذلك بسبب المضايقات التي كان يتعرض لها من قبل البعثيين. كان الشهيد يساعد المحتاجين وله جمهور واسع في مناطق اللطيف وأبو جلود والبدران وأبو صخير وعشائر المياح وبني أسد وكان يستلم الحقوق ويراجع بها

السيد الخوئي (قدس) لكي يوزعها على المحتاجين.. تعرض الشهيد للإعتقال في أثناء محاولته مع مجموعة من المؤمنين الهجرة الى ايران بعد أن ضاقت بهم ارض العراق وذلك عن طريق شمال العراق وكان من استعداداتهم لهذه العملية تجهيزهم بكتب عسكرية جلبها لهم أحد المندسين بينهم والذي قام بالإخبار عنهم فيما بعد ، فأُلقي القبض على هذه المجموعة من قبل أزلام النظام المقبور ليعدم بعدها الشهيد ولينتقل الى عالم الخلود ويلحق بركب السعداء في قافلة الأحياء عند ربهم يرزقون. تعرضت أسرته الكريمة بعد استشهاده الى العديد من المضايقات من قبل مجرمي البعث .

الشهيد الشيخ ملا مهدي بوياغجي

ولد الشهيد سنة ١٩١٥في مدينة (داقوق) وهي ناحية تابعة لمحافظة كركوك. وتربى في عائلة متدينة وفقيرة .درس فيما يسمى مدرسة الملالي آنذاك وبعد أن أتم دراسته وختم القران الكريم انتقل للعيش في النجف الاشرف ودرس في حوزتها واُطلع على اٌلكثير من الكتب وكتب تأريخ أهل البيت عليهم السلام وتعلم الخطابة وارتقى المنبر الحسيني .

كان الشهيد يسكن داراً قرب دارالسيد الخميني وله علاقة معه وكان له مساهمات مادية ومعنوية في دعم قيام الثورة في العراق مما جعله محارباً من قبل السلطات فقد قطع عن داره الماء والكهرباء ورغم ذلك لم يترك داره وظل يستعين بالجيران في توفير الماء ويستعمل الشموع والفانوس بدل الكهرباء. كما كان للشهيد الحاج مساهمة فعالة في بناء الحسينية التابعة لأهالي داقوق في كربلاء وكذلك بناء حسينية في مدينة داقوق .

الشهيد الشيخ مهدي الجبوري

ولد عام١٩٥٨في مدينة النجف الاشرف بين أحضان عائلة عرفت بالشرف والتدين، وبعد مضي ثلاثة أعوام انتقلت العائلة إلى بغداد لتسكن في (منطقة البياع) حتى أصبح شهيدنا الشيخ شابا يافعا قد أكمل مراحله الدراسية في معهد الإدارة والاقتصاد والتحق بعدها إلى الحوزة العلمية. كان ثائرا لاتاخذه في الله لومة لائم حتى نفذ إحدى العمليات البطولية ضد مجموعة من البعثين البارزين بفتح النار من مسدسه إلى أن نفد العتاد حيث القي القبض عليه ليدخل الزنازين المظلمة مقاسيا اشد أنواع التعذيب وليحكم عليه بالإعدام، موصيا شقيقاته بالصبر والالتزام ، وان يقمن بالهرب حال مداهمة البيت من قبل رجال الأمن والهروب من نافذة شباك الغرفة المحاذية للجيران كي لايمسسهن الطغاة بسوء وحدث ماكان يخيفه فعلا إذ هجمت الأجهزة الضالة في إحدى الليالي على العائلة وإذا بأخواته يقفزن من النافذة للخلاص من المجرمين ولم يقفوا عند هذا الأمر فحسب إذ عمدوا إلى ترويع ذوي الشهيد والكذب عليهم بإخبارهم عن طريق احد الوشاة إن الشيخ الشهيد قد سافر إلى سوريا وانه بخير فما كان من والد الشهيد وباقي أفراد عالته إلا أن يشدوا الرحال للبحث عنه في أزقة دمشق والمدن الأخرى ولمدة ستة أيام وإذا بإحدى أخوات الشهيد التي بقيت في العراق تتصل وتخبرهم بان السلطات ابلغوها باعتقال

أخي والحكم عليه بالإعدام وعليكم الرجوع لاستلام جثمانه فصعقت العائلة من شدة الخبر وبعد وصولهم إلى بغداد ذهب الحاج صالح علوان الجبوري ليأخذ فلذة كبده إلى مثواه الأخير برفقة رجال الأمن و إبلاغه بعدم اقامة مجلس عزاء بعد انتهاء مراسيم الدفن وهذه جريمة أخرى تضاف إلى قائمة الجرائم التي اقترفها البعث المبائد بحق عوائل الشهداء .

الشهيد السيد نجاح حبيب الموسوي

إنسابت الذكريات أمامي بآلامها المحرقة وكأنها تكوي أناملي وتشعل في قلبي جمرة الماضي فرحت أتأمل وجهيهما الجميلين واتذكر صوتيهما العذبين، فعندما يؤذن صباح للصلاة من مئذنة جامع العسكريين يدخل صوته القلوب دون إستئذان ولا زال يتذكرهما أهل مدينة الحرية في بغداد.

شابان يحملان بين حنايا روحيهما قيم الإنسانية الرائعة وحب الخير للجميع منذ الطفولة ونبل الأخلاق وروعة التعامل مع الناس .

توأم هو وشقيقه السيد صباح ولدا في محافظة واسط ونشئا بين احضان عائلة كريمة معروفة بالتدين والإلتزام الإجتماعي ، وكان الأب السيد حبيب مهدي خطيبا حسينيا وكان يصطحبهما معه منذ الصغر ويحثهما على إرتقاء المنبر وإلقاء القصائد .

الشهيد نجاح ولد عام ١٩٥٤ في محافظة واسط ونشأ في ظل هذه الأجواء الرائعة التي غذته بالخير والعطاء ، الأجواء التي تعيشها هذه العائلة الكريمة وهي تحمل المباديء الرسالية السامية والأخلاق الفاضلة ورفض الظلم والطغيان .

إنتقلت العائلة الى بغداد لتسكن مدينة الحرية .أكمل الشهيد دراسته وتخرج من كلية الفنون الجميلة، ثم انتقل الى الدراسة الحوزوية في النجف الأشرف وكان من طلاب السيد الشهيد محمد باقر الصدر ومن المقربين له.

كان الشهيد خطيبا بارعا لامعا ومعروفا في مدينة الحرية والكاظمية والكرادة والثورة (مدينة الصدر حاليا) وله علائق وثيقة بآل المبرقع وخاصة السيد الشهيد قاسم المبرقع.

إتخذ الشهيد نجاح الموسوي من جامع العسكريين في مدينة الحرية مقرا له في نشر الوعي الديني والثقافة الإسلامية الحديثة الواعية حيث كان ينتمي الى مدرسة المفكر الإسلامي الكبير محمد باقر الصدر، وكان استاذه المباشر الشيخ عفيف النابلسي وهو من علماء لبنان في الفقه والعقائد والأصول .

إنتمى الشهيد الى صفوف حزب الدعوة الإسلامية في مقتبل شبابه وأخذ يعد ويهيىء للعمل ضد الظلم والطغيان البعثي إضافة إلى الجانب الفكري الإسلامي الذي كان يكرسه لرفع معنويات الشباب ويوصل تعاليمه الى الشباب والأطفال لنبذ الفكر البعثي وكشف نوايا السلطة الصدامية . وكان الشهيد السيد نجاح ينتقد علنا ممارسات النظام البائد وحكومته ضد أبناء شعب العراق .كان إعتقاله الأخير عام ١٩٧٩ على أثر التظاهرات التي عمت مدن العراق وبالخصوص في النجف وكربلاء ومدينة الثورة في بغداد حيث إنطلقت أكثر التظاهرات جرأة وكان للشهيد دورا كبيرا الى جانب السيد الشهيد العلامة قاسم المبرقع واستشهد فيها كوكبة من الشباب المؤمن رميا بالرصاص المباشر في الشوارع ومن ثم حملة الإعتقالات العشوائية للكثير من الشباب المؤمن في الجوامع والمدارس والدوائر الحكومية ،حيث كان الشهيد من الأهداف المهمة في قائمة المطلوبين لحكومة البعث لتصريحاته العلنية والمباشرة ضدهم .تم إبلاغ عائلة الشهيد هاتفيا عن طريق مركز شرطة الشعب وتم تسليمهم ورقة الوفاة المدون فيها إعدامه رميا بالرصاص كأي قائد عسكري وميداني ،وحصل على وسام الشهادة.

الشهيد السيد نوري اللعيبي

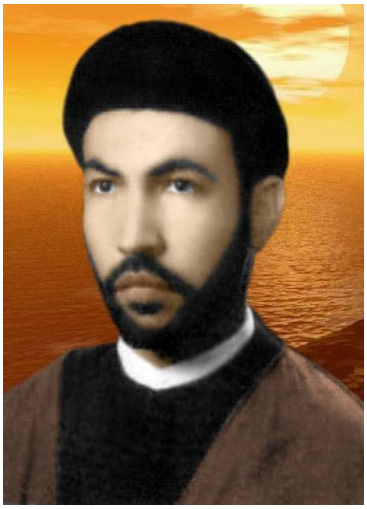

ولد السيد الشهيد في محافظة البصرة سنة ١٩٤٣، من أسرة درست العلوم الدينية في النجف الاشرف، فوالده واجداده رحمهم الله كانوا علماء دين قضوا اكثر سنوات عمرهم منشغلين بدراسة العلوم الدينية . ذهب السيد الى النجف الاشرف في سن مبكرة ، إذ كان عمره انذاك ١١ سنة ، إذ ذهب برفقة اخويه المرحوم السيد شاكر والسيد مصطفى ، إذ درسوا العلوم الاسلامية .

دخل السيد كلية الفقه سنة ١٩٦٠ وكان من المتفوقين الاوائل فيها ، إذ تخرج سنة ١٩٦٤ ثم رجع الى مدينته بعد وقت قليل من تخرجه في الكلية ، إذ تم تعيينه مدرسا للعلوم الدينية واللغة العربية في منطقة كرمة علي وكان اماما لجامع الهارثة ايضا . وعندما تسلط البعثيون على سدة الحكم في العراق كان شهيدنا من المعارضين لهذا الفكر الفاسد، فوقف بوجههم منذ البداية، وبدأت الجماهير تلتف حوله من خلال اقامته لصلاة الجماعة، لذا قاموا بنقله الى قضاء الزبير ، إذ عمل مدرساً في ثانويتها فكان دائما يحث الناس والتلاميذ على التمسك بتعاليم الاسلام والعمل بها . اعتقل مع الثلة الاولى سنة ١٩٧٤ مع الشيخ عارف البصري والشيخ طارق الديري ، إذ سُفر الى سجون بغداد، افرج عنه بعد عدة اشهر لكنه لم يتوان للحظة عن واجبة الديني والانساني، واصل مسيرته الجهادية بكل ايمان وقوة، فكانت الجماهير تلتف حوله

عندما كانت تسمع خطاباته في المناسبات الدينية التي كانت تقام في كل مناطق المحافظة . لقد سلح السيد نفسه بالكلمة التي كان يرى انها هي التي ستسقط النظام الصدامي وافكاره الهدامة، فكان كثير المطالعة فضلاً عن ثقافته الدينية وكان واسع الاطلاع على الثقافات الاخرى ويحلل ويبدي رأيه الخاص، فكان اذا اشترى كتابا ما لا يمر يوم الا وقد انتهى من قراءته بالكامل . فضلاً عن اضافة الى انه كان قد بدأ بتأليف بعض الكتب، و كتابة بعض المقالات الدينية والفلسفية والاجتماعية .

شارك السيد الشهيد جماهير الشعب في انتفاضة صفر الخالدة سنة ١٩٧٧ فأعتقل وارسل الى معتقل الفضيلية ، إذ بقى فيه قرابة السنتين ثم افرج عنه، وبعد ازدياد القمع البعثي في عهد صدام وقف سيدنا الشهيد بوجه الطغاة كالسيف القاطع كما كان سابقا فعمدوا الى فصله من سلك التعليم، ثم اعتقاله سنة ١٩٨١.

ومنذ ذلك الحين انقطعت أخباره حتى سقوط النظام المباد ، إذ وجدت اسرته وثيقة صادرة من مديرية الامن العامة فيها حكم باعدام السيد، وينقل بعض الاخوة السجناء بان السيد نوري قد استشهد في أثناء التحقيق. مضى السيد شهيدا الى ربه محتسبا بعد عمر كرسه للعبادة والجهاد والعلم ولم يدخر جهدا ابدا ..

الشهيد السيد محمد حسن السيد محمد علي الحكيم

أبو أمين السيد محمد حسن النجل الرابع لآية الله السيد محمد علي الحكيم السيد محسن الحكيم ولد عام (١٣٧٠ هـ) في مدينة النجف الأشرف.

بعد تخرج الشهيد السيد محمد حسن من الثانوية انتظم إلى سلك الحوزة العلمية واجتاز مرحلة المقدمات والسطوح والنجاح ليحضر دروس الخارج لدى خاله الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم وأخيه السيد محمد سعيد الحكيم.

للشهيد السيد محمد حسن الحكيم ولد واحد وهو السيد أمين الحكيم وبنتان.

اعتقل الشهيد السيد محمد حسن الحكيم مع أفراد عائلته في عام (١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م)، وتعرض للتعذيب الوحشي الجسدي والنفسي على مدى سنتين لينال شرف الشهادة بإبرة مسمومة زُرقت له في السجن وذلك في عام (١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م).

وقد أخبر جلاوزة البعث أسرته بنبأ استشهاده في ليلة القدر كما تم دفن الشهيد السيد محمد حسن في ظروف أمنية مشددة في مقبرة وادي السلام ومنعوا أسرته من إقامة مجلس العزاء وقراءة الفاتحة على روح الشهيد.

الشهيد السيد عبد الوهاب السيد يوسف الحكيم

السيد عبد الوهاب النجل الثاني للسيد يوسف الحكيم ولد عام (١٣٦٤ هـ) في مدينة النجف الأشرف.

أساتذته:

١. السيد أبو القاسم الخوئي
٢. السيد عبد الصاحب الحكيم
٣. السيد محمد سعيد الحكيم
٤. السيد محمد علي الحكيم
٥. السيد محمد جعفر الحكيم

للشهيد السيد عبد الوهاب الحكيم ٤ من الذرية، ٣ إناث وذكر، أما الذكر: فهو السيد زيد الحكيم . أحد طلبة الحوزة العلمية وقد ارتدى في الوقت الحاضر الزي الروحاني لطلبة العلم (العمامة) . (١٩٧٢ م).

وعندما أقدم النظام البعثي المجرم على اعتقال أسرة آل الحكيم كان الشهيد السيد عبد الوهاب ضمن جموع المعتقلين وذلك في عام (١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م)، وبعدما تعرض في أسوأ ظروف الاعتقال في السجن من تعذيب جسدي ونفسي، قام النظام المجرم في نهاية المطاف بإعدامه.

الشهيد السعيد عبد الخالق العوادي

ولد الشهيد في مدينة سومر الكائنة في محافظة القادسية عام ١٣٥٧هجرية وفيها أكمل دراسته الإعدادية ودخل معهد التكنولوجيا وتخرج منه بتفوق. هاجر بعد تخرجه إلى مدينة النجف الاشرف ليبدأ دراسته في الحوزة العلمية لرغبته في دراسة العلوم الإسلامية .

كان الشهيد ومنذ صغر سنه يتمتع بإيمان كبير وحس ثوري عالي لذا كان دائما يخالف أوامر الحكومة البعثية ويشارك في التظاهرات حتى شارك في مسيرة أربعينية الإمام الحسين(ع) في انتفاضة صفر وكان من قادة تلك المسيرة وعندما هاجمتهم قوات الأمن بالسلاح وقتلت خمسة من المشاركين في المسيرة حينها خاطب الشهيد احد الجلاوزة القتلة قائلا بشجاعة(اضرب فاني أتمنى أن أكون سادس شهيد)فأضطرب القاتل ورمى سلاحه .واعتقل الشهيد في هذه الانتفاضة وأفرج عنه بعد مدة من السجن والتعذيب .

واصل الشهيد مقاومته وجهاده ضد السلطة البعثية الظالمة وفي إحدى الليالي وبينما كان الشهيد يقوم بكتابة الشعارات المعادية للبعث في الأماكن المهمة من المدينة طاردته قوات الأمن وحدث صدام مسلح بينه وبينهم وذلك في الشهر الخامس من عام ١٣٩٩هج.اعتقل الشهيد اثر هذه المواجهة وزج به في السجن الانفرادي في مديرية الأمن العامة بعد أن عذب اشد أنواع التعذيب.

تحمل الشهيد ألوان العذاب دون أن يدلي بأي معلومات ولم يعط الجلادين اسماً واحداً من أسماء المؤمنين فقام جلاوزة النظام باعتقال زوجته وعذبوها معه ليحصلوا منه على اعترافات ومعلومات ولكنه كان صلباً قوياً ولم يكترث لأنواع التعذيب النفسي والجسدي وكان يصيح مخاطباً ضابط الأمن (أعدمونا سوياً فليس لنا ذنب سوى ديننا واستقامتنا على سراط ديننا الحنيف سنلتقي معاً في جنان الخلد إنشاء الله) .ويحدث عنه من كان معه في زنزانات الأمن العامة في بغداد بعد أن حكم عليه بالإعدام ،انه كان يلح على الله بالدعاء أن يرزقه الله الشهادة.وقد مكث ستة أيام صائماً في اشد أيام الصيف حراً حتى كانت شهادته في ليلة النصف من شعبان سنة ١٣٩٩ هج-١٩٧٨ م.

الشهيد الشيخ عبد الحسن الكوفي

هو أحد طلبة حوزة النجف الاشرف ومن أساتذتها المعروفين ،وله تلامذة عديدين يشهدون بفضله وعلميته المرموقة والمعروفة.

حضر دروس البحث الخارج لأكثر من مجتهد ن منهم:

السيد محمد صادق الصدر

-الشيخ الغروي

-الشيخ البروجردي

-السيد محمد سعيد الحكيم

-السيد السيستاني

-الشيخ محمد اسحق الفياض .

اتهم من قبل السلطات البعثية الظالمة بقتل السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر تهمة باطلة كان الهدف منها إيقاف دوره الفعال داخل الحوزة العلمية في النجف الاشرف وبعد عدد قليل من الايام تم إعدامه هو والسيد أحمد الأردبيلي وسلمت جثته الى اقاربه فواروا جسده الشريف في النجف الأشرف وكان إعدامه في عام ١٩٩٩ -١٤١٩ والغريب ان يتهم بذلك وكان معتقلا منذ ١٩٩٨/٢/٢٤ الى يوم استشهاد السيد محمد الصدر.

الفهرست

الفهرست

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٣
مقدمة المؤسسة	٥
المقدمة	٧
السيد قاسم محمد شبر	١١
السيد محمد باقر الصدر	١٥
السيد محمد محمد صادق الصدر	٢١
السيد مصطفى الصدر	٢٥
السيد مؤمل محمد الصدر	٢٦
الشهيد الشيخ عبد العزيز عبد اللطيف البدري	٢٧
الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم	٣٣
الشهيد عبد الصاحب دخيل	٣٦
الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم	٤٣
الشهيد الشيخ ابراهيم محمد كردس	٤٥
الشهيد الشيخ احمد عبد الرضا المالكي	٤٧
الشيخ احمد مطر الجماسي	٤٨
الشيخ اسماعيل علي فاضل	٤٩
الشيخ أيوب يوسف البهادلي	٥٠
السيد جابر الحكيم	٥١
السيد جاسم الشوكي	٥٣
السيد جاسم المبرقع	٥٤
السيد جابر ابو الريحة	٥٥
الشيخ جبار حمود العبادي	٥٦
السيد جواد علي شبر	٥٨
الشيخ جليل ابراهيم قمبر	٦٠
الشهيد السيد حسن الشيرازي	٦٢
الشهيد الشيخ حسن البهادلي	٦٤

الشهيد العلامة الشيخ حسن عباس	٦٥
الشيخ حسن مهدي مال الله	٦٦
الشيخ حسين معن ناصر	٦٨
السيد حسين مشكور الحلو	٧٢
السيد حسين الحكيم	٧٣
الشيخ حسين جودة	٧٤
السيد حسين الميلاني	٧٥
السيد حيدر القزويني	٧٦
الشيخ خزعل السوداني	٧٧
الشيخ راضي خنوبة	٧٨
السيد رحيم جاسم	٧٩
الشيخ رضا جعفر الكعبي	٨٠
السيد زين العابدين يونس	٨١
السيد سعد خلف	٨٢
الشيخ شهيد جابر النعماني	٨٣
الشيخ شريف الجابري	٨٤
السيد صادق القبنجي	٨٥
الشيخ صالح الحسناوي	٨٦
السيد صادق محمد رضا	٨٧
السيد صباح حبيب	٨٨
الشيخ طارق الديري	٩٠
الشهيد السيد طاهر ابو رغيف	٩٢
الشيخ عبد الرضا الصافي	٩٣
السيد عبد الصاحب عطيفة	٩٦
السيد عبد الصاحب الحلو	٩٩
السيد عز الدين القبنجي	١٠١
الشيخ عبد الأمير عباس سميسم	١٠٢

الشيخ عباس فاضل صادق	١٠٣
الشيخ عارف البصري	١٠٥
السيد عباس الحلو	١٠٧
السيد عباس الشوكي	١١٠
الشيخ عبد الحكيم النعماني	١١١
الشيخ عبد الجبار البصري	١١٢
السيد عصام شبر	١١٣
الشيخ عبد الغفار عبد الرحمن	١١٤
الشيخ عبد الزهرة حامد	١١٥
الشيخ عبد العزيز محمد	١١٨
الشيخ عبد الوهاب الخضري	١١٩
السيد علاء المرعبي	١٢٠
السيد علاء بحر العلوم	١٢٢
السيد عز الدين بحر العلوم	١٢٤
الشيخ علي الكعبي	١٢٦
الشيخ عبد العظيم الأسدي	١٢٧
الشيخ غالي محمد الأسدي	١٢٨
الشيخ فرحان البغدادي	١٢٩
السيد قاسم المبرقع	١٣٠
الشيخ كاظم دهر	١٣١
السيد كاظم عزيز الحلو	١٣٣
الشيخ كريم محمد الساري	١٣٥
الشهيد السيد كريم خضير المفضل	١٣٦
الشيخ ماجد النجفي	١٣٨
السيد محسن الميلاني	١٤١
السيد محمد تقي الجلالي	١٤٠
الشيخ محمد حيدر	١٤٤
الشيخ محمد يونس	١٤٦

السيد محمد تقي الخوئي ١٤٧
السيد محمد رضا الخلخالي ١٥١
الشيخ محمد مهدي السماوي ١٥٣
السيد محمد طاهر الحيدري ١٥٥
الشيخ محمد حسن الخاقاني ١٥٦
الشيخ محمد حافظ هلول ١٥٧
الشيخ محمود نصيف ١٥٨
الشيخ محسن عيسى ١٥٩
السيد محمد رضا الحكيم ١٦٠
السيد محمد خضر المفضل ١٦٤
السيد مرتضى الخلخالي ١٦٥
السيد مرتضى الحكيم ١٦٧
الشيخ مهدي البشيري ١٦٩
الشيخ محمد حسين البشيري ١٧١
الشيخ محمد حسن المظفر ١٧٢
الشيخ ملا مهدي بوياغجي ١٧٤
الشيخ مهدي الجبوري ١٧٥
السيد نجاح حبيب الموسوي ١٧٧
السيد نوري اللعيبي ١٧٩
السيد محمد حسن الحكيم ١٨١
السيد عبد الوهاب يوسف الحكيم ١٨٢
عبد الخالق العوادي ١٨٣
الشيخ عبد الحسن الكوفي ١٨٥
الفهرست ١٨٧